بسم الله الرحمن الرحيم

جامعـــــــــة اليرمـــــــــوك
كليـــــــــــــــــة الآداب
قـــــسم اللغـــــة العربيـــــة

التوابع والزوابع دراسة لغوية:
صرفية نحوية دلالية

Tawabe' Wa Al Zwabe' Linguistic Studying:
Morphological, Grammatical and Semantic

إعداد
محمود كامل الشلول

إشراف الأستاذ الدكتور:
رسلان بني ياسين

حقل التخصص: اللغة والنحو

1432هـ / 2011 م

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

التوابع والزوابع دراسة لغوية:
صرفية نحوية دلالية

إعداد

محمود كامل الشلول

بكالوريوس فقه وأصوله، جامعة آل البيت

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في اللغة العربية
تخصص لغة ونحو من جامعة اليرموك

لجنة المناقشة

1- أ. د. رسلان بني ياسين ..... رئيساً

2- أ. د. عبد القادر مرعي..... عضـــواً

3- د. محمود خريسات ..... عضـــواً

تاريخ المناقشة

2011 /12 /22

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الإهـــــــــــداء

إلى الذي يسكن أنوار القبر والدي الكريم ....

رحمه الله

إلى والدتي الحبيبة...

رمز التضحية والوفاء...

وإلى أخي أبي حسام وأخي أبي أنس

اللذين لم يبخلا عليّ بدعمهما المتواصل

وإلى أخواتي الغاليات

فقد انتظروني لحظة فلحظة

وإلى زوجتي الحبيبة إلهام ووالديها

الذين كانوا لي بشارة خير

وإلى الحبيب رياض القسايمة

صاحب النخوة والعطاء

وإلى كل من علّمني حرفاً

وإلى كل مَنْ أحببت

محمود الشلول

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

الشكر والتقدير

الحمدلله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فيطيب لي بعد أن بلغت هذه الرسالة بعون الله نهايتها، أن أتقدم بوافر الشكر والتقدير إلى مشرفي الأستاذ الدكتور الفاضل رسلان بني ياسين الذي تَعَهَد رسالتي بالرعاية والتوجيه المستمرين فله مني كل التقدير والاحترام.

وأرى لزاماً علي أن أتوجه بوافر التقدير وعميق الشكر إلى الأستاذين عضوي لجنة المناقشة الأستاذ الدكتور عبد القادر مرعي والدكتور محمود خريسات.

وأزجي خالص الشكر والعرفان إلى الأستاذ الدكتور ماجد جعافرة والأستاذ الدكتور عبد الحميد الأقطش والأستاذ الدكتور سمير استيتية والأستاذ الدكتور خليل الشيخ على ما قدموه إليّ من توجيه وإرشاد.

وكذلك أتقدم بالشكر الجزيل إلى أخوتي أبي حسام وأبي أنس وإلى كل من أسدى إليّ يد العون والمساعدة في أثناء قيامي بإعداد هذه الرسالة.

محمود الشلول

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الفهرست

الموضوع **الصفحة**

الإهداء ..... ج
الشكر والتقدير .....د
الفهرست .....هـ
الملخص باللغة العربية.....ز
المقدمة 1
التمهيد.....3
المبحث الأول: حياة ابن شهيد الأندلسي 3
المبحث الثاني: الهدف من تأليف رسالة التوابع والزوابع.....5
المبحث الثالث: منهج ابن شهيد الأندلسي في رسالة التوابع والزوابع.....5
المبحث الرابع: أهمية رسالة التوابع والزوابع 6
الفصل الأول: المستوى اصرفي التوابع والزوابع.....11
المبحث الأول: أبنية الأفعال.....12
أولاً: أبنية الأفعال المجردة والمزيدة.....16
أ- أبنية الأفعال المجرة ودلالاتها.....16
ب- أبنية الأفعال المزيدة ودلالاتها.....26
ثانياً: أبنية الأفعال المتعدية واللازمة. 34
المبحث الثاني: أبنية الأسماء.....43
أولاً: أبنية المصادر في التوابع والزوابع 43
أ- أبنية المصادر الصريحة.....44
ب- أبنية المصدر الدال على المرة والهيئة.....62
ج- المصدر الميمي 66
ثانياً: المشتقات في التوابع والزوابع 68
أولاً – اسم الفاعل 69
ثانياً: صيغ المبالغة 75
ثالثاً: اسم المفعول 77
رابعاً الصفة المشبهة.....79
خامساً: اسما المكان والزمان 83

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

سادساً- اسم الآلة 85
سابعاً- اسم التفضيل 86
ثالثاً: أبنية الجموع في التوابع والزوابع..... 87
أولاً: جمع المذكر السالم 88
ثانياً: جمع المؤنث السالم:..... 89
ثالثاً: جمع التكسير 90
رابعاً: أبنية المذكر والمؤنث في التّوابع والزّوابع.....106
أولاً: أبنية المذكر.....109
ثانياً: أبنية المؤنث 122
ثالثاً: الأبنية التي تشترك بالمذكر والمؤنث 130
الفصل الثاني: المستوى النحوي في التوابع والزوابع 131
المبحث الأول: التقديم والتأخير في التوابع والزوابع 131
المبحث الثاني: الحذف.....145
المبحث الثالث: الجمل الطلبية في التوابع والزوابع 151
أولا: الاستفهام.....151
ثانيا: أسلوب الأمر.....162
ثالثا: أسلوب النهي.....169
رابعا: أسلوب الدعاء.....171
خامسا: أسلوب النداء: 172
المبحث الرابع: جملة المجازاة 175
أولاً: أسلوب الشرط 175
ثانياً: أسلوب القسم.....187
الفصل الثالث: المستوى الدلالي في التوابع والزوابع.....191
أولاً: علاقة الترادف.....193
ثانياً: علاقة الاشتمال أو التضمن.....194
ثالثاً: علاقة الجزء بالكل 194
رابعاً: علاقة التضاد أو التخالف 194
خامساً: علاقة التنافر.....195
أنواع الحقول الدلالية 196
أولاً: مفردات تعبير عن كائنات حية فوق الطبيعة وهي: 197
ثانياً: حقل الإنسان وعلاقته الاجتماعية:.....198

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ثالثاً: حقل المفردات التي عبرت عن: 202
أ. الظواهر الكونية: 202
ب- حقل الكائنات الحية غير البشرية وتشمل: الحيوانات والطير والحشرات: 204
رابعاً :المفردات التي عبرت عن لوازم البيت 211
خامساً: حقل المفردات التي عبرت عن اللون 211
رابعاً :العلاقات: 213
الخاتمة: 214
المصادر والمراجع 215
ملخص باللغة الأنجليزية 223

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

الملخص باللغة العربية

الشلول، محمود كامل. التوابع والزوابع دراسة لغوية: صـــرفيّة نحويّـــة دلاليـــة. رســـالة ماجستير – جامعة اليرموك، (2011). المشرف: الأستاذ الدكتور رسلان بني ياسين.

تعتبر رسالة التوابع والزوابع من أهم مؤلفات ابن شهيد؛ وذلك لاحتوائها آراءه الأدبية والنقدية، فهي تدخل في التراث القصصي الذي يقوم على الخيال، ويقدم من خلاله الآراء بأسلوب المناظرة بين كل من ابن شهيد وتوابع بعض الشعراء والكتاب ونقاد الجن.

تهدف الدراسة إلى استخراج وتحليل الجوانب الصرفية الذي ضمنه ابن شهيد في الرسالة، كما تهدف إلى استعراض وتحليل الجوانب النحوية أيضاً عند ابن شهيد في رسالة التوابع والزوابع، وتهدف إلى الوقوف على الجوانب الدلالية.

وتعتبر الدراسة الحالية كالدراسات الأخرى، تعتمد المنهج الوصفي الذي يقوم على الاستقراء والتصنيف والتحليل بحيث قامت الدراسة باستقراء الجوانب الصرفية والنحوية والدلالية عند ابن شهيد في رسالة التوابع والزوابع، ثم تحليلها وبيان أوصافها وملامحها.

وقد خرجت الدراسة بمجموعة من النتائج كان من أبرزها أنَّ ابن شُهيد وظف الجانب الصرفي بصورة كبيرة فقد استخدم أبنية الأفعال والأسماء والمشتقات بأوزان مختلفة، كما وجدت الدراسة أن الجانب النحوي في الرسالة، كان غنياً بالتراكيب اللغوية التي استخدمها الرجل. ومن أبرز النتائج أن ابن شُهيد أثرى جانب الدلالة فقد تناول جوانب لغوية كثيرة كانت تمثل جانباً دلالياً.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

المقدمة

حظي النثر في العصر الأندلسي بمكانة مميزة ربما تفوَّق فيها على الشعر، حيث تنوّعت فروعه، وانضمت إليه القصة، التي تناولت الكثير من الأحداث والأبطال.وفي هذا قدم ابن شهيد رسالة التوابع والزوابع، وهي رسالة أدبية نقدية أتت كشكل جديد للنثر.

وتعدّ رسالة التوابع والزوابع من أشهر مؤلفات ابن شهيد وأهمها وذلك لاحتوائها آراءُه الأدبية والنقدية، واصطباغها بالطابع القصصي وفيها الكثير من الخيال، فتدخل ضمن نوادر التراث القصصي العربي، وتتمتع بأسلوب فريد قلما نجده في غيرها من الرسائل الأدبية، فهي تعرض القضايا الأدبية والنقدية في إطار قصصي وذلك عبر مناظرات أدبية بَيْنَ كُلٍّ من ابن شهيد وتوابع بعض الشعراء والكتَّاب ونقاد الجن.

وقد اتّبع الباحث في هذه الدراسة منهجاً وصفاً تحليلياً إذ تم رصد لغة ابن شهيد في "رسالة التوابع والزوابع" ووصفها وتحليلها وبيانها، من حيث المستوى الصرفي والنحوي والدّلالي.

وتقع هذه الدراسة في تمهيد وثلاثة فصول: تناولت في التمهيد حياة ابن شهيد الأندلسي، ثم بيان الهدف من تأليف رسالة التوابع والزوابع، ثم تناولت منهج ابن شهيد في رسالته، ثم بيان أهمية رسالة التوابع والزوابع.

أمّا الفصل الأول قد بدأ بالمستوى الصرفي في التوابع والزوابع، إذ تضمن أبنية الأفعال المجردة والمزيدة، والأفعال اللازمة والمتعدية.

وأبنية الأسماء وتضم: أبنية المصادر الصريحة، ومصدر المرة، والهيئة، والمصدر الميمي. وكذلك المشتقات وتضم أيضاً: اسم الفاعل، والصفة المشبهة، واسم المفعول، وصيغ

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

المبالغة، واسمي الزمان والمكان، واسم الآلة، واسم التفضيل. وأبنية الجموع أيضاً وتشمل: جمع المذكر السالم، وجمع المؤنث السالم، وجموع التكسير، ثم أبنية المذكر والمؤنث.

وأمّا الفصل الثاني فقد تناول المستوى النحوي في التوابع والزوابع، ويشمل: التقديم والتأخير، والحذف، والجمل الطلبية، وجملة الأمر والنهي والاستفهام والنداء والدعاء، ثم جملة المجازاة وتضم: أسلوب الشرط والقسم.

أما الفصل الثالث فقد تضمن المستوى الدلالي في التوابع والزوابع وضمنت علاقة الاشتمال أو التضمن وعلاقة الجزء بالكل، وعلاقة التضاد أو التخالف وعلاقة التنافر ثم الحقول الدلالية.

ثم الخاتمة وتناولت أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المبحث الأول

حياة ابن شهيد الأندلسي

التمهيد:

هو أبو عامر أحمد بن عبد الملك بن أحمد، ويلقب هذا الجد بذي الوزارتين، ابن عبد الملك بن عمر بن محمّد بن عيسى بن شُهيد الاشجعي، نسبة إلى قبيلة أشجع من قيس عيلان[1].

ولد أبو عامر ابن شهيد سنة 382هـ/992م بقرطبة، وبها نشأ في أسرة مجد وثراء ينعم برعاية المنصور بن أبي عامر وذويه. وكان أبو عامر منذ صِغر سِنّه محبّا للمال، يتبرع به على أصحابه الصغار، فكان المنصور يُنْعِمُ عليه بالأموال الطائلة، إرضاءً لرغبته. [2] وله رسائل كثيرة في فنون الفكاهة والأهزال، برز فيها، وبقيت خالدة في الناس بعده، وكان ذو بديهة عالية وحضور الجواب، ورقة ألفاظه وسهولتها.

مات ابن شهيد في ربيع سنة 246هـ/1035م، وعمره أربعة وأربعون عاما، وانقرض بموته بيت آل شهيد، وأوصى أن يُدْفنَ ب" حير الزجّالي" وهو بستان عجيب بقرطبة، ولكنه دُفن في مقبرة أمّ سلمة بقرطبة. وقد رثاه عدد كبير من الشعراء، وأوصى أن " يكتب على قبره في لوح رخام النثر والنظم"[3]

(1) رسالة التوابع والزوابع: ابن شهيد الأندلسي، د. الشاذلي بويحي، بيروت، 1951، ص25.

(2) السابق، ص 26.

(3) السابق، ص29.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

"بسم الله الرحمن الرحيم" قُلْ هُوَ نَبَؤٌا عَظِيمٌ ﴿٦٧﴾ أَنتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ [1]. هذا قبر احمد بن عبد الملك بن شهيد المذنب، مات وهو يشهد أنْ لا اله إلا الله، وحده لا شريك له، وأنَّ محمدًا عبده ورسوله، وأنَّ الجنَّة حق، وأنَّ النّار حق، وأنَّ البعث حق، وأنَّ الساعة آتية لا ريب فيها، وأَنَّ الله يبعث مَنْ في القبور، ومات وهو في شهر كذا من عام كذا، ويكتب تحت هذا النثر هذا النظم[2]:

يا صاحِبِي قُمْ فقد أطَلْنَا ... أَنَحْنُ طُولَ المَدى هُجُودُ؟

فقالَ لِي: لن نَقُومَ منها ... ما دامَ مِن فَوقِنا الصَّعِيدُ

تذكُر كَمْ لَيْلَةٍ لَهَوْنَا ... في ظِلِّهَا والزَّمَانُ عِيدُ؟

وكَمْ سُرُورٍ هَمَى علَيْنَا ... سحابةً ثَرّةً تجُودُ؟

كُلٌّ كأنْ لم يكُنْ تَقَضَّى ... وشُؤمُه حاضِرٌ عَتِيدُ

حصَّلَهُ كاتِبٌ حَفِيظٌ ... وضَمَّهُ صادِقٌ شَهِيدُ

يا وَيْلَنَا إن تَنَكَّبْتَنَا ... رَحْمَةُ مَن بَطْشُهُ شَدِيدُ

يا ربِّ عفْواً فأَنْتَ مَوْلَىً ... قَصَّر في أمْرِكَ العبيدُ"[3] *

(1) سورة ص، آية 67-68.

(2) سابق، ص29.

(3) الذخير في محاسن أهل الجزيرة، أبي الحسن علي بن بسام الشنتريني، تحقيق د. إحسان عباس، الدار العربية للكتاب، 1395هـ، ق1، م1، ص50.

* هذه الأبيات من نظم وتأليف ابن شهيد الأندلسي.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المبحث الثاني

الهدف من تأليف رسالة التوابع والزوابع

هدف ابن شهيد في تأليف رسالة التوابع والزوابع، ليتصدّى خصومه وحسَّاده فانبرى بواقعهم يناضلهم، وينتقص أدبهم، وبذلك يكون الطعن بأنداده هو الهدف الذي سعى إليه من خلال كتابة رسالته، إضافةً إلى الإشارة بأدبه وتصوّره، بأنّهُ قد انتقل إلى وادي عبقر–وادي الجن للشعراء–ليلقى توابع الشعراء، لانَّ كلَّ شاعر، كان له تابع من الجن، فيسمعهم من شعره، فينال منهم إجازة النظم والخطابة، فأجازه: امرؤ القيس وطرفة وأبو تمام والبحتري وأبو نواس وأبو الطيب، ويضع على لسانهم بعض القول: كقول أبي نواس: هذا شيء لم نلهمه نحن، وقول أبي الطيب المتنبي: إنْ امتدَّ به طلق العمر، فسوف ينفث بدرر، وقال عبد الحميد الكاتب والجاحظ:" اذهب فإنك شاعر وخطيب"[1].

فكيفما سرنا في رسالة التوابع والزوابع نجد أنَّ أبا عامر شديد على خصومه، شديد المباهاة بأدبه ونبوغه، يناقش الشرق والغرب، والقديم والحديث[2].

المبحث الثالث: منهج ابن شُهيد الأندلسي في رسالة التوابع والزوابع

حرص ابن شُهيد على أنْ يصور نفسه في صورة النابغة التي يتفوق بأدبه على جميع مَن سبقه أو مَنْ عاصره مِنْ نوابغ الأدب العربي في المشرق والمغرب. ولمَّا كان الحديث المباشر مملاً، وكثيراً ما يبعث على القلق والسآمة، إذا طال فيه العرض والإنشاد، فقد اهتدى إلى هذه الطريقة التي تتمثل في رحلة خيالية إلى موطن

(1) ينظر، رسالة التوابع والزوابع، ابن شهيد الأندلسي، تحقيق بطرس البستاني، دار صادر – بيروت، 1400هـ 1980م، ص70–71.

(2) السابق، ص 71.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

الجن، حيث يتاح له أن يعقد مجالس أدبية مع شياطين كبار الشعراء والكتّاب، فيناظرهم في شعر ونثر أصحابهم، ويحاورهم في مسائل مختلفة من مسائل النقد الأدبي، ويخرج من كل مجلس وقد قضى حق الانتصار لنفسه: الألسنة تلهج بالثناء على براعته، وهو يجر لذلك ذيول التيه والكبرياء، منتشياً من مدامة هذا الظفر"[1].

واهتم ابن شُهيد بمعارضاته الشعرية والتاريخية، التي قامت بين شعراء المشرق، حيث وقف إلى جانبها من خلال أحكامهِ النقدية، ونظرتهِ الذاتية، وذلك من أجل إظهار مشاعر السخرية والاستهزاء، وروحه الفكاهية في عرضه للشعر[2].

المبحث الرابع: أهمية رسالة التّوابع والزّوابع

احتلت رسالة "التوابع والزوابع" في نتاج الأدب العربي عامة، والأدب الأندلسي خاصة، مكانة مرموقة، وقيمة فنية ذات تأثير أدبي، فهي تُذكر كدعامة مهمة في ريادة التعبير النثري في الأدب العربي[3]، وتعد من أبرز ما خط في إبداعية النسج التجديد في الأدب الأندلسي فقد استقطبت بموضوعها، وتركيبها الأذهان، وأجمعت حول فنيتها، وإبداعها الأذواق، فما قيل في الإشادة بها: "إن علم ابن شهيد قد أصاب الطرافة، وحقق صاحبه الجدة، انطلاقاً من بحثه عن الأساليب، التي تحقق له الظهور على خصمه من الأدباء، وهو في معرض الفخر عليهم، بما

---

(1) النثر الأدبي في الأندلس في القرن الخامس "مضامينه وأشكاله"، تأليف علي بن محمد، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، الطبعة الرابعة، 1990م، 2/ 562.

(2) ينظر، راجع تفاصيل هذه القضايا النقدية في ابن شُهيد الأندلسي وجهوده في النقد الأدبي، عبد الله سالم المعطاني، الناشر منشأة المعارف بالإسكندرية، ص115. ودراسات في النقد الأدبي عند العرب في المغرب والأندلس، عمر محمد عبد الواحد، دار الأندلس للنشر والتوزيع، ط1، 1418هـ، 1998م، ص329.

(3) ينظر، النثر الأدبي في الأندلس في القرن الخامس، "مضامينه وأشكاله"، 562/2.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

أوتي من براعة الفن، وقدرة على التصرف في وجوه البيان، وأي شيء أكثر إعانة له على بلوغ هذا القصد، من أن يحدث صيغة لا عهد للناس بها؟ من هذه الإرادة كانت هذه الصيغة القصصية[1]. ويقول الدكتور مصطفى الشكعة في وصف هذه الرسالة أنها: "عمل أدبي جليل الأثر لأنها ترجمان لنفسية الكاتب ومجتمع زمانه، وأما أسلوبها فرشيق فكه مصنوع موشى أنيث، فيه سحر ورقة وفيه شفافية، واستهواء، وفيه فكاهة باسمة وسخرية لاذعة"[2].

ولعل أبرز الخصائص الفنية والجمالية الأدبية التي تتميز بها هذه الرسالة، أنها جمعت بين آفاق الخيال وتفاصيل حدود الحقيقة والواقع، فمسرح أحداثها الذي أجراه في بيئة الجن، وأسماء شخصيات أبطالها من طائفة التوابع والزوابع وأوصاف حيوانها- كأن يجعل حصان تابعه زهير يطير، والإوزة ذات الجسم الكبير والرأس الصغير الناطقة بالنحو، والبغلة الناقدة البليغة- من نسج خيال الكاتب؛ من جانب آخر نجد أنَّ ابن شهيب قد "بنى موضوعه على ما عرف وشاهد من مجالس الأدب والمناظرة في زمانه؛ وقبل زمانه"[3].وفق ما تقرر من أحكام نقدية في الشعر والنثر، وما يبثه من معارضات شعرية وتاريخية قامت بين شعراء المشرق، ليقف منها موقفاً متجدداً ووفق وجهة نظر ذاتية، وأحكام نقدية شخصية تبناها والتزم بها في مواقفه من الأخذ والمعارضة، وهو في ذلك يثير في طائفة من أوصافها مشاعر السخرية والاستهزاء، وتظهر روحه الفكاهية في العرض[4].

---

(1) ينظر، النثر الأدبي في الأندلس في القرن الخامس "مضامينه وأشكاله"، 562/2.

(2) الأدب الأندلسي موضوعاته وفنونه، الدكتور مصطفى الشكعة، دار العلم للملايين، الطبعة السابعة، 1992م، ص 682.

(3) رسالة التوابع والزوابع، ص 76.

(4) راجع تفاصيل هذه القضايا النقدية في ابن شهيد الأندلسي وجهوده في النقد الأدبي، ص115، ودراسات في النقد الأدبي عند العرب في المغرب والأندلس، ص 320.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

إضافة إلى ذلك فهي رسالة تعكس خلفيتها طبيعة البيئة الأندلسية، الجميلة بما فيها من أزهار فواحة الشذى، وأنهار متلألئة جارية، وسماء صافية نقية، وأشجار باسقة ملتفة، وطيور تصدح في جنبات الدوح بتغريدها، كما في وصفه لدوحة تابع طرفة بن العبد أو أبا نواس، أو رسم لوحة طبيعية لبيئة الإوزة النحوية فكانت "صورة أرض الجن التي تبدو ممرعة خصبة، تشبه بلدة الأندلس، وتفترق عن صورتها في قصص شياطين الشعراء في الجاهلية"[1].

ومن سمات التميز الفني عند ابن شهيد في رسالته تلك ومن "أظهر خصائص في الوصف أن يتتبع الموصوف بتصوير ميزاته في الأعضاء، والألوان والصوت والحركة والطباع، حتى يجعله محساً بارز الشخصية لا شبحاً غامضاً... ويبدو في أوصافه الوضيع رفيعاً، والقبيح جميلاً، وإنما هما رفعة الفن وجماله، أضافهما على موصوفاته الحقيرة الدميمة، فاكتسبت بهما رواء، وعلت قدراً ومقاماً"[2]، كوصف الثعلب والبرغوث، أو أن يبدل في الهيئات والأحوال فيجعل الرفيع قبيحاً والحسن مستهجناً، ويبلغ بالوصف إلى أبعد غايات السخرية والاستهزاء، وأقصى صور الهجاء والنقد اللاذع كما في وصف الفقيه ا لشره وحال اندفاعه على أصناف الحلوى، أو في التعريض بعلماء النحو في التكنية عنهم بالإوزة وما جاء منها من جدل مغلوط[3].

---

(1) دراسات في النقد الأدبي عند العرب، في المغرب والأندلس، ص 329.

(2) رسالة التوابع والزوابع، ابن شهيد الأندلسي، تحقيق بطرس البستاني، دار صادر، بيروت، 1400هـ، 1980م، ص 52.

(3) السابق، ص 52.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ولغة الرسالة قريبة، وسهلة، خالية من التعقيد المعنوي أو الإغراب اللفظي إلا ما جاء فيها نادراً، وذلك عندما ساقها الكاتب "في محاولة لإظهار تفوقه على الآخرين وتجاوزه لما بلغوه من قوة البيان وفصاحة اللسان"[1].

وتراكيبها واضحة الدلالة على ما تتضمنه من معانٍ وأوصاف، دقيقة في عرض التفاصيل، وتصوير الأحوال، تتميز بجملها القصيرة والمتتابعة، في عرض الأوصاف المتباينة.

وهيكل البناء الفني للرسالة بصفة عامة، يمثل طابع الكتابة النثرية في الأدب الأندلسي، حيث يظهر فيها "ازدياد ظاهرة المزج بين الشعر والنثر، مما يستدل معه على أن الكُتاب كانوا بشكل عام شعراء، أو أنهم جمعوا بين رياستي الشعر والنثر"[2].

وهو أسلوب انتهجه ابن شهيد الأندلسي بوضوح في سياق رسالته "التوابع والزوابع" حيث الأبيات الشعرية تأتي في فصول الرسالة ما عدا توابع الكتاب، فهي تركن إلى الصياغة النثرية في العرض، حيث يتركز الغرض فيها على طلب شهادة التفوق في الكتابة النثرية؛ وفي غير ذلك نجدها في المدخل حيث يستدعي تابعه "زهير بن نمير" بأبيات شعرية أقرب إلى أسلوب الغزل منها إلى مخاطبة الجن، وفي توابع الشعراء حيث يعارض بنظمه شعراء الجاهلية، والإسلام قبله وفي عصره؛ وفي فصل نقاد الجن حيث يعرض نتاج السابقين للمقارنة والتفاضل، وإصدار الأحكام النقدية، والحكم بالبراعة، ووضع حدود الأخذ من السرقة، في المعاني الشعرية؛ وفي حيوان الجن حيث يعتمد على نسج أبيات من خياله، يبحث

---

(1) رسالة التوابع والزوابع، ابن شهيد الأندلسي حياته وأدبه، تحقيق د. حازم عبد الله خضر، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية، سلسلة الأعلام المشهورين (19)، دار الشؤون الثقافية والنشر، 1984م، ص 196.

(2) الأدب الأندلسي من الفتح حتى سقوط غرناطة: منجد مصطفى بهجت، وزارة التعليم العالي، والبحث العلمي، جامعة الموصل، ص 173.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

فيها عن سبيل انتقاد النحويين وانتقاصهم، وهجائهم، فيخوله الحكم فيها إلى الرجوع على ابن الإفليلي بالنقد الهازئ الساخر، والذي اختار تابعه من "انف الناقة".

فرسالة "التوابع والزوابع" تقترب في نسجها وصياغتها الأسلوبية والمعنوية من أسلوب المقامات في الأدب المشرقي "كالاعتماد على الفكاهة والنكتة، وأسلوب القصص المعتمد على الحوار إلى جانب الصنعة اللفظية وخاصة السجع، مما يؤكد العلاقة بين رسائل أبي عامر هذه وبين المقامات"[1].

[1] رسالة التوابع والزوابع، ابن شهيد الأندلسي، تحقيق، د. حازم عبد الله خضر، ص 200.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الفصل الأول

المستوى الصرفي في التّوابع والزّوابع

ما الصّرف، وما الفرق بينه وبين النحو

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

تمهيد

لم يكن الصرف مستقلا عن النحو في بداياته، بل كان متضمنا في النحو عند سيبويه كما يظهر في كتابه، إذْ كان يطلق عليهما أحياناً (علم العربية) [1]، وكانت (البصرة) في العراق سبَّاقة إلى دراسة الصرف، كما هي الحال في النحو واللغة[2]، واهتمت بدراسته كثيرا خاصةً بعد أنْ ظهر اللّحن في تلاوة القرآن الكريم، ووقع مِنْ زَيْغ في ألسنة البعض مِنْ العرب، بعد اختلاطهم بغيرهم مِنْ الأعاجم، الذين سكنوا المدن الجديدة التي شُيِّدت، كالبصرة والكوفة في العراق، فدعت الغيارى على لغة القرآن الكريم مِنْ أبناء هذهِ الأمة الخيِّرة، لوضع اللبنات الأولى في صرح علم النحو[3]، ولذلك كان النحويونَ الأوَّلون يذكرون الصرف مع النحو، حتى جاء أبو عثمان بكر بن محمد بن بقية المازني، المتوفي سنة (249هـ)، فألَّف كتابه(التصريف) الذي فصل به الصرف عن النحو، ثم جاء بعده تلميذه أبو العبَّاس المبرِّد، فَوضَع كتابًا سمَّاه (التصريف)، وكذلك جاء بعده ابن جني، وصنّف كتابه (التصريف الملوكي) [4].

---

(1) الصرف الواضح، عبد الجبَّار علوَان النَّايلة، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي- جامعة بغداد-، 1408هـ-1988م، ص15.

(2) السابق، نفس الصفحة.

(3) ينظر السابق، نفس الصفحة.

(4) ينظر، الصرف الواضح، ص16.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الصرف

الصرف والتصريف في اللغة يطلقان على معان كثيرة، منها، التحويل والتغيير[1]، ومِنْ ذلك تصريف الرِّياح، لقولهِ تعالى: ﴿ وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ وَٱلسَّحَابِ ٱلْمُسَخَّرِ بَيْنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ لَأَيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾ [2]، أي تغييرها وتحويلها مِنْ حال إلى حال، جنوبًا أو شمالاً، وصرَّف الدّراهم، أي بدَّلها، وكذلك في قوله تعالى أيضاً: ﴿ ٱنظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ ٱلْأَيَٰتِ ﴾[3]، أي تَبْيِيِّنها للنّاس في صورها المختلفة للموعظة والتبصر.

والصرف بمعناهِ الاصطلاحي العلمي هو: علم يبحث في أحوال أبنية الكلم التي ليست بإعراب ولا بناء[4].

ومعنى أبنية الكلمة[5]: وزنها وصيغتها وهيئتها، وذلك مِنْ حيث الحركة الإعرابية والسكون وترتيب الحروف وعددها داخل الكلمة الواحدة، فمثلا كلمة زُحَل على هيئة عُمَر، فكل منهما متكوِّن مِنْ ثلاثة حروف، أولُّها مضموم وثانيها مفتوح، وأَمَّا الحرف الأخير، فلا ينظر إليه، لأنَّهُ محل التغيير بحسب الموقع الإعرابي.

---

(1) ينظر، الصرف والواضح، ص19، لسان العرب ابن منظور الإفريقي المصري– دار المعارف– القاهرة (صرف)، 2434/4.

(2) سورة البقرة، آية 164.

(3) سورة الإنعام، آية46.

(4) ينظر الصرف العربي، أ. د. زين كامل الخويسكى– دار المعرفة الجامعية، 387، شارع قنال السويس– الشاطبي–الإسكندرية، ص12.

(5) الصرف العربي، ص12.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

أَمَّا الصّرف بمعناه العملي، فيقصد به على ضربين:

احدهما: هو تحويل الأصل الواحد إلى أمثلة مختلفة، لمعانٍ مقصودة، لا تحصل الفائدة إلا بها[1]، نحو: ضَرَبَ، ضَرْب، وتَضْرِب، وتَضَارَب، واضْطَرب، فالكلمة المركبة مِنْ ضاد، وراء، وباء، نحو (ضَرَبَ) قد بُنيت منها هذهِ الأبنية السابقة بالمعاني المختلفة. وهذا النوع مِنْ التصريف اعتاد النحويونَ أَنْ يذكروه مع النحو، وهو ليس بتصريف[2].

والآخر: تغيير الكلمة عن أصلها مِنْ غير أَنْ يكون ذلك التغيير دالاً على معنى طارئ على الكلمة[3]، نحو: تغييرهم (قَوَل) إلى (قال)، وذلك لتحرك الواو وانفتاح ما قبلها، لأنهم لم يفعلوا ذلك، ليجعلوه دليلاً على معنى خلاف المعنى الذي يعطيه (قَوَل) الذي هو الأصل لو استعمل[4].

ولهذا فإنَّ الصّرف يختلف عن النحو، بأنَّهُ[5] علم يعرف به أحوال أبنية الكلم التي ليست بإعراب ولا بناء، في حين أَنَّ النحو[6] علم يبحث فيه عن أحوال الكلم إعرابًا وبناءً. ومِنْ هذا يتبيّن أَنَّ الصرف يبحث بنية الكلمات وهي مفردة[7]، مِنْ أصالة وزيادة، وصحة وإعلال لحروفها، وما يحدث لها مِنْ تغيير عند تحويلها إلى أبنية مختلفة لمعان مقصودة لا

---

(1) الصرف العربي، ص12.

(2) ينظر، البيان في تصريف الأفعال، د. جمال عبد العاطي مخيمر، دار الطباعة المحمدية الأزهر- القاهرة، 1409هـ-1988م، ط1، ص10.

(3) البيان في تصريف الأفعال، ص10.

(4) السابق، نفس الصفحة.

(5) الصرف الواضح، ص23.

(6) السابق، نفس الصفحة. ينظر، المرشد في الصرف، نظمي حلمي الجمل، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن – عمَّان، ط1، 1997، ص9.

(7) الصرف الواضح، ص23.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

تحصل الفائدة إلاَّ بها[1]. وأمَّا النحو علم يبحث عن تركيب الجمل وأحوالها مِنْ رفعٍ أو نصبٍ أو جرٍ أو جزمٍ، كما يهتم في شكلها أيضاً مِنْ حركات أوَاخرُها مِنْ ضم أو فــتح أو كــسر أو سكون[2].

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

(1) ينظر، الصرف الواضح، ص23. ينظر، المرشد في الصرف، ص9.

(2) ينظر، السابق، نفس الصفحة، ينظر المرشد في الصرف، ص9.

المبحث الأول

أبنية الأفعال

أولاً: أبنية الأفعال المجردة والمزيدة

قام الباحث في البداية باستقراء رسالة التوابع والزوابع، واستخرج الأفعال الموجودة في الرسالة، وقَسَّمها حسب أوزانها الصرفية، فوضع تحت بناء ((فَعَلَ)) مثلا، الأفعال التي وردت عليه، واتبع الباحث هذا المنهج، إلى أنْ استوفى بقية الأوزان الواردة في الرسالة، وقد ذكر الوزن وعدد مرَّات وروده وأماكنه، حسب رقم الصفحة في رسالة التوابع والزوابع.

أ- أبنية الأفعال المجردة ودلالتها.

الفعل المجرد[1] ما كانت جميع حروفه أصلية، لا يسقط منها حرف في تصاريف الكلمة، وينقسم إلى قسمين هما[2]:

أ- المجرد الثلاثي الذي يتكون من ثلاثة حروف أصلية.

ب-المجرد الرباعي الذي يتكون من أربعة حروف أصلية.

أَما الفعل الثلاثي المجرد ليس له سوى ثلاثة[3] أبينة باعتبار حركة العين في الماضي هي:

---

(1) البيان في تصريف الأفعال، ص72. ينظر، المرشد في الصرف، نظمي حلمي الجمل، ص19.

(2) ينظر، المرشد في الصرف، ص19، ينظر، البيان في تصريف الأفعال، ص72.

(3) يضيف الكوفيون والمبرد وابن الطراوة وبعض المحدثين إلى أبينة الأفعال المجردة بناء " فُعِلَ" بضم فكسر ولا يرى غيرهم هذا المذهب، ويعدون بناء" فُعِلَ" بناء معدولا به عن الصيغة الأساسية " فَعَلَ" ويوثق رأي الآخرين إنَّ استخدام ابن شهيد د.(فُعِل) جاء في المواضع كلها بإبهام الفعل الحقيقي وهي مقصد إبهام الفاعل هو الذي عدل بالصيغة الأساسية إلى الصيغة الجديدة وعليه "فَفُعِلَ" ليس صيغة أساسية قائمة بذاتها. ينظر، الأبنية الصرفية في ديوان عنترة، عبد الحميد الاقطش، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، ص 348، ينظر، الصرف العربي، ص43-42. وقد ورد هذا البناء في رسالة التوابع والزوابع في ستة أفعال وهي: أُذِنَ/91، وعُهِدَ/140، وحُمِيَ/148، ورُضِيَ/150، ونُسِيَ/150، وكُفِيَ/151.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

أولاً: فَعَل: بثلاث فتحات، مضارعهُ بزنه يَفْعُل ويفْعَل ويَفْعِل ويَفْعال[1].

وقد ورد هذا الوزن (فَعَل) في رسالة ابن شهيد" التّوابع والزّوابع" حوالي ثلاثمائة وأربعة عشر فعلا تقريبا، مستخدماً إيَّاها في دلالات كثيرة، متعددة المعاني المعجمية التي يتصرف إليها بناء" فَعَل" ، وهذا يوثق ما قاله الصرفيون الأقدمون من أنَّ العرب استخدموا بناء "فَعَل" لمعان كثيرة لا تنحصر، وذلك كونه الفعل الحقيقي الذي يدل على القيام بالفعل والعمل إطلاقاً مِنْ غير قيد[2]، وهي: رَمَى في قوله: " لله أبا بكر ظنُ رَمَيَتهٌ فاصَّمَيْتَ ، ص/87، وكذلك كَشَفَ في قوله: "وكشَفْتَ عن غُرَّة الحقيقة" ص/ 87، وكذلك لَمَحَ في قوله: "أو لَمَحَ خَرقاً رَمَّهُ بزُباناها" ص/ 87، وكذلك رأى وأخذ في قوله: "ورأيته قد أخذ بأطراف السّماء" ص/ 87. وكذلك نَظَمَ في قوله: "ونَظَمَ فرقَدَيها" ص/ 87، وكذلك سِدّ في قوله: "فكلّما رأى ثغراً سَدَّه بسُهاها" ص/87، وكذلك رَمَّ/ 87، وقال/ 88، وأتى/ 88، وهزَّ/ 88، وهَدَى/ 88، وأتى/ 88، وقَسَمَ/ 88، وقال/ 88، وكان/ 88، وصَبَا/ 88، وجَلَسَ، 88، ونبص/ 88، ودرَّ/ 88، وسار/ 88، وفَادَ/ 88، وحَمَلَ/ 88، وطَعَنَ/ 88، ومات/ 88، وهَوَى/ 88، وفاز/ 89، وجَرَى/ 89، وبَقِلَ/ 89، وصَاحَ/ 89، وقُلْ/ 89، هَدَال/ 89، وشاء/ 90، وذَكَرَ/ 90، ونأتِ/ 90، وغَابَ/ 90، وخَانَ/ 90، وسار/ 90، رَغَبَ/ 90، وطَلَبَ/ 90، وطَالَ/ 90، وأَلَفَ/ 91، وطَارَ/ 91، وحُلّ/ 91، وصار/ 91، وسار/ 91، يَجتاب/ 91، وقَطَعَ/ 91، حَلَّ/ 91، وراد/ 91، وبَدَأ/ 91، عَرَضَ/ 92، وظَهَرَ/ 92، ونَشَدَ/ 92، وقَبَضَ/ 92، وضَرَبَ/ 92، وسَمَتَ/ 92، وحَضَرَ/ 92، وكَرَّ/ 92، وجَعَلَ/ 92، وسما/ 92، وهَمَّ/ 92، وشجت/ 92، ونزلّ/ 92، وجَاشَ/ 92، وعَثَرَ/ 93، وسَقَى/ 93، وجنى/ 93، وذَهَبَ/ 93، وجَزَع/

(1) الأبنية الصرفية في ديوان عنترة، ص348.

(2) السابق، ص348 – 349.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

93، ورَكَضَ/ 93، وفاح/ 93، وعَبَقَ/ 93، وسال/ 93، ودار/ 93، وحَالَ/ 93، وبَدَأ/ 93، وَهَبَطَ/ 94، وثار/ 94، وداس/ 95، وقام/ 95، ومال/ 95، و كفا/ 96، وصَرَفَ/ 96، ورَكَضَ/ 96، حاد/ 96، دخان/ 96، وخَطَرَ/ 96، وشَغَلَ/ 96، رأى/ 97، ورَعَى/ 97، ونَقَضَ/ 97، و عتا/ 97، وحلّ/ 98، وطعنَ/ 98، وكَبَا/ 99، وتريمُ/99، ووقف/ 99، وعَاقَ/ 99، ونزح/ 99، روَدَّ/ 99، وعَجَزَ/ 99، وردّ/ 99، وصاب/ 99، وضَرَبَ/ 99، وثبت/ 100، وزاد/ 100، وسطا/ 100، ودَحَا/ 100، وفَقَدَ/ 100، ومَضَى/ 100، وفُلَّ/ 100، أبدى/ 101، وضَاعَ/ 101، ودعى/ 101، وكدَّ/ 101، وردّ/ 101، وطاع/ 101، وغاص/ 101، وراد/ 102، وغَلَبَ/ 102، وعَرَض/ 102، ورَكَضَ/ 102، ورأى/ 102، وخَرجَ/ 102، ونقص/ 102، وكال/ 102، وأتى/ 103، وسعى/ 103/ وسَحَبَ/ 103، ونَتَنَ/ 104، وسار/ 104، وشقّ/ 104، وحيّ/ 105، ونَظَرَ/ 105، ونفعَ/ 105، ونَزَلَ/ 105، وجاء/ 105، وعَكَفَ/ 105، وعَقَلَ/ 105، ومَزجَ/ 106، وفَتَحَ/ 106، وصَحَى/ 106، ودَلَفَ/ 107، وكاد/ 107، وطَرَحَ/ 107، وغمَّ/ 107، وهبَّ/ 108، ومَسَحَ/ 108، ورَجَعَ/ 108، ومَطَلَ/ 108، وبات/ 108، وأجح/ 108، وعَضَّ/ 108، و شَفَى/ 109، وحَمَى/ 109، وخَرَّ/ 109، ورعى/ 109، وهَوَى/ 110، ورقَّ/ 110، ودَعَا/ 110، وريَعَ/ 111، ورَقَصَ/ 111، ولَهَمَ/ 111، وَدَنَا/ 111، وشدَّ/ 111، ونَثَرَ/ 111، ودَفَعَ/ 111، وملأ/ 112، وبَلَعَ/ 112، وشار/ 112، ونَسَجَ/ 112، وفَطَرَ/ 112، وقَرَّ/ 112، وخَالَ/ 113، حَسَبَ/ 113، وطاب/ 113، وظلّ/ 113، وظنّ/ 113، وراح/ 113، وأبى/ 114، وطَمَا/ 114، ورَحَلَ/ 114، وسَاء/ 114، ونَفَثَ/ 114، ووَضَعَ/ 114، مال/ 115، ومَضَى/ 115، وجَمَعَ/ 115، وصار/ 115، وفَرَشَ/ 116، وغَرَّ/ 117، وهَدَرَ/ 117، ووَمَضَ/ 117، وعجَّ/ 118، وخَلَصَ/ 118، وقَرَأَ/ 118، ومَخَضَ/ 120، وذاب/ 120، وعجَنَ/ 120، ومشى/ 121،

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

© Arabic Digital Library- Yarmouk University

ووَصلَ/ 121، ورَفَعَ/ 121، وبدأ/ 121، وأمَرَ/ 121، وحَوَت/ 121، وسار/ 121، وطَابَ/ 121، وفَتَكَ/ 121، وصَبَّ/ 122، وبَلَغ/ 122، ودَحَى/ 122، ورَفَعَ/ 122، وبَصّ!/ 122، وبَرَزَ/ 122، و نَفَخَ/ 122، وحَلَّ/ 122، وناب/ 122، وجاش/ 123، وغَاصَ/ 123، ودَرَى/ 123، وقادَ/ 123، وسَاسَ/ 123، وخَبَرَ/ 123، وعَرَفَ/ 124، وطَارَ/ 124، وظَهَرَ/ 124، ووَصَفَ/ 125، وسَرَى/ 126، وجرَّ/ 126، وهَتَكَ/ 126، حَفَلَ/ 126، ووَرَدَ/ 126، ومَنَعَ/ 126، وضافَ/ 127، وصَدَعَ/ 128، وحَيَ/ 128، و سدَّ/ 129،، ووقّعَ/ 129، وحطّ/ 129، وزال/ 129، وردى/ 129، وكسّا/ 129، وبدّ/ 130، وباتَ/ 130، ولَقَطَ/ 130، وطَوَى/ 130، ودلَّ/ 130، وعلا/ 130، ودرأ/ 131، وغَزَا/ 132، ورَهَنَ/ 133، وأكل/ 131، وبَقَى/ 131، وسأل/ 134، وعَافَ/ 134، ولقي/ 134، وجَدَّ/ 134، و وَجَدَ/ 135، ونَفَدَ/ 135، ونَامَ/ 135، ورامَ/ 135، ولَطَفَ/ 135، ونَشَطَ/ 135، وقوى/ 135، ودَنَا/ 136، وسما/ 135، ورَشَفَ/ 135، وخَلَع/ 137، وتَرَكَ/ 137، وجأرَ/ 137، ظَمَا/ 138، وبدأ/ 138، ونَسَى/ 138، ولاذَ/ 138، وباتَ/ 139، ولمَّ/ 139، وذمَّ/ 139، وطَلَعَ/ 139، ووَقَدَ/ 139، ووَقَعَ/ 139، وحَذَا/ 139، وطَعَمَ/ 139، وقَرَعَ/ 140، ومَحَا/ 140، وكلَّ/ 140، وبَعَثَ/ 140، وخَبَطَ/ 140، ونَكَرَ/ 141، وحَرَمَ/ 141، حظى/ 142، وشهى/ 142، وكرَّ / 142، وسَلَّ/ 142، وحَلا/ 143، وشكى/ 143، ونَهَضَ/ 143، وشَكَرَ/ 144، ووَرَدَ/ 144، وخفَّ/ 144، وهَوَى/ 144/ وعَدَّ/ 144، وشَغَلَ/ 145، وجَفَا/ 145، وعَدَّ/ 145، وزار/ 145، ولهى/ 145، وأَمَرَ/ 145، ونهى/ 145، وعَصَى/ 145، ودَاسَ/ 146، وعاذ/ 146، وبَصرَ/ 147، وحيَّ/ 147، ودَخَلَ/ 148، ونالَ/ 148، وراثَ/ 148، وهَوَى/ 149، وحَكَمَ/ 149، وشبَّ/ 149، وفَعَلَ/ 149، وشاخَ/ 149، وحالَ/ 149، وثنى/ 150،

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

وسكَنَ/ 151، وعقَدَ/ 151، وكَفَى/ 151، ونَفَذَ/ 151، ولَزِمَ/ 151، وحَيَا/ 151، ولاحَ/ 151، وبَهَتَ/ 152، وكَفَرَ/ 152، ونطقَ/ 152، وحبّ/ 152، وحَشا/ 152، وباءَ/ 152.

ثانياً: فَعِلَ: بفتح فكسر، ومضارعه بزنة يَفْعَل، وقد أورده ابن شُهيد في أربعة وثلاثين فعلاً على الأغلب وهي: لَحِقَ في قوله: "ثم لَحِقني بَعْدُ مَلَلٌ في اثناء ذلك المَيْل/ 88، وجَزِع في قوله: فجَزِعتُ وأخذتُ في رثائه يوماً في الحائر"/ 88، وسَمِعَ في قوله: "وسمعتُ من الإنسّ" ص/ 92، وكذلك عَجبَ/ 97، وحَرِبَ/ 97، ولَعِبَ/ 99، وَصَرِف/ 99، وتَعِبَ/ 101، وشَرِبَ/ 106، وشَفِيَ/ 108، وحَسِبَ/ 112، وسِهِرَ/ 112، وحَظَيَ/ 113، وقَضِيَ/ 115، ولَقِيَ/ 115، وعَدِمَ/ 116، وعَلِمَ/ 117، وعَجِلَ/ 117، ولَبِسَ/ 124، وَخَرِيَ/ 124، وَطَرِبَ/ 125، ورَحِمَ/ 131، ووَثِقَ/ 133، وتَبِعَ/ 133، وشَيِعَ/ 134، ونَسِيَ/ 136، وركِبَ/ 136، وشَرِقَ/ 142، فَتيءَ/ 145، وفَهِمَ/ 146، ورَضَيَ/ 148، وكَلِفَ/ 148، وضَحِكَ/ 149، وعَمِلَ/ 151.

وقد دّل هذا البناء على[1]، انفعالات عاطفية كالفرح نحو: ضَحِكَ/ 149، ورَضِيَ/ 148، وطَرِبَ: 125، وغير ذلك، والدّاء، نحو: عَجِبَ/ 97، وجَزِعَ/ 88، وقد دلّ على انفعالات الإدراك نحو: عَلِمَ/ 117، وَحَسِبَ/ 112، ونَسِيَ/ 136، وسَمِعَ/ 92، وفَهِمَ/ 146.

وقد دلّ به ابن شهيد على انفعالات الجسم نحو: شَرِبَ/ 106، ودلّ به على حالة التهيؤ والاستعداد نحو: لَبِسَ/ 124، وعَجِلَ/ 117، ودّل به على حالة المواجهة نحو: لَقِيَ: 115، ودّلَ به على حالة الحركة نحو ولَحِقَ/ 88، ولَعِبَ/ 99، وتَبِعَ/ 133.

ولم يذكر الصرفيون دلالة (فَعِلَ) على الحالات المتغيرة، واقتصروا به على الصفات الملازمة في الأفعال اللازمة. وقد أوضح ابن شُهيد من خلال استخدامه لهذا

(1) الأبنية الصرفية في ديوان عنترة، ص351. ينظر، الصرف العربي، ص45.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

البناء في رسالته "التوابع والزوابع" أَنَّهُ يستعمل في الصفات الملازمة، وهي الأفعال التي تقع في مستوى العاطفة والإدراك[1].

ثالثاً: فَعُلَ: بفتح فضم، ومضارعه بزنة "يَفْعُل"، وقد أورد ابن شُهيد هذا البناء في ستة أفعال وهي: حَسُنَ في قوله: "حياتي من التحسُّن باسم الشِّعْرِ وأنا لا أُحسِنُه"[2] "وخَمُلَ في قوله: "لم تحْمِلَ بِرَعي الخمائل"[3] وخَلُصَ في قوله: "وبالحرا أنْ تَخْلُصَ فيه"[4]، وحَمُلَ في قوله: "وقد تحْمُل الصَّلاتة على ذوي وَفْر"[5]، وكَمُنَ في قوله: "يَكْمُنُ نَهاره"[6] وقَصُرَ في قوله[7]:

وتَقْـــصُرُ عـــن هِمّتـــي قُـــدرتي فيـــا لَيْتَنـــي ليـــسوى مَـــنْ نمـــاني

ويذكر الصرفيون[8] أن هذا البناء يُجاء به للدلالة على الغرائز والطباع والخصال التي لها مكث. نحو: حَسُنَ وقبح، وكرم. وقد اختصَّ بناء فَعُلَ بأفعال الطبائع الملازمة لصاحبها، يعد الصرفيون ما ورد على زنته من المتعدي شاذاً[9].

---

(1) الأبنية الصرفي في ديوان عنترة، ص350 – 351. ينظر، الصرف العربي، ص45.

(2) رسالة التوابع والزوابع: ابن شهيد الأندلسي، تحقيق، بطرس البستاني، ص: 98.

(3) السابق، ص: 114.

(4) السابق، ص: 118.

(5) السابق، ص: 121.

(6) السابق، ص: 126.

(7) الذخيرة، 295. وبيت الشعر هذا من شعر ابن شهيد الأندلسي.

(8) الكتاب، 223/2–226. ينظر، الأبنية الصرفية في ديوان عنترة، ص350.

(9) ينظر، الأبنية الصرفي في ديوان عنترة، ص350.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

الرباعي المجرد:

يأتي الفعل المجرّد الرباعي على بناء واحد، هو: "فَعْلَلَ" ومضارعه بزنة "يُفَعْلِلْ" وقد ورد هذا البناء في رسالة ابن شُهيد في مثالين فقط هما، شعشع في قوله[1]:

وشَعْشَعَ راحَيْــه، فمــا زالَ مــائلاً بـــرأسِ كـــريمٍ مـــنهُمُ وتَلِيـــلِ

ولَوْلَبَ في قوله[2]: "وتُلوْلِبُ قَمَحْدُوَتَها".

وقد أهمل الصرفيون الأقدمون معاني هذا الوزن، ولكن بعض المحدثين[3] ذكر له معان محددة ويلاحظ أنه اقتصر بها على الأمثلة المأخوذة من أسماء الأعيان.

الرباعي المزيد:

يُبنى الرباعي المزيد بحرف على وزن واحد، هو "تَفَعْلَل" ومضارعه بزنه "يَتَفَعْلَل" ولم يورد ابن شهيد هذا الوزن في رسالة.

أمّا الرباعي المزيد بحرفين فهو على وزن واحد أيضًا، هو "افْعَلَلَّ"، وقد ورد في رسالة ابن شهيد في مثال واحد وهو "اضْمَحَلّ" في قوله: "ثُم قلَّ واضْمَحلَّ"[4].

---

(1) رسالة التوابع والزوابع: ابن شهيد الأندلسي، ص 95.

(2) رسالة التوابع والزوابع: ابن شهيد الأندلسي، ص 150، 150.

(3) دروس في التصريف: محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة التجارية الكبرى، مصر (ط3)، ت 1958م، ص 68.

(4) رسالة التوابع والزوابع، ص146.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

أبينة الأفعال المزيدة ودلالاتها:

الفعل المجرد لا يستطيع أن يغطي جميع المعاني التي تريدها اللغة، لذلك استخدموا زيادة بعض الحروف للوصول إلى المعاني، التي عجز الفعل المجرد من الوصول إليها.

والمزيد: هو كلّ فعلٍ زِيْدَ إلى أحرفه الأصلية بحرفٍ أو حرفين أو ثلاثة أحرف. وحروف الزيادة هي: السين- الهمزة- اللام- التاء- الميم- الواو- النون- الياء- الهاء. وهذه الحروف مجموعة في كلمة: (سألتُمُونيها) [1]. واللفظ المزيد يختلف وزنه باختلاف النظر الى زيادته، وذلك على النحو الآتي:

1- إذا كانت الزيادة ناتجة عن تكرير حرف من أصول الكلمة الأصلية، فإنهُ يقابل في الميزان، لانّ تكرار الأصل عند الصرفيين بمنزلة التوكيد اللفظي عند النحويين[2].. فكلمة: جَلْبَبَ بزنة " فَعْلَلَ" وهي بتكرير لام الكلمة من الأصل الثلاثي، وكلمة" زَمْزَمَ" بزنة " فَعْلَل" وهي بتكرير اللام من الأصل الثلاثي. وكلمة قَرْقَفَ " فَعْفَلَ" وهي بتكرير الفاء من الأصل الثلاثي، وكلمة قطَّع بزنة" **فَعَّل**" ولا يوضع في الميزان الحرف المكرر بعينه، تنبيها على أَنّ الزيادة حصلت بتكرير حرف أصلي، وتسمى الزيادة من هذا النوع، بالزيادة المجانسة.

2- إذا كانت الزيادة ناتجة عن حرف أو أكثر من حروف " سألتُمُونيها"[3]. يُوْضَع الزائد بلفظه في الميزان، فكلمة: أَكْرَم بزنة "أَفْعَل" وكلمة استخرج بزنة" استفعال".

---

(1) ينظر، في الصرف وتطبيقاته، د. محمود مَطْرَجي، دار النهضة العربية، بيروت، 2000م، ص83.

(2) هُمَع الهوامع: السيوطي 213/2.

(3) شرح الشافية: الرضي الاستربادي، 13/1.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

3- إذا حدث في الكلمة زياداتان: زيادة بتكرير أصل، وزيادة بحرف أو أكثر من حروف" سألتمونيها" أُعطِيَتْ زيادةَ حكمها الخاص بها عند الوزن، فكلمة احلولى بزنة " افْعَوْعَل" تكررت فيها العين، فكرر ما يقابلها في الميزان[1].

وقد جاء ابن شُهيد بالأفعال المزيدة حوالي سبعة وثمانين فعلا تقريبا، مقسمة حسب الأوزان، مع بيان أشهر معانيها، وهي على النحو الآتي:

أ- المزيد الثلاثي بحرف واحد ويأتي على ثلاثة أوزان: (أفْعَل)- (فَعَّل)-(فَاعَل)

أَفْعَل: وهو من المزيد الثلاثي المسبوق بالهمزة، ومضارعه يُفْعِلُ والأمر: أفْعِلْ. مثل: أَدْخَلَ- يُدْخِلُ- أَدْخِلْ. والزيادة فيه: همزة، تسمى: همزة التعدية، او النّقل[2]، نحو: دَخَل- أَدْخَلَ وقد ورد في رسالة ابن شهيد حوالي تسعة وثمانين فعلاً وهي: أصْمَى في قوله: " لله ابا بكر ظنَّ رمَيْتَه فاصْمَيْتَ" [3]، وأمَّل في قوله " وحدّسُ أمّلتُه فما أشْوْيتَ[4]، واشْوَى في قوله:" فما اشْوَيْتَ"[5]، وأبْدَى في قوله:" أَبْدَيْتَ بهما وجه الجليّة"[6]، وأيَّدَ/ 88، وأصخ/ 88، وأعْلَقَ/ 88، وأَبْهَمَ/ 88، وأفحَمَ/ 89، وأنْشَدَ/ 90، وأغْشَى/ 90، وأوثَبَ/ 90، وأدْرَكَ/ 90، وأحيْلَ/ 91، وأَثْمَرَ/ 93، وأشْمَلَ/ 93، وأجَابَ/ 94، وأقبل/ 95، وأصرْفَ/ 96، وأضاء/ 96، وأزاد/ 96، وأوجد/ 96، وأنْحت/ 97، وأكرم/ 97، وألقى/ 97، وأجاز/ 97، وأرى/ 98، وابكى/ 98، وأنال/ 99، وأعْيَنَ/ 99، وأخْرقَ/ 99، وأصاب/ 99، وأقْعَصَ/ 100، وأوْحَش/ 100، وأنْجَدَ/ 101، وأكْمَلَ/ 101، وأنْسَى/ 102، وأفاق/

(1) شرح الشافية ، 13/1.
(2) في الصرف وتطبيقاته، ص83.
(3) رسالة التوابع والزوابع، ص87.
(4) السابق، ص 87.
(5) السابق، ص 87.
(6) السابق، ص87.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

106، وأقْوَتْ/ 107، وأودعث/ 107، وأعْطى/ 108، وأفْصَحَ/ 109، وأسند/ 112، وأرخى/ 112، وأحْسَنَ/ 112، وأكْبَرَ/ 112، وأرَعى/ 112، وأصْبَحَ/ 113، واغْرَقَ/ 114، وأسْرَّ/ 115، واشْارَ/ 115، وأفْرَحَ/ 115، وأغَرَّ/ 116، وأسْالَ/ 116، وأجْرَى/ 119، وأبْرزَ/ 120، وأجْفَلَ/ 121، وأثْبَتَ/ 121، وأيْقَنَ/ 122، وأعرَت/ 122، وأزْالَ/ 122، وأعْيَا/ 123، وأعجَزَ/ 127ان وأجَدَّ/ 130، وأشْفَقَ/ 131، وأنْقَضَ/ 131، وأقْام/ 133، وأمْطَرَ/ 135، وأسْاءَ/ 135، واراد/ 135، وأعْجَبَ/ 135، وأرْقَّ/ 135، وأدبٌّ/ 136، وأسْمى/ 136، وأذْنَ/ 140، وأزْمَعَ/ 143، وألمَّ/ 143، واثْنى/ 144، وأوْردَ/ 144، أمْكَنَ/ 145، وأشْرَفَ/ 147، وأرْتَعَ/ 147، وأخْصَبَ/ 148، وأشْار/ 149، وأمْاطَ/ 149، وأقرا/ 149، وأخْفَّ/ 150، وأضرْبَ/ 151/ وأحْرزَ/ 152.

ومن المعاني التي يفيدها الوزن (أَفْعَل) [1]، وكان ابن شُهيد قد أوردها في رسالته وهي:

1- **التعديّه:** ومن الأمثلة على ذلك، أَبْدَى/87، وأبقى/107، واَعطَى/108، وأحْسَنَ/112، واخْرَج/115، وأجْرى/119، وأَقَام/133، وأزْمَعَ/143، وأحْرَزَ/152، وغير ذلك.

فالتعدية يتحول معه الفعل اللازم إلى فعلٍ متعدٍّ، فيصير الفاعل بالهمزة مفعولا به، نحو: جلس التلميذُ- اجلسَ المعلّمُ التلميذ في المقعدِ.

(1) ينظر، في الصرف وتطبيقاته، ص 83-84.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

2- الدخول في الشي: أي زمانًا، ومكانًا.

أ- الدخول في الزمان، ومن ذلك" **أصبح**" في قوله[1]:

وأصبَحْتُ في خَلْــفٍ إذا مــا لَمَحْــتَهُمُ تَبيَّنْتُ أَنَّ الجهلَ، إحدى الفَضائلِ*

ب- الدخول في المكان، ومن ذلك " أُنْجَدْ" في قوله[2]:

3- الصيرورة: ومن الأمثلة على ذلك "أقْوَتْ" في قوله[3]:

لِمَــنْ دِمَــنٌ تــضزدادُ طِيــبَ نَــسِيمِ طُولِ ما أَقْوتْ، وحُــسنَ رُسُــومِ*

سَــقيْتُ بــأحرارِ الرِّجــالِ، فخــانَنِي رجــالٌ، ولــمْ أُنْجَــدْ بِجِــدِّ عظِــيم

ونخلص إلى أَنَّ بناء افْعَل الذي يُفاد منه معنى التعدية هو أكثر المعاني وروداً عند ابن شهيد.

2) **فَعَّلَ**: بتشديد العين، والفعل المجرد منه" فَعَلَ" ، ومضارعه: يُفَعِّلُ والأمر: فَعِّلْ. مثل كسَّر- يُكَسِّرُ-كَسِّرْ. وهو فعل عينه مضعفّة، وتسمّى عينُه: عين التَّعدية[4]. نحو: حَــسُنَ- حَسَّنَ-شَرِبَ-شَرَّبَ وقد جاء به ابن شهيد حوالي سبعة وأربعين فعلا تقريبا وهي: أَلَّــف فــي قوله: فَأَلَّفَ بين قَمرَيها[5]، وخيَّل وقَبَّل في قوله[6].

إذا جَــرَتِ الأفــواهُ يومًــا بــذِكْرِها يُخَيَّــلُ لــي أَنــي أُقَبِّــلُ فاهــا*

وَمَثَّلَ في قوله: فيُمثَّلُ لي صاحبي[7]، وأكد/ 90، وعرّف/ 92، حيّا/ 92، وركّز/ 92، ومسّحَ/ 95، وعرّج/ 96، وخلَّص/ 97، وأمَّلَ/ 99، وضبَّعَ/ 101، ونفَــعَ/ 101، وجــسّم/

---

(1) رسالة التوابع والزوابع، ص113.

(2) السابق، ص 101.

(3) السابق، ص107.

* قائل هذه الأبيات من الشعر ابن شهيد الأندلسي.

(4) في الصرف وتطبيقاته، ص86.

(5) رسالة التوابع والزوابع، ص87.

(6) السابق، ص90.

(7) السابق، ص90

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

101، ثَقّف/ 101، وكلّم/ 108، وردّد/ 108، وذكـر/ 108، وعَمَّـمَ/ 108، وولّـى/ 111، وعطّر/ 111، وحرّك/ 116، وعدّلَ/ 120، وعلق/ 120، وفـرّق/ 122، وصـدّق/ 122، وبلّغ/ 123، وسوّى/ 124، وفسّر/ 125، وحـسّن/ 125، وشـمّر/ 131، وقـصر/ 132، وظلّل/ 133، ونقّض/ 135، وعلَّمَ/ 135، وصوَّب/ 137، وحـدَّق/ 138، ومـزّق/ 140، وغذّى/ 141/ وهيَّأ/ 147، وحمّل/ 148، بقي/ 42، وغثَّرَ/ 148، وسـمى/ 150، وحبَّـت/ 50، وطرّب/ 151، وعرّض/ 151، وقدّم// 152.

ومن المعاني التي يفيدها الوزن (فَعَّلَ)[1]، وكانت قد وردت في رسالة ابن شُهيد وهي: التعدية: نحو: أَلْفَ/87، وأكَّدَ/90، ومَسَّح/95، وكَلَّم/108، وعَلَّقَ/120، وقَـدَّم/152، وغيـر ذلك. والتكثير والمبالغة: نحو: مزَّق، فرَّق، والصيرورة: نحـو: غَيَّـرَ/148، وحـسَّن/125. والإزالة، أو السَّلب: نحد: خلَّص/97.

ونخلص إلى إنَّ بناء (فَعَّل) استخدمه ابن شهيد للدلالة على التعدية أكثر من استخدامه للتكثيـر والمبالغة والصيرورة، والإزالة، أو السَّلب.

3) **فاعل:** وهو المزيد الثلاثي بزيادة الألف، ومضارعه: يُفَاعِلُ، والأمر فَاعِـلْ بزيـادة الألف[2]، نحو: ضربَ- ضَارَبَ-يُضَارِبُ-ضَارِبْ.

وقد جاء به ابن شهيد بحوالي خمسة عشر فعلا تقريبا، وهي: صادف في قولـه " إذا صادفَ شَنُّ العلم طَبَقة"[3]، وشارف في قوله:" وشارَفتُ جَوًا لا كجَوِّنا[4]، وبادر في قوله[5]:

---

(1) فن الصرف وتطبيقاته، ص86، 87.

(2) ينظر، السابق، ص88.

* قائل هذا البيت مِنْ الشعر ابن شهيد الأندلسي.

(3) رسالة التوابع والزوابع، ص88.

(4) السابق، ص91.

(5) السابق، 95.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

وبـــادَرَ أَصْـــحابي النُّـــزولَ، فأقبلَـــتْ كراديسُ مِـــنْ غـــضِّ الـــشِّواء نَـــشيلِ

وراعى/ 110، ونادَى/ 111، وماثَل/ 117، وخالط/ 119، وساعدَ/ 123، وطارَحَ/ 124، وناظر/ 124، وجاذَبَ/ 137، وزاحم/ 137، وطَاولَ/ 140، وحاوَل/ 141، وطالبَ/143، وجاوب/ 151.

وَمِنْ المعاني التي يفيدها الوزن (فَاعَلَ)، وكانت قد وردت في رســالة ابــن شــهيد، كدلالته على معنى المشاركة: نحو: صَــادَفَ/88، وخَــالَطَ/119، سَــاعَدَ/123، والمبالغــة والتكثير: نحو: جَاذَبَ/137، وطَاوَلَ/140، وَحَاوَلَ/141.

ونخلص إلى أَنَّ بناء (فَاعَل) غالبا ما يكون في المشاركة أكثر من بقية المعاني التي يفيدها هذا الوزن.

ب- المزيد الثلاثي بحرفين، ويأتي على خمسةُ أوزان:

(تفَاعَلَ)-(تَفَعَّلَ)-(انْفَعَلَ)-(افْتَعَلَ)-(افْعَلَّ):-

1- **(تَفَاعَــلَ)**: وهو من المزيد الثلاثي، بزيادة التاء والألف، ومضارعه: (يتَفَاعَلُ)، والأمــر: (تَفَاعَلْ)[1] نحو: ضَرَبَ- تَضَارَبَ-يَتَضارَبُ- تَضَارَبْ. وقد جاء به ابن شهيد بحــوالي اثني عشر فعلا، وهي: تَذَاكَرَ في قوله:" تَذَاكَرْتُ يوماً مع زُهير بنِ نُمَيرٍ أخبارَ الخُطبــاء والشُّعَراء"[2]، وتَطَامَحَ في قوله" فَتَطَامَحَ طَرْفُه[3]"، وَتَطَــارَدَ فــي قولــه" يتطــاردُ فيــه فُرسان[4]"، وَتَجَافَى/107، وتنَاولَ/112، وتظــالَع/124، وتَعَــاوَرَ/132، وتَقَاتَــلَ/133، وتماصَعَ/134، وَتَسَامى/136، وتَمَاسَك/149، وتَباكى/149. ومن المعاني التــي يفيــدها

(1) ينظر، في الصرف وتطبيقاته، ص90.

(2) رسالة التوابع والزوابع، ص91.

(3) السابق، ص92.

(4) السابق، ص102.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الوزن (تَفَاعَلَ)، وكانت قد وردت في رسالة ابن شُهيد كدلالته على معنى المشاركة، نحو: تذاكر/91، وتطارد/102، وتعاوَرَ/132، والتظاهر، نحو: تَبَاكَى/149.

2- **(تَفَعَّل)**: وهو من المزيد الثلاثي، بزيادة التاء وتضعيف العين، ومضارعه: (يَتَفَاعَلُ)، والأمر (تَفَعَّلْ) [1]. نحو: تَفَهَّمَ- يَتَفَاهَمُ- تَفَهَّمْ. وقد ورد في رسالة ابن شُهيد سبعة وثلاثين فعلاً وهي: تكسَّب في قوله: الذي تَكسَّبْته ورايته قد أَخذ بأَطرافِ السماء"[2]. وتَولّى في قوله[3].

تولَّى الحِمامُ بِظَبْيٍ الخُدُورِ وفازَ الرَّدى بالغَزالِ الغَرِيرِ*

وتكسَّرَ/91، وترنَّمَ/91، وتحدَّر/92، وتكلَّف/92، وتَوَشَّح/93، وتَغَنَّى/94، وتَرضَّى/97، وتفجَّر/98،وتذكَّر/101، وتأَمَّل/111، وتقرَّى/111، وتبيَّن/113، وتكشَّف/118، وتمخَّضَ/120، وتلمَّظَ/121، وتجلَّد/122، وتجزَّأَ/125، وتكفّر/ 126، وتقدّم/ 127، وتنفّس/ 130، وتأيّا/ 133، وتبسّم/ 136، وتكرّم/ 139، وتهدّل/ 140، وتعرّض/ 141، وتخوّن/ 144، وتمنّى/ 145، وتلقّى/ 145، وتَنَكَّدَ/ 149، وترفّع/ 150، وتقبّب/ 150، وتَذَلَّلَ/ 152، وتكلّم/ 152، وتَطلَّبَ/ 152.

ومن المعاني التي يفيدها الوزن (تَفَعَّل) [4]، وكانت قد وردت في رسالة ابن شُهيد، كدلالته على معنى الزيادة في تكلُّفِ العمل، نحو: تكسَّب/87، تولّى/89، تجلَّد/121، تعرَّض/141، تمنّى/145، تبسَّم/136، تكرّم/139، وغير ذلك، والتدريج، نحو: تَذَكّر/101،

---

(1) ينظر، في الصرف وتطبيقاته، ص91.

(2) رسالة التوابع والزوابع، ص87.

(3) رسالة التوابع والزوابع، ص89

(4) ينظر، في الصرف وتطبيقاته، ص91.

* قائل هذا البيت من الشعر ابن شهيد الأندلسي.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

تقرَّى/111، تقدَّم/127، تلّقى/145، ترفَّع/150، والمطاوعة، نحو: تكسَّر/91، وتجـزَّأ/125، والشكاية، نحو: تكفَّر/126، تخوَّن/144، تنكَّدَ/149، تَذَلّل/152. ونستنتج مما سبق انّ معنـى الزيادة في تكلُّفِ العمل، هو الأكثر ورودًا عند ابن شُهيد من بقية المعاني التي يفيـدها هـذا الوزن.

3-(**اِنْفَعَلَ**): وهو من المزيد الثلاثي، بزيادة الهمزة ونون المطاوعة في أولـه، ومـضارعه: (يَنْفَعِلُ)-، والأمر: (اِنْفَعِلْ) [1]. نحو: انْكَسَرَ-يَنْكَسِرُ-إنْكَسِرْ. وقد ورد في رسالة ابن شهيد ثلاثة عشر فعلا، وهي: انْثَال في قوله: فانْثَالتْ لي العجائب[2]، وانْهَالَ في قوله" وانْهالتْ عليَّ الرغائب[3]، وانْفرَد في قوله" وانفـردْتُ فقلـت[4]، وانْقَطَـعَ/90، وانْـصرَفَ/91، وانْغَلَقَ/98، وانْثَنَى/108، وانْحَدَرَ/111، وانْجَزَع/115، وانْفَرَجَ/129، وانْـسَاب/136، وانجلى/142، وانْغَمَسَ/150.

ومن المعاني التي يفيدها الوزن (اِنْفَعَلَ)، وكانت قد وردت في رسالة ابن شُهيد، كدلالته علـى المطاوعة، نحو: اِنقطع/90، اِنْغَلَقَ/98، اِنْثَنَى/108، وغير ذلك. والمطاوعـة هـو المعنـى الوحيد الذي يفيدها الوزن (اِنْفَعَلَ)، والسبب أَنَّهُ لا يكـون إلا لازمـا. وتعنـي المطاوعـة: الاستجابة لفعل الفاعل، نحو: كسرتُه فانكسرَ. ومطاوعة (أَفْعَل)، نحـو: أَزعجتُـه فـانزعج ومطاوعة (فَعَّل): عدَّلْتُه فأنعدَلَ. ومطاوعة (فَعَلَ)، نحو: كَسَرتُهُ فانكسَر. ويبنى هذا الوزن مما

(1) في الصرف وتطبيقاته، ص92، 93.

(2) رسالة التوابع والزوابع ، ص88.

(3) السابق ص، 88.

(4) السابق ، ص89.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library- Yarmouk University

فيه تأثير ظاهر، فلا يقال: فهَّمتهُ فانفهم، ولا علَّمتُه المسالة فانعلمَ، لانَّ اثر العلم ليس محسوسا[1].

3- **(اِفْتَعَلَ)**: وهو من المزيد الثلاثي، بزيادة الهمزة والتاء، ومضارعه: نحو: (يَفْتَعِلُ)، والأمر: (اِفْتَعِلْ) [2]. نحو: اِجْتَمَعَ- يَجْتَمِعُ-اِجْتَمِعْ. وقد ورد في رسالة ابن شهيد خمسون فعلاً، وهي: اِتَّبَعَ في قوله" واتَّبعَتُ الدَّواوين"[3]، واقْتَبَسَ في قوله: تَقْتَبِس منه نارًا[4]، واشتدَّ في قوله: " وكان لي أوائل صَبْوتي هَوَىً اشتدَّ بهِ كَلَفي"[5]، واتفق/88، وانتهى/ 89، واتّكأ/ 89، والتمح/ 91، والتهب/ 92، واهتزّ/ 92، واعتدّ/ 94، واقتنص/95، واسْتَرَبَ/ 96، واستبى/ 96، واشْتَقَّ/ 98، واستوى/ 98، وارْتَمَى/ 99، واعْتَزَّ/ 100، وارتكض/ 103، واصطفى/ 105، واعتذر/ 106، وابتغى/ 110، واختلف/ 115، وامتَدَّ/ 114، وانتهش/ 120، واقتطع/ 120، واجتمع/ 122، وامتَطَى/ 122، وانْتَفَى/ 123، واقتصر/ 123، واجْتَزَى/ 127، انتهَز/ 127، اكتفى/ 127، واقْتَرَحَ/ 128، وانْتخَبَ/ 128، واجْتاز/ 130، وانْتَاب/ 130، واخْتَلَطَ/ 131، واهْتَدَى/ 132، والْتَقَى/ 133، واحْتَمَلَ/ 133، واحْتَدَّ/ 134، واشْترى/ 134، وافْتَضَحَ/ 135، واعتمد/ 135، واستَلَّ/ 141، وافْتَرَّ/ 147، واصْطَكَّ/ 147، واعْتَرَى/ 148، واتّخَذَ/ 150، وانْتَصَب/ 151.

(1) ينظر، في الصرف وتطبيقاته، ص93.

(2) ينظر، في الصرف وتطبيقاته، ص 93.

(3) رسالة التوابع والزوابع، ص88.

(4) السابق، ص88.

(5) السابق، ص88.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

ومن المعاني التي يفيدها الوزن (اِفْتَعَلَ) [1]، وكانت قد وردت في رسالة ابن شُهيد، كدلالته على المطاوعة، نحو: اتَّفَقَ/88، اهْتَدَى/132، احْتَمَلَ/133، والمشاركة، نحو التقى/132، واخْتَلَطَ/131، واخْتَلَفَ/115، واجْتَمَعَ/122، وغير ذلك ، والإظهار، نحو: اعْتَذَرَ/106، وافْتَضَحَ/135، واسْتَلَّ/141، وغيرها، والمبالغة، نحو: اشْتَدَّ/88، واعْتَدَّ/94، وامْتَدَّ/114، واحْتَدَّ/134، واصْطَكَّ/147، وغير ذلك. ونستنتج مما سبق أَنَّ معنى المبالغة الذي يفيده هذا الوزن (افْتَعَلَ) هو الأكثر ورودًا عند ابن شهيد في رسالته من بقية المعاني الأخرى.

جـ- المزيد الثلاثي بثلاثة أَحرف، و يأتي على أربعة أوزان:

(اِسْتَفْعَلَ)- (اِفْعَوْعَلَ)- (اِفْعَالَّ)- (اِفْعَوَّلَ) ، ولكنَّ ابن شهيد على الغالب لم يُوْرِد في رسالته مِنْ هذهِ الأوزان إلا وزن (اِسْتَفْعَلَ).

اسْتَفْعَلَ: وهو من المزيد الثلاثي، بزيادة الألف والسين والتاء، ومضارعه نحو: (يَسْتَفْعِلُ)، والأمر : (اسْتَفْعِلْ) [2]. نحو: اسْتَخْرَجَ- يَسْتَخْرِجُ- إسْتَخْرِجْ. وقد ورد في رسالة ابن شهيد خمسة وعشرون فعلا، وهي: اِسْتَأْذَنَ في قوله :" حتى أَسْتَأْذِنَ شَيْخَنا[3].، واسْتَنْشَدَ في قوله:"

واسْتَنْشَدَني فقلت[4]، وأستفزَّ في قوله[5].

عَجِبْتُ لنفسي كيف مُلَّكَها الهوى وكيفَ اسْتَفَزَّ الغانياتُ إباءها؟

(1) ينظر، في الصرف وتطبيقاته ص93، 94.

(2) ينظر، الجديد في الصرف والنحو: الدكتور السيد إبراهيم الدّيباجي، طهران ، 1377هـ ، ص:26.

(3) رسالة التوابع والزوابع، ص91.

(4) السابق، ص94.

(5 السابق، ص97.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

واستَضْحَكَ/99، واسْتَدْعَى/106، واسْتَمَرَّ/107، واسْتَنْجَزَ/108، واسْتَدْنا/111، واستَحْسَنَ/118، واسْتَهْوَى/123، واسْتَحَلَّ/126، واسْتَعمَلَ/128، واستَشْعَرَ/130، واسْتَدَار/134، واسْتَعَاذَ/138، واسْتَخَفَّ/138، واسْتَحَمَّ/140، واسْتَقْدَمَ/140، واسْتَعَدَّ/150، واسْتَرْجَعَ/150، واسْتَهْلَك/150، واسْتَقْبَلَ/151، واسْتَراضَ/152، واسْتَظْرَف/152. ومِنْ المعاني التي يفيدها الوزن (اِسْتَفْعَلَ)، وكانت قد وردت في رسالة ابن شهيد،، كدلالته على الطلب[1]، نحو: اِسْتَأْذَنَ/91، واسْتَضْحَكَ/94، واسْتَحْسَنَ/118، واسْتَحَمَّ/138، واسْتَهَلَّ/140، وغير ذلك، والمطاوعة[2]، نحو: اسْتَدَارَ/134، واسْتَعَاذَ/138، واختصار الحكاية، نحو: أسْتَرْجَعَ/150. ونستنتج مما سبق أَنَّ معنى الطلب الذي يفيدهُ هذا الوزن(اِسْتَفْعلَ)، هو الأكثر ورودًا عند ابن شُهيد في رسالته من بقية المعاني الأخرى.

(1) ينظر، الجديد في الصرف و النحو، ص26.

(2) ينظر، السابق، نفس المصدر.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

ثانيا: أبينة الأفعال المتعدِّية واللازمة

صنَّف العلماء الفعل من حيث عمله إلى قسمين هما: الفعل المتعدي والفعل اللازم. واهتمَّ النحويون والصرفيون بهذا الموضوع على حدٍّ سواء، وذلك لأهميته في العِلْمَيْن، وإنْ كان في النحو أكثر منه في الصرف، حيث يتضح أثرهُ في تركيب الكلام، في حين تكمن أهميته في الصرف_ مثلا_ في تحديد أوزان المصدر ومعرفتها، وكذلك في بناء بعض المشتقات مثل الصفة المشبهة باسم الفاعل، التي لا يتم بناؤها إلا من الفعل اللازم، نحو: شرَّفَ محمدٌ فهو شريف، أي محمد شريف، وكذلك بناء اسم المفعول الذي يُبنى من الفعل المتعدي فقط، إذ لا يتم بناؤه من الفعل اللازم إلا بعد تعديه بأحد أسباب التعدية، فبناؤه من الفعل المتعدي يكون على مفعول مثل " منصور"، و" محمود" ، ومن اللازم بعد تعديته يكون على مثل " مخروج به" و " مقعود عليه" وغير ذلك[1].

أولاً: الفعل المتعدي:

الفعل المتعدي:" هو ما يتعدَّى أثره فاعله، ويتجاوز إلى المفعول به"[2].

مثل: فتح باسلٌ الباب. وهو يحتاج إلى فاعل ويتعدى إلى مفعول به، ويسمى أيضاً:" الفعل الواقع" لوقوعه على المفعول به، وعلامته أَنْ يقبل هاء الضمير التي تعود إلى المفعول به[3]. ، مثل اجْتَهَدَ الطالبُ فَأَكْرَمَهُ أُسْتَاذُهُ.

ثانيا: الفعل اللازم

---

(1) ينظر، التطبيق الصرفي، تعريف الأفعال، تعريف الأسماء، علي جايد المنصوري، ط1، الإصدار الأول 2002، ص87.

(2)الجديد في الصرف والنحو، في الصرف والنحو، ص33 ينظر التطبيق الصرفي ص 92-93.

(3) السابق، نفس الصفحة. ينظر، حاشية الصَّبان – شرح الاشموني على ألفية ابن مالك – دار إحياء الكتب العربية – مطبعة عيسى الحلبي- مصر، 230/2.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الفعل اللازم:" هو ما لا يتعدّى أثرُهُ فاعلَهُ، ولا يتجاوز إلى المفعول به، بل يبقى في نفس فاعله"، كما هو معلوم عند الصرفيين، مثل: جلس سمير– نزل أحمدٌ. وهو لا يحتاج إلى المفعول به، لأنهُ لا يتجاوز أثر الفعل إلى مفعول به، أولا يقع أَثر الفعل على مفعول به، ولذلك سمي أيضاً بـ" الفعل غير الواقع"، " والفعل القاصر" و" الفعل غير المجاوز". لأنهُ يلزم فاعله، ويكتفي عمله به، وتتم الفائدة بفاعله[1]، نحو: جلس خالدٌ: يجلس خالدٌ.

وهناك ضوابط وضعها العلماء لكل من اللازم والمتعدي. منها ما يتعلق[2] بالأبنية والصيغ، ومنها ما يتعلق بالدلالة، ومنها ما هو سماعي.

ومن أبنية الفعل التي وردت في رسالة ابن شهيد، بعضها جاء متعديا، والبعض الأخر جاء لازمًا، فأبنية الفعل اللازم هي:–

1. **(فَعَلَ)** : وقد ورد في رسالة ابن شهيد اثنان وسبعون فعلا من الأفعال اللازمة، وهي :– قَسَمَ/ 88، صَبَا/ 88، جَلَسَ/ 88، نَبَضَ/ 88، درّ/ 88، سار/ 88، مات/ 88، فاز/ 89، جرى/ 89، صاح/ 89، قال/ 89، شاء/ 90، أتى/ 90، غاب/ 90، طال/ 90، طار/ 91، بدأ/ 91، ظهر/ 92، سما/ 92، جاش/ 92، عثر/ 93، ركض/ 93، فاح/ 93، عبق/ 93، سأل/ 93، دار/ 93، حال/ 93، حَلَّ/ 93، ثار/ 94، قام/ 95، مال/ 95، جاد/ 96، هاج/ 97، بكى/ 97، جاء/ 97، ثبت/ 100، سعى/ 103، طار/ 104، وقف/ 105، ضاع/ 101، خرج/ 102،، نزل/ 105، رجع/ 108، رقص/ 111، ذهب/ 111، طاب/ 113، راح/ 113، رحل/ 114، ساء/ 114، غرّ/ 117، ذاب/ 120، خرج/ 120، جلس/ 121،

(1) الجديد في الصرف والنحو، ص34.

(2) ينظر، المقتضب: محمد بن يزيد المبرد، تحقيق عبد الخالق عضيمة، بيروت، عالم الكتب. د.ت 71/1، 72، وهمع الهوامع في شرح جمع الجوامع: جلال الدين السيوطي، تحقيق عبد العال سالم مكرّم، الكويت، دار البحوث العلمية 10/5، 11.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

غاب/ 129، رام/ 130، همس/ 130، دلّ/ 130، نظر/ 131، هتف/ 131، نام/ 135، جأر/ 137، عثر/ 137، وقف/ 138، جرى/ 138، بان/ 139، مشى/ 139، همّ/ 142، هوى/ 144، طلع/ 144، لهى/ 145، شاخ/ 149، كفر/ 152.

ووزن (فَعَلَ) هو أكثر الأفعال الثلاثية وأوفرها؛ وقد استعمل في جميع المعاني لخفته[1]. فاللفظ إذا خفَّ كثر استعماله واتسع التصرف فيه.

2- **(فَعُلَ)**: وقد ورد في رسالة ابن شُهيد فعلان من الأفعال اللازمة وهما: خَمُلَ/ 114، وَكَمُنَ/126.

ووزن فَعُلَ المضموم العين، لا تكون أفعاله إلاّ لازمة، ومعانيها محصورة في أفعال السجايا والطبائع والغرائز، التي لها ثبات[2]، نحو " شَرُفَ وجَمُلَ وجَبُنَ وحَسُنَ". قال المبرد[3]: "ما كان على (فَعُلَ) مضارعه (يَفْعُل) فلازم...".

3- (فاعل):- حيث يرد هذا الوزن من الأفعال[4]، مرّة متعدي، نحو " ضَارَبْتُ محمودًا" ومرّة لازم، نحو" سافر محمودٌ". وقد ورد في رسالة ابن شهيد مِنْ هذا الوزن فِعلان من الأفعال اللازمة وهما: شارفَ/ 91، وحاولَ/141.

4- **(تفعَّل)**: بتضعيف العين، حيث يرد هذا الوزن مرة متعدياً، نحو: " تجَرَّعَ خالدٌ الدواءَ"، ومرة لازم، نحو: " تحرَّج الطالبُ"[5]. وقد ورد في رسالة ابن شُهيد عشرة

---

(1) التفسير الكبير المسمى البحر المحيط، أبو حيان، محمد أثير الدين بن يوسف الغرناطي، مكتبة ومطابع النصر الحديثة، الرياض، السعودية، (745هـ)، 39/1.

(2) ينظر، شرح الشافية 74/1، ينظر، الجديد في الصرف والنحو، ص34.

(3) ينظر، المقتضب: 71/1. وهمع الهوامع 10/5.

(4) ينظر، التطبيق الصرفي، ص96.

(5) ينظر، التطبيق الصرفي، ص97.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

أفعال، وهي: تفجّر/ 98، تأمّل/ 111، تجزّأ/ 125، تقدّم/ 127، تحدّر/ 137، تكسّر/ 137، تكرّم/ 139، تهدّل/ 140، تعرّض/ 141، تنفّس/ 149.

5- (اِنْفَعَل): ومضارعه (يَنْفَعِل). ويأتي هذا الوزن للمطاوعة ولا يكون متعديا البتة بإجماع علماء اللغة[1]. ومعنى (اِنْفَعَل) يدلُّ على أَنَّ أثر الفعل يظهر على مفعوله، فكأنّه استجاب له، ولذلك سُمِّيت هذهِ النون" نون المطاوعة" [2]. مثل: كسرتُ الزجاجةَ، فانكسرتْ.

وقد ورد في رسالة ابن شُهيد تسعة أفعال وهي: انفرج/ 129 وانقطع/ 129 وانفضّ/ 131 وانساب/ 136 وانصرف/ 149 وانثال/ 88 وانهال/ 88 وانفرد/ 89 وانغمس/ 150.

6- **(اِفْتَعَل)**:- بزيادة الألف والتاء، ومضارعه (يَفْتَعِلُ)، حيث يرد هذا الوزن مرّة متعدياً، نحو:" اكْتَسَبَ الفَقيرُ مالاً"، ومرّة لازماً، نحو" افْتَقَرَ التاجرُ"[3].

وقد ورد في رسالة ابن شُهيد أحد عشر فعلاً، وهي: اكتفى/ 127، اشتدّ/ 129، اختلط/ 131، التقى/ 133، استلّ/ 141، اختلف/ 148، انتهى/ 149، استوى/ 98، اعتزّ/ 100، ارتكض/ 103، احتدّ/ 114.

7- **(أَفْعَل)**:- حيث يرد هذا الوزن من الأفعال، مرّة متعدياً نحو:" أكرَمَ محمدٌ الضيف"، ومرة لازماً، نحو: اجْذَبَ المكانُ"[4].

وقد ورد في رسالة ابن شهيد ثلاثة أفعال تقريباً وهي: أمال/ 106، أفاق/ 106، أقبل/ 145.

---

(1) ينظر، المقتضب 71/1، 72، ينظر، الكتاب 77/4. الجديد في الصرف والنحو ص 25.

(2) ينظر، الجديد في الصرف والنحو ص 25.

(3) التطبيق الصرفي ص 96.

(4) الممتع في التصريف: ابن عصفور الاشبيلي، تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة- ط5- الدار العربية- ليبيا، تونس، 669هـ، 186/1.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

8- **(اِسْـتَفْعَل)**: بزيادة الألف والسين والتاء، مثل: اِسْتَخْرَج- اِسْتَعمَل- اِسْتَوْزَر. وقد ورد في رسالة ابن شهيد خمسة أفعال وهي: استضحك/ 114، اســتدار/ 134، أســتعيذ/ 138، استهلّ/ 140، استقدم/ 140، استمرّ/ 143.

9- **(فَعْلَــل)**: حيث يرد هذا الوزن من الأفعال، مرّة متعدياً، نحو: "دَحْرَجَ الغلامُ الكرة"، ومرّة لازماً، نحو: "حَمْلَقَ الرَّجُلُ" أي فتح عينه ونظر بشدة[1]. وقد ورد في رسالة ابن شهيد فعــل واحد وهو: شَعْشَعَ / 95.

10-**(فَعَّــل)**: بتضعيف العين، حيث يرد هذا الوزن[2] مرة متعدياً، نحو: كَسَرْتُ الخشبَ"، واللازم، نحو:" سَبَّحَ الرَّجُلُ". وقد ورد في رسالة ابن شــهيد فعــلٌ واحــد وهــو: قلَّصَ/134.

11- **(فَعِل)**: بكسر العين، حيث يرد هذا الوزن[3] مرة متعدياً، نحو:" فَهِمَ ســعيدٌ المسأَلَةَ": ومرة لازماً، نحو:" طَرِبَ أَحمد". وقد ورد في رسالة ابن شهيد خمــسة أفعال، وهي: رغِبَ/ 90، أذِنَ/ 95، لعِبَ/ 99، رضِيَ/ 148، ضحِكَ/ 149.

12-**تَفَاعَل**:- حيث يرد هذا الوزن[4] مرّة متعدياً، نحو:" تنازعنا المسالة" ومــرّة لازماً، نحو:" تغَافَل المعلمُ". وقد ورد في رسالة ابن شهيد فعــلان، وهمــا: تساقط /88، تجافى/107.

---

(1) التطبيق الصرفي ص 97.

(2) ينظر، السابق، ص96.

(3) السابق ص 96.

(4) السابق ص 97.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

© Arabic Digital Library- Yarmouk University

13-**(اِفْعلَلَّ)**:- بتضعيف اللام الثانية، حيث لا يرد هذا الوزن إلا من الأفعال اللازمة في الاستخدام اللغوي، نحو"اِطْرَغَمَّ الرَّجُلُ"، إذا تكبَّر[1]. وقد ورد في رسالة ابن شهيد فعلٌ واحد من هذا الوزن وهو: اضْمَحَلَّ / 146.

أما أبنية الفعل المتعدي، فهي:-

1. **(فَعَلَ)**: وقد ورد في رسالة ابن شهيد مائة وثمانية عشر فعلاً وهي: رمى/ 87، كشف/ 87، لَمَحَ/ 87، رأى/ 87، أخذ/ 87، نظم/ 87، سدّ/ 87، رمّ/ 87، هزّ/ 88، هدى/ 88، فاد/ 88، حَمَلَ/ 88، طعن/ 88، خان/ 90، طلب/ 90، ذكر/ 90، عَرض/ 92، قبض/ 92، ضرب/ 92، حضر/ 92، كرّ/ 92، جَعَلَ/ 92، نشد/ 92، شجا/ 92، قطع/ 93، هبط/ 93، داس/ 95، كفى/ 96، صرف/ 96، خطر/ 96، خاف/ 96، شغل/ 96، وجد/ 96، رعى/ 97، نقض/ 97، راد/ 97، كبوَ/ 99، صاب/ 99، ورد/ 100، زاد/ 100، فقد/ 100، مضى/ 100، ردّ/ 101، طاع/ 101، راد/ 102، كال/ 102، قبض/ 103، سحب/ 103، كرّ/ 104، مزج/ 106، فتح/ 106، عمّ/ 107، ضرّ/ 109، عضّ/ 109، دعا/ 110، ظنّ/ 113، غرّ/ 117، ومض/ 117، نفع/ 117، طلب/ 118، لمح/ 118، نسج/ 120، وصل/ 120، رفع/ 121، فتك/ 121، أمر/ 121، بلغ/ 122، دحا/ 122، دفع/ 122، نثر/ 122، رفع/ 125، وضع/ 125، وصف/ 125، جرّ/ 126، هتك/ 126، ورد/ 126، منع/ 126، نفع/ 126، رمى/ 127، ضاف/ 127، ضرب/ 128، صدع/ 128، وقع/ 129، روى/ 129، كسا/ 129، زال/ 129، بدد/ 130، لفظ/ 130، طوى/ 130، حرى/ 130، ضرّ/ 131، نقص/ 131، درى/ 131، غزا/ 132، ذكر/ 134، سأل/

(1) التطبيق الصرفي، ص99.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

134، عفا/ 134، نشط/ 135، دنا، 136، رشف/ 136، خلع/ 136، ترك/ 137، جنى/ 137، أكل/ 138، ذمّ/ 139، حَمَلَ/ 139، محا/ 140، بعث/ 140، ضبط/ 140، حرم/ 140، حظى/ 142، نظر/ 142، سلّ/ 142، شكا/ 143، عرض/ 146، نفخ/ 147، عَرَفَ/ 147، بهت/ 152.

2. **(فعّل)**: وقد ورد في رسالة ابن شهيد أربعون فعلاً وهي: ألّف/ 87، مثّل/ 90، أكّد/ 90، عرّف/ 92، مسّح/ 95، أمّل/ 99، غشى/ 104، سلّم/ 104، ضيّع/ 1101، جشّم/ 101، نبّه/ 106، كلّم/ 108، عمّم/ 108، ذكّر/ 108، قبّل/ 111، عطّر/ 111، ردّد/ 112، حرّك/ 116، عرّف/ 119، عدّل/ 120، علّق/ 120، فرّق/ 121، صدّق/ 122، بدّد/ 122، بلّغ/ 123، سوّى/ 124، حسّن/ 125، علّق/ 130، شمّر/ 131، ظلّل/ 133، عوّد/ 133، خلّص/ 134، علّم/ 139، نفّض/ 135، صوّب/ 137، صدّق/ 138، مزّق/ 140، غذّى/ 141، حمّل/ 148، غيّر/ 148، سمّى/ 150، وجّب/ 150، عرّض/ 151.

3. **(تفعّل)**: وقد ورد في رسالة ابن شهيد ثلاثة أفعال وهي: تكلّف/ 137، تمنّى/ 145، تلقّى/ 15.

4. **(أَفْعَلَ)**: وقد ورد في رسالة ابن شهيد في أربعة وسبعون فعلاً وهي: أصمى/ 87، أملى/ 87، أشوى/ 87، أبدى/ 87، أحسن/ 88، أعلق/ 88، أبهم/ 88، افحم/ 89، أدرك/ 90، أمال/ 91، انشد/ 92، أكمل/ 92، أجاب/ 94، أضاء/ 96، ألقى/ 97، أكرم/ 97، أجاز/ 97، أبكى/ 98، أنال/ 98، أعيا/ 99، أسكن/ 98، أحسن/ 98، وصف/ 99، أحرق/ 99، أصاب/ 99، أقعص/ 99، أدهش/ 100، أكمل/ 104، أجرى/ 104، أنسى/ 102، أبقى/ 107، أوعث/ 107، أعطى/ 108، أرضى/ 112،

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

أكبر/ 112، أغرق/ 114، أجزى/ 114، أسرّ/ 115، أشار/ 115، أفرج/ 115، أعزّ/ 116، آراك/ 116، أقرأ/ 118، أسال/ 119، ابرز/ 120، أجفل/ 121، أثبت/ 121، أيقن/ 122، أعرى/ 122، أزال/ 122، ألغى/ 123، أعيا/ 123، أجرى/ 123، أعجز/ 127، أجدّ/ 130، أعزّ/135، أساء/ 135، أراد/ 135، أدّب/ 135، أدرك/ 135، أدنى/ 140، أسند/ 142، أثنى/ 144، أورد/ 144، أسعف/ 145، أمكن/ 145، أصاب/ 147، أرتع/ 147، أشار/ 149، أحاط/ 149، أبقى/ 149، أخفّ/ 150، أراد/ 151، أضرب/ 151.

5. **(فاعل)**: وقد ورد في رسالة ابن شهيد اثنا عشر فعلاً: صادف/ 88، بادر/ 95، راعى/ 111، نادى/ 111، ماثل/ 117، خالط/ 119، طارح/ 124، ناظر/ 124، جاذب/ 137، طاول/ 140، طالب/ 143، جاوب/ 151.

وقد ذكر النحاة[1] أن بناء "فاعل" يجاء به متعدياً أكثر مما يُجاء به لازماً.

6. **(استفعل)**: وقد ورد في رسالة ابن شهيد سبعة عشر فعلاً وهي: استثنى/ 94، استفرّ/ 97، استضحك/ 99، استدعى/ 106، استمّر/ 107، استنجز/ 108، استدنى/ 111، استحسن/ 118، استهوى/ 123، استحال/ 126، استعمل/ 128، استشعر/ 130، استدار/ 134، استرجع/ 50، استهلك/ 150، استقبل/ 151.

7. **(فَعِلَ)**: وقد ورد في رسالة ابن شهيد تسعة أفعال وهي: رمِيَ/ 87، سمع/ 92، فهم/ 92، شرِبَ/ 106، حَسِبَ/ 112، نسِيَ/ 136، ركب/ 142، لقيَ/ 145، رضيَ/ 150.

---

(1) الأبنية الصرفية في ديوان عنترة، ص378. الكتاب: 2/ 232-9. شرح المفصل: ابن يعـيش، 7/ 62-69.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

8. **(افتعل)**: وقد ورد في رسالة ابن شهيد أربعة وعشرون فعلاً وهي: اقتنص/ 95، اشترى/ 96، استبى/ 96، اشتق/ 98، انتهش/ 120، اقتطع/ 120، التقم/ 122، امتطى/ 122، انتضى/ 123، اقتصر/ 123، انتهز/ 127، اكتفى/ 127، اجتزى/ 127، اقترح/ 128، اجتاز/ 130، انتاب/ 130، اهتدى/ 132، احتمل/ 133، استلّ/ 141، ابتغى/ 144، التقى/ 144، اغترّ/ 147، اعترى/ 148، اتّخذ/ 150.

9. **(انفعل)**: لم يرد هذا البناء في رسالة ابن شُهيد على الأغلب.

10. **(فَعْلل)**: وقد ورد في رسالة ابن شهيد فعل واحد وهو: لَوْلَبَ/ 97.

11. لم يرد هذا البناء أيضاً في رسالة ابن شُهيد على الأغلب.

12. **(تفاعل)**: وقد ورد في رسالة ابن شهيد ثلاثة أفعال وهي: تناول/ 112، تقاتل/ 133، تماصع/ 134.

ونستنتج مما سبق أنَّ ابن شهيد قد أورد في رسالته، بعضا من الأوزان المتعدية، والبعض الأخر من الأوزان اللازمة، بالرغم من أنَّ هناك أوزاناً مشتركة بين الأفعال اللازمة والمتعدية قد وردت في رسالة ابن شهيد، وهي:- فَعَلَ، فاعَل، تفعَّل، اِفْتَعَل، أفْعَل، فَعْلَلَ، فَعَّل، فَعِلَ، تَفَاعَل، فأمَّا الأوزان اللازمة التي لم ترد أفعالها إلا لازمة، وقد وردت في رسالة ابن شهيد فهي: فَعُل، اِنْفَعَلَ، اِفْعَلَلَّ.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

© Arabic Digital Library- Yarmouk University

المبحث الثاني

أبنية الأسماء

أولاً: أبنية المصادر في التوابع والزوابع

قد يكون هناك مصادر متعددة للفعل الواحد، ولا سيما الفعل الثلاثي، مثل: لَقِي، فَمِنْ مصادره: لقىً، ولقاء، ولُقيان، ولَقَيْ، ومَكَثَ، مَكْثَا، ومُكْثا، ومُكُوثا[1] وغيرها. وتَعْدُد هذهِ المصادر للفعل، يعود إلى اختلاف لغات العرب، كاستعمال قبيلة لفعلٍ معين، لا تستعملهُ قبيلة أخرى. ومِنْ ذلك ما ذكره سيبويه في الفعل (كتب) أنَّ مصدرهُ (كِتاب)، ثم قال:" وبعض العرب يقول (كَتْبا) على القياس"[2]. ومن ذلك مصدر الفعل (قَبُح) فبعضهم يقول قُبوحة وبعضهم يقول قباحة. وكالفعل (وسُم) فبعضهم يبني مصدره على وسامة، وبعضهم يبنيه على وَسام[3]. وهذا الاختلاف لا يقتصر على المصادر فقط بين القبائل العربية، بل يكون في غيرها، كالنهْر والنَهَر، والشَّعر والشَّعَر[4]، وقد يكون أيضاً في الأفعال، فقبيلة قَيْس تقول مثلا: رضَع- يرضِع، وأهلُ الحجاز يقولون: (ما هذا بَشَراً) [5]. كما يعود تعدد المصادر أيضاً إلى اختلاف المعنى، فقد يكون لأحد المصدرين معنى يختص به، لا يُستَعمَل له المصدر الآخر أو يكثر استعماله فيه كالصِّغَر والصغارة- مثلا- فقد قيل أنَّ الصِّغَر في الجِرم، والصغارة في

---

(1) المزهر في علوم اللغة لجلال الدين السيوطي، تحقيق محمد احمد جاد المولى وجماعة دار إحياء الكتب العربية، ط4، سنة 1378-1958م، 83/2.

(2) ينظر، الكتاب، سيبويه، ابو بشر عمرو بن عثمان، مصور عن طبعة بولاق، نشر مكتبة المثنى ببغداد، 215/2.

(3) السابق، 223/2.

(4) الفروق اللغوية، لأبي هلال العسكري- نشر مكتبة القدسي، سنة 1353هـ، ص13.

(5) كتاب: سيبويه، مصور عن طبعة بولاق- نشر مكتبة المثنى بغداد، الكامل لأبي العباس المبرد، تحقيق الدكتور زكي مبارك، 1355/1هـ. 1936م- مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر، 52/1.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

القدر[1]. وكالكُدْرة والكُدورة في الماء والعيش والكَدِر في كل[2]. وكالهداية والهدى تقول: هديت القوم إلى الطريق هدايةً، أي عرفتهم إياه، وفي الدين هدى، أي أرشدتهم وبينته لهم[3].، ومن الأمثلة أيضاً كما جاءت في القرآن الكريم، كالصوم والصيام، فقد اختصت كلمة (الصوم) بمعنى الصمت، قال تعالى: ﴿ إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنسِيًّا ﴾ [4]. ولذلك لم ترد كلمة الصوم في القرآن الكريم في غير هذا الموطن، فلمّا كانت بمعنى الصمت، جيءً بها على وزنه وخصَّها الله بها. وأمَّا (الصيام) فقد وردت في القرآن الكريم في تسعة مواطن كلها تعني العبادة المعروفة.

فالمصدر: هو اسم يدلّ على الحدث، مجردًا عن الزمان، متضمَّنًا أحرف فعله، مثل: العِلْمْ والتعليم في: عَلِمَ عِلْمًا– عَلَّمَ تعليما[5]. وتتعدد نوعية المصدر إلى: المصدر الصريح، أو الأصلي(المجرد والمزيد)، ومصدري المرَّة والهيئة، والمصدر الميمي. وسنتناول هذه الأنواع في رسالة التوابع والزوابع.

أ. أبنية المصادر الصريحة أو (الأصلية):

المصدر الصريح: هو الذي يكون خاليا في بدايته من ميم زائدة، وليس مختوما بياء مشدّدة زائدة، بعدها تاء تأنيث مربوطة، نحو: عِلْم، فَضْل، صلاح، تعليم، إعلام، دِحْراج. فهذا النوع وحده هو المقصود من كلمة " مصدر"، لأنهُ مطلق غير مقيَّد يبيِّن نوعاً معيناً، امَّا غيره

---

(1) المخصص، لابن سيدة– المكتب التجاري للطباعة والتوزيع والنشر–بيروت– مصور عن الطبعة الأميرية سنة 1321هـ، 68/13.

(2) السابق، 140/9.

(3) التلويلح في شرح الفصيح، لأبي سهل محمد بن علي الهروي، نشر محمد عبد المنعم خفاجي، ص21.

(4) سورة مريم (26).

(5) الجديد في الصرف والنحو، ص144.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

فلا بُدَّ أنْ يبيِّن نوعه، كالمرّة والنوع الصناعي وغيرها[1]. ويختلف المصدر عن الفعل، بـــأنَّ الفعل لفظ يدل على حدث إلى جانب دلالته على الزمن، فعندما نقول: ضَرَبَ–ضَرْبَاً، نجد أنَّ الفعل (ضَرَبَ) دلَّ على عملية الضرب" الحدث" كما دلَّ على زمن وقوع الضرب. في حـــين أنَّ المصدر (ضَرْبا) فقد دلَّ على عملية الضرب " الحدث" ولكنه لم يبيِّن الزمن الـــذي وقـــع فيه[2]. وتقسم الأبنية الصريحة إلى: مصادر الفعل الثلاثي المجرد، ومصادر الأفعال المزيدة.

أولاً: مصادر الفعل الثلاثي المجرد:

مصادر الفعل الثلاثي المجرد غير قياسية، ولا تحكم بقاعدة عامة، لانَّ لهـــا أوزانـــاً كثيرة تعرف بالسماع، والرجوع إلى كتب اللغة[3]. قال ابن الحاجب:" أبنية الثلاثي المجرد منه كثيرة"[4]. وقال الزمخشري في هذا الشأن مُحدِّدًا الظاهرة الكمية في بنائه، قال:" أبنية الثلاثـــي المجرد كثيرة مختلفة، يرتقي ما ذكره سيبويه منها إلى اثنين وثلاثين بناء"[5]. فمصدر الفعـــل الثلاثي المجرد قد يأتي على القياس في كثير من أبوابه، علما بأَنَّ بعض المصادر قد جـــاءت على السماع، وبعض المصادر شاذة سُمعت عن العرب لا يقاس عليها.

فأبنية الفعل الثلاثي المجرد التي وردت في رسالة ابن شهيد، مصنفة حسب الأوزان التالية:–

(1) ينظر، الجديد في الصرف والنحو، ص144.

(2) محاضرات في علم الصرف، الدكتور محمود رمضان الجبور، المركز القومي للنشر، ط1، 1429هـــ–2009م، ص129.

(3) ينظر، الجديد في الصرف والنحو ص 144، ينظر، مبادئ في الصرف العربي، يوسف ســـحيمات ط1، 1423هـــ–2002م، ص58، ينظر، المغني في علم الصرف، د. عبد الحميد السيد، ط1،دار صفاء للنشر والتوزيع– عمان،2009–1430هـــ، ص186.

(4) شرح الشافية، رضي الدين الاستربادي، ط1، مطبعة حجازي/ مصر 1356هـــ، 151/1.

(5) المفصل في علوم العربية، الزمخشري، ط1، دار الجيل– بيروت، ص218.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

1- **بناء (فَعْل):** بسكون العين وفتح الفاء، والفعل منها بوزن (فَعَل) و(فَعِل) المتعـــديان، بفتح العين في الأول، وكسرها في الثاني. وقد ورد في رسالة ابن شهيد علـــى وزن هذا البناء تسعة وعشرون مصدرًا، كما هي ممثلة في الجدول الآتي:-

الرقم	المصدر	الفعل	نوع الفعل	الصفحة
-1	حَدْس	حَدَسَ	لازم	87
-2	مَيْل	مالَ	لازم	88
-3	لَمْع	لَمَعَ	لازم	91
-4	عَطْف	عَطَفَ	لازم	92
-5	قَوْل	قالَ	لازم	92
-6	طَرْد	طَرَدَ	متعدٍ	94
-7	قَصْد	قَصَدَ	متعدٍ	96
-8	خَوْف	خافَ	لازم	96
-9	هَوْى	هوى	لازم	97
-10	عَزْم	عَزَمَ	متعدٍ	97
-11	بَطْش	بَطَشَ	لازم	99
-12	لوم	لام	متعدٍ	101
-13	رَكْض	رَكَضَ	لازم	102
-14	طَبْع	طَبَعَ	متعدٍ	102
-15	خَضْب	خَضَبَ	متعدٍ	104
-16	قَرْع	قَرَعَ	متعدٍ	104
-17	صَفْو	صَفَا	متعدٍ	106
-18	لَحْظ	لَحَظَ	متعدٍ	110
-19	وَصْل	وَصَلَ	متعدٍ	110
-20	فَضْل	فَضَلَ	متعدٍ	114
-21	نَثْر	نَثَرَ	متعدٍ	116
-22	سَجْع	سَجَعَ	متعدٍ	116
-23	لَفْظ	لَفَظَ	متعدٍ	118
-24	نَقْص	نَقَصَ	متعدٍ	126

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

-25	وَصْف	وَصَفَ	متعدٍ	127
-26	غَيْظ	غَاظَ	متعدٍ	129
-27	لَفْظ	لَفَظَ	متعدٍ	130
-28	مَشْي	مَشَى	لازم	130
-29	أَخْذ	أَخَذَ	متعدٍ	132

البناء السابق (فَعْل)، قد يخرج عن القياس ويعتمد على السماع، كقولهم: شَـكرَهُ شُـكُورًا، او شُكْرَانًا، وحرس حراسةً، وذكَرَ ذِكْرًا[1]. ولكنَّ ابن شهيد على الاغلب لم يأتِ في رسالته مثل هذا النوع.

قال ابن هشام: " فأما فَعَلَ وفعِلَ المتعديان، فقياس مصدرهما الفَعْلُ، كالأكْلِ والضَّرْبِ والرَّدِ، والثاني كالفَهْمِ واللَّثْمِ والأمْنِ[2]. قال ابن عقيل: الفعل الثلاثي المتعدي، يجيء مصدره على "فَعْلٍ" قياسا مطردًا، نصَّ على ذلك سيبويه في مواضع. فنقول رَدَّ ردّاً، وضَرَبَ ضَرْبًا، وفَهِمَ فَهْما[3]. وكما يؤكد الرضي أَنه بناءٌ قياسي، وقال في هذا الشأن: " إِنَّ مصدر المتعدي قياسي، وقال في هذا الشأن:" إِنَّ مصدر المتعدي فَعْلٌ مطلقًا"[4].

(1) ينظر، أوضح المسالك ، 260/2.

(2) أوضح المسالك على ألفية ابن مالك، تحقيق الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد، ط5، د.ت، 260/2.

(3) شرح ابن عقيل، تحقيق الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد، طبعة بيروت، 123/2.

(4) شرح الشافية، 157/1.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

(2) بناء (فَعَلْ) بفتح العين والفاء، والفعل منها بوزن (فَعِل) اللازم بكسر العين. وقد ورد هذا البناء في رسالة ابن شهيد مصدرا واحدًا، كما هي ممثلة في الجدول الآتي

الرقم	المصدر	الفعل	نوع الفعل	الصفحة
-1	طَرَبْ	طَرِبَ	لازم	107

فبناءُ (فَعِل) اللازم بكسر العين، يكون قياس مصدره الفَعَلُ، مثل فَرِحَ فَرَحا، وَجَــوِيَ جَــوَىً، شَلَّ شَلَلاً أو شَلاً، وفي هذا المصدر يجوز الإدغام وفكه، وقد يأتي على الفَعَل بفتح العــين[1].

ولكنَّ ابن شهيد على الأغلب لم يأتِ في رسالته مثل هذا النوع.

(3) بناء (فُعُول) اللام بفتح العين، والفعل منها بوزن (فَعَلَ) اللازم بفتح العين، و قد ورد في رسالة ابن شهيد على وزن هذا البناء تسعة مصادر، كما هي ممثلة في الجدول الآتي:

الرقم	المصدر	الفعل	نوع الفعل	الصفحة
.1	سُرُور	سَرَّ	متعدٍ	89
.2	نُزُول	نَزَلَ	لازم	95
.3	شُمُول	شَمَلَ	لازم	95
.4	وُقُوف	وَقَفَ	لازم	103
.5	صُدُور	صَدَرَ	لازم	113
.6	جُلُوس	جَلَسَ	لازم	132
.7	سُمُوّ	سَمَا	لازم	135
.8	دُنُوّ	دنا	لازم	135
.9	ظُهُور	ظَهَرَ	لازم	142

(1 أوضح المسالك، 260/2.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

فبناء (فَعِل) اللازم، يكون قياس مصدره الفُعُول كالجلوسُ والخـروج والقعـود مـن الأفعال: جلس، خَرَجَ، قَعَدَ، ما لم تعتل عينه، فهو على وزن" فَعْل"، نحو: سَـارَ سَـيْرًا، او " فِعَال"، نحو: قَامَ قِيَام، أو فِعَالَة: نحو نَاحَ نِياحَةً[1]. وقد ورد في رسالة ابن شهيد بعـضٌ مـن المصادر على وزن "فَعْل" و " فِعَال"، التي سنُبينها فيما بعد.

(4) بناء (فَعَالة) بفتح العين والفاء، والفعل منها بوزن (فَعُلَ) بضم العين. وقد ورد في رسالة ابن شهيد على وزن هذا البناء مصدران، كما هما ممثلان في الجدول الآتي:

الرقم	المصدر	الفعل	نوع الفعل	الصفحة
-1	فَصَاحة	فَصُح	لازم	117
-2	دَلالة	دلَّ	لازم	126

فبناء (فَعُلَ) بضم العين، يكون قيـاس مـصدره (الفَعَالـة) كالبلاغـة والفَـصَاحة والصَّراحة، كما يأتي هذا البناء أيضا على قياس مـصدر الفُعُولـة كالـصُّعوبة، والـسُّهولة، والعُذُوبة، والمُلُوحة[2].

ومما خرج عن القياس من هذا البناء (فَعُل) كَرُمَ كَرَمًا، وعَظُمَ عِظَمًا، ومَجُدَ مَجْـدَا، وحَسُنَ حُسْنًا، وحَلُمَ حِلْمًا، وجَمُلَ جَمالاً"[3]. ومن المصادر الشاذة، "هُدىً" وقُرىً"، قالوا:" ليس في المصادر ما هو على فُعَل إلا الهُدى والسُّرى[4]، وعلى "فِعَلٌ" الشِّري والقِرَى والقِلَى وهـو أيضاً قليل[5].

(1 ينظر، أوضح المسالك، 260/2.

(2) أوضح المسالك 261/1.

(3) شرح الشافية، 160/1.

(4) السابق، 157/1.

(5) السابق 158/1.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

(5) بناء (فَعْيِل) بكسر العين وفتح الفاء، والفعل منها بوزن (فَعَلَ) اللازم، بفتح العين، وقد ورد في رسالة ابن شهيد على وزن هذا البناء ثلاثة مصادر، كما هي ممثلة في الجدول الآتي:-

الرقم	المصدر	الفعل	نوع الفعل	الصفحة
-1	هَدْير	هَدَرَ	لازم	106
-2	مجيء	جاء	لازم	117
-3	دَبِيْب	دبَّ	لازم	136

فبناء (فَعَل) بفتح العين، يكون مصدر قياسه على زنة (فَعِيل)، إنْ دلَّ على السير، نحو: رَسَمَ- رَسِيْم، وَجَفَ- وجِيْف، رَحَلَ- رَحِيل، وَخَدَ- وَخِيد، هَذَلَ-هَذَيْل، دَبَّ-دَبِيْب، ذَمَلَ-ذَمِيْل[1]، والذميل في اللغة السير الليِّن السريع، وكما انه قد يصاغ على زنة (فَعِيل) أيضاً، نحو: هَدَلَ- هديل، أَنَّ-أَنين، حنَّ-حَنِيْن، غَطَّ-غَطِيط، وغيرها مما شابه ذلك[2].ونستنتج مما سبق أنَّ ابن شهيد قد ورد في رسالته بناء (فَعِيل) للدلالة على السير.

(6) بناء (فُعَال): بفتح العين وضم الفاء، والفعل منها بوزن (فَعَل) اللازم، بفتح العين، وقد ورد في رسالة ابن شهيد على وزن هذا البناء مصدرين، كما هما ممثلان في الجدول الآتي:-

الرقم	المصدر	الفعل	نوع الفعل	الصفحة
.1	شُعَاع	شَعَّ	لازم	96
.2	بُكَاء	بَكَى	لازم	97

فبناء (فَعَل) اللازم، بفتح العين، يكون مصدر قياسه على زنة (فُعَال) بضم الفاء، نحو: صَرَخَ-صُرَاخًا،عوى-عُواءً، نَبَح-نُبَاحاً، ماءَ-مُوَاءً، ثغا-ثُغاءً، نبَّ-نُبَاءً، وأيضاً على زنة

(1) مبادئ في الصرف العربي، ص62.

(2) السابق، نفس الصفحة.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

(فَعِيْل) بكسر العين وفتح الفاء، نحو: صَهَل–صَهِيْلاً، نَهَق–نَهِيقاً، زَأَرَ–زَئِيْراً، انْ دلَّ هذا البناء (فَعَل) على صوت[1]. وقد ورد في رسالة ابن شهيد هذان المصدران تقريباً من زنة (فُعـــال) الدَّالة على معنى الصوت.

(7) فِعْل: بتسكين العين وكسر الفاء، والفعل منها بوزن (فَعِلَ) بكسر العين، وقـــد ورد فـــي رسالة ابن شهيد على وزن هذا البناء مصدران، كما هي ممثلان في الجدول الآتي:–

الرقم	المصدر	الفعل	نوع الفعل	الصفحة
-1	سِقْط	سَقَطَ	لازم	91
-2	حِفْظ	حَفِظَ	متعدٍ	113

(8) بناء (فِعَال): بفتح العين وكسر الفاء، والفعل منها بوزن (فَعَل) اللازم والمتعدي[2].، وقد ورد في رسالة ابن شهيد على وزن هذا البناء حوالي ..... مصدرا، كما هي ممثلـــة فـــي الجدول الآتي:–

الرقم	المصدر	الفعل	نوع الفعل	الصفحة
-1	رِثَاء	رثى	متعدٍ	88
-2	هِجَاء	هجا	متعدٍ	88
-3	لِقَاء	لَقِيَ	متعدٍ	91
-4	كِسَاء	كسا	متعدٍ	94
-5	خِبَاء	خبا	متعدٍ	97
-6	إِبَاء	أَبَى	متعدٍ	97
-7	صِيَاح	صاحَ	لازم	138

(1) مبادئ في الصرف العربي، ص62.

(2) ينظر، الكتاب 7/4، 51.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

فبناء (فَعَلَ) بفتح العين، يكون مصدر قياسه على زِنه (فِعَال)، إنْ دلَّ على امتنـــاع[1]، نحو: أَبى–إبَاء، نَفَر–نِفَار، جَمَح–جِمَاح، ونخلص إلى أَنّ هذا البناء (فِعال) قد ورد في رســـالة ابن شهيد دالا على الامتناع. وذكر سيبويه الفِعال، ومثَّل– له بالأفعال المذكورة، وزاد عليهـــا نحو: حجب حِجاباً، وساق سِياقاً، ونصَّ على أَنَّ بعض العرب تقول: كتب كَتْباً على القيـــاس. ونقل ابن قتيبة كلام سيبويه[2].

(9) بناء (فَعَال): بفتح الفاء والعين، والفعل منها بوزن (فَعَلَ) و (فَعِل)، وقد ورد في رسالة ابن شهيد على وزن هذا البناء ستة مصادر، كما هي ممثلة في الجدول الآتي:–

الرقم	المصدر	الفعل	الصفحة
-1	فَسَاد	فَسَدَ	89
-2	فَنَاء	فَني	97
-3	ضَلَال	ضَلّ	97
-4	جَزاء	جزى	97
-5	قَضَاء	قَضَى	122
-6	سَلاَم	سَلِمَ	122

فبناء (فَعَلَ) بفتح العين، و(فَعِل) بكسر العين، يكون مصدر قياسه على زنة (فَعَال)[3] نحو: سَمِعَ–سَمَاع، شَرِبَ–شَراب نَجَح–نَجَاح، حلَّ–حلال، دام– دوام، وكما هو أيضاً مبيَّن في الجدول السابق، ويأتي وزن (فَعَال) مصدراً للأفعال الناقصة، مثل: جـــزى– جَـــزَاء، نمـــى– نماء، وقال سيبويه: وإنما كثر (الفَعَالُ) في هذا كراهية الياءات مع الكسرة، والـــواوات مـــع الضمة، مع أنهم قد قالوا: الثبات والذهاب فهذا نظير للمعتل[4].

---

(1) الدرس الواضح في الصرف، د.مصطفى الحلوة، 1993، ص35.

(2) ينظر، الكتاب، سيبويه، ابو بشر عمرو بن عثمان، تحقيق: عبد السلام هارون، عالم الكتـــب، القـــاهرة، 1982، 7/4، 51.

(3) مبادئ في الصرف العربي، ص66.

(4) الكتاب 47/4.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وورد الفَعَال في القرآن الكريم في آيات عديدة منها قوله تعالى ﴿ إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ ٱللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَآءً وَلَا شُكُورًا ﴾[1]. وأيضاً قوله تعالى: ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَآ ﴾ [2]. والفعَالُ بالفتح، قالوا: ذَهَبَ–ذَهَابا وذهوباً ومذهباً[3].

والفَعَالُ ذكره سيبويه والمبرد وابن قتيبة وابن السرّاج والجرجاني والزمخشري وابن الحاجب وابن يعيش وأبو حيان[4].أمّا الشرابُ فليس بمصدر، قال المبرد: يقول بعضهم هو مصدر. وأمَا أكثر النحويين، فالشرابُ عنده المشروب، وهذا لا اختلاف فيه[5].

(10) بناء (فُعْل): بتسكين العين وضم الفاء، والفعل منها بوزن (فَعَل) بفتح العين، والمضارع منها يَفْعُل[6]. وقد ورد في رسالة ابن شهيد على وزن هذا البناء مصدران، كما هي ممثلة في الجدول الآتي:

الرقم	المصدر	الفعل	نوع الفعل	الصفحة
-1	حُكْم	حَكَم	لازم	88
-2	بُخْل	بَخِل	لازم	140

فبناء (فَعُل) اللازم، بضم العين، يكون مصدر قياسه على زنة (فُعْل) بتسكين وضم الفاء، نحو: حَسُنَ–حُسْنًا، نَبُلَ–نُبْلا. وهي من الأفعال اللازمة، الدّالة على الطبائع والخُلُق[7]. ولذلك كانت رسالة ابن شهيد قد ورد فيها بناء (فُعْل) دالاً على صفات الطبائع والخُلُق.

---

(1) سورة الإنسان، آية 9.

(2) سورة البقرة آية 114.

(3) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، للجوهري، تحقيق احمد عبد الغفور عطار. دار العلم للملايين–بيروت ،1984، ط3، 120/1.

(4) الكتاب: سيبويه، تحقيق الأستاذ عبد السلام هارون،ط2، 1982، 52/4.

(5) المقتضب: المبرد: تحقيق الأستاذ محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب–بيروت 126/2.

(6) ينظر، التطبيق الصرفي، ص38.

(7) ينظر، التطبيق الصرفي، والصفحة نفسها.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

(11) بناء (فِعَالة):- بفتح العين وكسر الفاء، والفعل منها بوزن (فَعَلَ) بفتح العين، والمضارع منها يَفْعُلُ، وقد ورد في رسالة ابن شهيد على وزن هذا البناء مصدرٌ واحدٌ، كما هو ممثل في الجدول الآتي:

الرقم	المصدر	الفعل	نوع الفعل	الصفحة
1-	زِيادة	زَادَ	متعدٍ	101

فبناء (فَعَلَ) بفتح العين، يكون مصدر قياسه على زنة (فِعَالة) بفتح العين وكسر الفاء، نحو: كَتَبَ-كِتَابة، تَجَرَ-تِجارة، خاط- خِياطة، حاك- حِياكة، وهي من الأفعال الدالة على الحرفة[1]، ولذلك كانت رسالة ابن شهيد قد ورد فيها بناء (فِعَالة) دالا على حرفة.

(1) ينظر، الدرس الواضح في الصرف، ص35.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ثانيا: مصادر الأفعال المزيدة:

إنّ مصادر الفعل الثلاثي المزيد، والفعل الرباعي المجرد والمزيد، تطرَّد في أبنية قياسية، ولذلك زعم بعض النحاة أَنها مشتقة، وليست أسماء جامدة[1]. والحق أَنَّها أسماء جنس معنوية جامدة، ولكنها جاءت في قياس مطرد، لم يشذ عليه إلا القليل أو النادر، نحو: تِفِعّال، فِعِّيلَى[2]. وأكّدَ على ذلك اتفاق العلماء على أنَّ المصدر من غير الثلاثي يأتي على القياس، كقول ابن مالك[3].

وغَيْرُ ذي ثَلاثَةٍ مِقيسٌ مَصْدَرُهُ كَقُدْسِ التَّقْدِيس

وقال ابن هشام في القياس أيضا: " لا بد لكل فعل غير ثلاثي من مصدر مقيس"[4]. ولذلك عندما نرى أقوال العلماء السابقة الذكر، نلاحظ أنهم قد اتفقوا على القياس عند بناء المصدر من غير الثلاثي.

وفيما يلي مصادر الأفعال المزيدة التي وردت في رسالة ابن شهيد:-

1- **بناء** " **إِفْعَال**" : بتسكين الفاء مسبوقة بهمزة مكسورة، والفعل منها بوزن" أفْعَل" إذا كان صحيح العين[5].، وقد ورد في رسالة ابن شهيد على وزن هذا البناء سبعة مصادر، كما هي ممثلة في الجدول الآتي:

---

(1) تصريف السماء والأفعال: د. فخري الدين قباوة، ط2 المجدد، مكتبة المعارف-بيروت-لبنان، 1408هـ-1988م ص 136.

(2) السابق، نفس الصفحة.

(3) شرح الأشموني: تحقيق الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد، ط1، دار الكتاب-بيروت، 349/2.

(4 أوضح المسالك: ألفية ابن مالك، تحقيق الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد/ ط5، د.ت 262/2.

(5) ينظر، الجديد في الصرف والنحو: ص: 147، ينظر، الدرس الواضح في الصرف، ص: 36، ينظر، تصريف الأسماء والأفعال، ص136.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

الرقم	المصدر	الفعل	الصفحة
.1	إدْلال	أدلّ	95
.2	إجْلال	أجلّ	98
.3	إحْسان	أحسن	105
.4	إقْواء	أقوى	107
.5	إشْفاق	أشفق	113
.6	إنْصاف	أنصف	131
.7	إلْمام	ألَمَّ	135

فبناء (أَفْعَل) إذا كان الفعل صحيح العين، يكون مصدر قياسه على وزن" إِفْعَال"، نحو: أكرم- إِكْرام، أَسْمَع- إسْماع، أَخْرَج- إخراج، أنْقَذ- إنْقاذ[1]. ولذلك كانت رسالة ابن شهيد قد ورد فيها مِثْل هذهِ المصادر.

(2) بناء (إِفْعَلَة): الفعل منها بوزن " أَفْعَل" إذا كان مُعتلَّ العين. وقد ورد في رسالة ابن شهيد على وزن هذا البناء ثلاثة مصادر، كما هي ممثلة في الجدول الآتي:

الرقم	المصدر	الفعل	الصفحة
.1	إجازة	أَجازَ	92
.2	إساءة	أَسَاءَ	101
.3	إراقة	أراقَ	127

(1) ينظر، الجديد في الصرف والنحو، ص147.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library- Yarmouk University

فبناء (أَفْعَل) إذا كان معلُّ العين، يُحذف منه الألف الزائدة، ويُعوَّض بدلا منه " تـــاء" في آخره[1].، ويكون مصدر قياسه على وزن" إِفْعَلَة" ، نحو : " أقام–إقامة، أعـــانَ– إعانـــة، أبَان–إبَانَة، وقد تحذف التاء، نحو: أقام الصلاة[2]، وذلك عند الإضافة، ولكنَّ بعـــض العلمـــاء يحذف مطلقا[3]. أمّا الفرّاء فَخَصَّ الحذفُ في حالة الإضافة فقط، ليكون المضاف إليـــه قائمًـــا مقام الهاء[4].

(3) بناء " **تَفْعِيل**": الفعل منها بوزن (فَعَّل) إذا كان صحيح اللام، غير مهموزها[5].وقـــد ورد في رسالة ابن شهيد على وزن هذا البناء خمسة مصادر. كما هي ممثلة في الجدول الآتي:

الرقم	المصدر	الفعل	الصفحة
.1	تأليف	ألّف	88
.2	تَقْديم	قدّم	91
.3	تحريض	حرّض	100
.4	تبْريح	برّح	108
.5	تَعْليم	علّم	125

(1) ينظر، تصريف الأسماء والأفعال، ص 136.

(2) أوضح المسالك، 262/2.

(3) المقرِّب: ابن عصفور، تحقيق عبد الستار الجواري وآخر، 135/2.

(4) شرح الشافية: رضي الدين الاستربادي،ط1، مطبعة حجازي–مصر–1356هـــ، 165/1.

(5) تصريف الأسماء والأفعال: ص136.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

فبناء (فَعَّل) إذا كان صحيح اللام، غير مهموزها، يكون مصدر قياسه علـــى وزن" تَفْعِيـــل"، نحو: تَعْلِيم، تَقْطِيع، تَوْلِيد، تَطْوِيل[1]. وقد تحذف منه الياء الزائدة، ويعوض منها تاء في أخره، فيكون على تَفْعِلَة، لأَن لامهُ مُعَلَّة[2]، نحو: توصية، تسمية، ترقية، تَكْمِلة، تَذْكِرة.

(4) بناء " مُفَاعَلة" : الفعل منها بوزن "فَاعَل" غير معتلّ الفاء بالياء[3]. وقد ورد في رســـالة ابن شهيد على وزن هذا البناء مصدرٌ واحدٌ، كما هو ممثل في الجدول الآتي:

الرقم	المصدر	الفعل	الصفحة
1.	مُطالَعة	طالع	88

فبناء (فَاعَل) إذا كان فعله غير معتل الفاء بالياء، يكون مصدر قياســـه علـــى وزن " مُفَاعَلة" و" فِعَال" ، نحو: جَاوَرَ–مُجَاوَرَة وجِوَار، دافَعَ–مُدَافَعَـــة و دِفـــاع، نـــاقش–مُنَاقَـــشَة–ونِقَاش[4]. أمّا الفِعَالُ فيمتنع مما كانت فاؤه ياء، نحو: يَاسَرَ و يَامَنَ فمـــصدرهما المُيَامَنَـــة و المُيَاسَرَة، وشذ[5] ياوَمه يواما.

(5) بناء " انْفِعَال" : بكسر الفاء وزيادة ألف بعد العين، والفعل منها بوزن (انْفَعَـــل) [6]. وقـــد ورد في رسالة ابن شهيد على وزن هذا البناء حوالي ثلاثة مصادر، كما هي ممثلة في الجدول الآتي:–

(1) ينظر السابق ، ص 136–137.

(2) ينظر السابق، ص 137.

(3) ينظر، الجديد في الصرف والنحو، ص148.

(4) ينظر السابق: نفس الصفحة.

(5 أوضح المسالك، 263/2.

(6) ينظر، تصريف الأسماء والأفعال، ص138.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الرقم	المصدر	الفعل	الصفحة
-1	انْقطاع	انْقَطعَ	110
-2	انْفِراد	انْفَرَد	115
-3	انْصِباب	انْصبّ	128

فبناء (اِنْفَعَل) إذا كان ماضيا، فمصدره على وزن (اِنْفِعَال)، والوصول إلى بنائهِ بكسر الحرف الثالث من الماضي وزيادة" ألف" قبل الحرق الأخير، نحو: انْفَتَحَ–انْفِتَاحًا، انْطَلَقَ–انْطِلاقًا، وما كان من الفعلين التاليين، مُقْتَل الآخر، قُلِبَت اللام في مصدرهما همزة، نحو: اِقْتَدَى– اِقتداء، اِدّعى– اِدّعاء. [1].

(6) بناء " تَفَعُّل": بضم ما قبل آخره، والفعل منها بوزن (تَفَعَّلَ) [2].وقد ورد في رسالة ابن شهيد على وزن هذا البناء ثلاثة مصادر، كما هي ممثلة في الجدول الآتي:–

الرقم	المصدر	الفعل	الصفحة
.1	تَحَسُّن	تَحَسَّن	98
.2	تَخَشُّع	تَخَشَّع	106
.3	تَوَصُّل	تَوَصَّل	135

فبناء (تَفَعَّل) إنْ كان ماضيا على هذا الوزن، يكون مصدر قياسه (التَفَعُّل) بضم العين[3]، نحو: تَجَمَّل– تَجَمُّلاً، تَعَلَّمَ–تَعلُّمًا، تكرَّم–تكرُّمًا، تكَلَّفَ–تكَلُّفًا. وكذلك البنائين (تَفَاعَل وتَفَعْلَل) في الماضي يكون مصدرهما (التَفَعُّل)[4]، نحو: تَجَاهل–تَجَاهُلا، تَدَحرَّج – تَدَحْرُجا.

(1) الجديد في الصرف والنحو، ص149.

(2 ينظر، تصريف الأسماء والأفعال ص 138.

(3) ينظر، شرح ابن عقيل: تحقيق الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد، طبعة بيروت، 130/2.

(4) الجديد في الصرف والنحو، ص 149.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

(7) بناء " افْتِعَال" : بكسر التاء، وزيادة ألف بعد العين، والفعل منها بوزن (افْتَعَل) [1]. وقد ورد في رسالة ابن شهيد على وزن هذا البناء ستة مصادر، كما هي ممثلة في الجدول الآتي:

الرقم	المصدر	الفعل	الصفحة
-1	اعتِذار	اعتذر	89
-2	اجْتهاد	اجتهد	99
-3	اهْتداء	اهتدى	100
-4	ارْتشاف	ارتشف	108
-5	ابْتياع	ابْتاع	121
-6	اعْتراض	اعترض	122

فبناء (افْتَعَلَ) إنْ كان ماضيا على هذا الوزن، يكون مصدر قياسه (اِفْتِعَال)، والوصول إلى بنائه يكون بكسر الحرف الثالث من وزن الماضي، وزيادة ألف قبل حرفه الأخير[2]، نحو: اجْتَمَعَ–اِجْتماعاً، اِقْتَصَدَ–اِقتِصاداً، إِتَّخَذَ–إِتِّخَاذًا

(8) بناء" إِسْتِفْعَال" : بكسر ثالثه، وزيادة ألف قبل آخره، والفعل منها بوزن (اسْتَفْعَلَ) [3]. وقد ورد في رسالة ابن شهيد على وزن هذا البناء مصدرٌ واحدٌ، كما هو ممثل في الجدول الآتي:-

(1) ينظر، تصريف الأسماء والأفعال، ص138.

(2) الجديد في الصرف والنحو، ص 149.

(3) تصريف الأسماء والأفعال، ص139.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الرقم	المصدر	الفعل	الصفحة
	اسْتِحْضَار	اسْتحضر	90

فبناء (اسْتَفْعَلَ) بهذا الوزن، يكون مصدر قياسه(اسْتِفْعَال) نحو: استخرج– اسْتِخرَاج، اسْتَغْفَرَ– اسْتِغْفَار، احْتَسَبَ– احْتِسَاب ً[1]، ويحدث في المعتلّ العين من الاسْتِفْعال، مثل ما حدث في مصدر " أَفْعَل"، أي: تنقل في المصدر حركة عينه إلى الصحيح الساكن قبلها، وتقلب العين ألفاً، فتجتمع الساكنتان، ثمّ تحذف العين المقلوبة، وتأتي تاء التأنيث في آخره عوضاً عنها، ففي: اسْتِقْوام واسْتعواذ واستشْيار، يقال: اسْتِقَامَةً– اسْتِعَاذَة– اسْتِشَارة على وزن اسْتِقَالَة ً[2].

ومما ذكر سابقاً هي أشهر المصادر القياسية للفعل الماضي المزيد، التي وردت في رسالة ابن شهيد نلاحظ أنَّ ابن شهيد استخدم ثمانية أبنية من مصادر الفعل الثلاثي المزيد، ويلاحظ كذلك أنَّ أكثر هذهِ المصادر شيوعاً عند ابن شهيد هي:

1– افْعَال وافتعال 2– تَفْعِيل 3– انْفِعَال وتَفَعُلُ وافْعَلَةَ

في حين أنَّ المصدرين (مُفَاعَلة و اسْتِفْعال) وردا في رسالته بشكل قليل جداً وعلى الأغلب مصدرٌ واحدٌ، أمّا بقية المصادر الأخرى فلم ترد على الأغلب عند ابن شهيد.

(1) شرح ابن عقيل/ 130/2.

(2) الجديد في الصرف والنحو، ص 150.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

ب- أبينة المصدر الدّال على المرّة والهيئة

أطلق علماء الصرف على نوع من المصادر " مصدر المـرَّة والهيئـة" فاسـتعملوا (فَعْلة) للمرَّة من الثلاثي كقولهم: قَعَدْتُ قَعْدَة، وأتيتُ أَتْيَة، ورُبَّما جاءوا بهـا علـى المـصدر مضافاً إليه (تاء) الوحدة، نحو: أعطي- إعطاءة، واسْتَدْرَد- إستَدْراجة ً[1].

وقد جاءوا بوزن (فِعْلَةَ) لتدلَّ على مصدر الهيئة نحو: جِلْسَة، لِبْسَة، قِتْلَة، وغيرها. و (فَعْلَـة) لِتدلّ على مصدر المرَّة، نحو: جَلْسَة، أَكْلَة، وَقْفَة، وغيرها. وقد يكون كل مِـنْ فِعْلَـة وفَعْلَـة مصدراً كسائر المصادر[2] كالرحمة والشدّة .

يُسمى مصدر المرَّة بمصدر العدد، وهو اسم مصوغ من المصدر الأصلي، للدلالة على عـدد مرات حدوث الفعل ً[3]، وتكون صياغته من الفعل الثلاثي على وزن (فَعْلَة) بفتح الفاء وتسكن العين[4]، نحو: جَلَسَ-جَلْسَةَ، وَقَعَ-وَقْعَة وإذا كان مصدره الأصلي مختوماً بالتاء، نحو: دَعا- دَعْوَة، رَحِمَ- رَحْمَة، تكون صياغة مصدر المرّة منه بالوصف، بما يدل على عـدد مـرّات حدوثه، نحو: دعا-دَعْوَة واحدة، رَحم-رَحْمَةَ واحدةً، ويصاغ من غير الثلاثي بزيادة (تاء) في آخره على وزن مصدره الأصلي[5]، نحو: اغْتَصَبَ-اغْتِصَاب-اغْتِصابَة، اجْتَمعَ- اجْتمـاع- اجْتِماعة ً[6]، وإذا كان المصدر الأصلي مختوماً بالتاء، فيصاغ مصدر المرّة منه بالوصف ً[7]، نحو: اسْتَعانَ-استِعانَة، اِسْتِعانة واحدة، خَاصَم- مُخَاصَمَة- مُخَاصَمة واحدة.

---

(1) معاني الأبنية في العربية، الدكتور فاضل صالح السامرّائي، ط1 1401هـ-1981م، ص38

(2) السابق، نفس الصفحة.

(3) علم التصريف العربي، 177/1.

(4) ينظر، علم التصريف العربي، د. صالح سليم الفاخوري، فاليتا-مالطا، 1991م ،87/1.

(5) السابق، نفس الصفحة.

(6) السابق، نفس الصفحة.

(7) السابق، 178/1.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ويسمى مصدر الهيئة بالمصدر النوعي، لأنهُ يبيِّن هيئة الحدث أو نوعه ً[1]، وهو اسم مصوغ من المصدر الأصلي، للدلالة على صفة الحدث عند وقوعه، نحو: يعيشُ المؤمنُ عِيْشةً كريمةً، جَلَسَ التلميذُ جِلْسَةَ العاجزِ ً[2]. وتكون صياغته من الفعل الثلاثي فقط على وزن (فِعْلَة) بكسر الفاء وسكون العين، نحو: جَلسَ–جِلْسِة، وَقَع–وِقْعَة ً[3]. وإذا كان مصدره الأصلي مختوماً بالتاء، نحو: دَعَا–دَعْوَة، نَشَدَ–نَشْدَة، تكون صياغة مصدر الهيئة منه بالوصف[4]، نحو: دَعْوة المضطّر، نَشْدَة الملهوف. وقال الأشموني في هذا الشأن:" فإن كان مصدره العام على التاء، دلَّ على المرّة منه بالوصف[5]، كإقامة واحدة وإستقامة واحدةً، أمّا إذا زاد الفعل على ثلاثة أحرف فلا سبيل إلى صياغة مصدر الهيئة منه، فإنْ اضطررت إلى ذلك فاستعمل المصدر الأصلي التأكيدي نفسه، مضافة إليه صفة من الصفات[6]، نحو: أكرمته إكراماً عظيماً، أو زيد عظيم الإكرام. والفرق بين مصدري المرَّة والهيئة من الثلاثي يكون في الفاء، بفتحها في مصدر المرّة وكسرها في مصدر الهيئة ً[7].

أولاً: المصدر الدال على المرّة ً[8].:

هو اسم يدل على الحدث مرّة واحدة أو أكثر نحو: صَرْخة: صَرَخَ المريض صَرْخَة، أو صَرَخَتينِ أو صَرْخات.

---

(1) السابق، نفس الصفحة.

(2) ينظر، تصريف الأسماء والأفعال، ص144.

(3) ينظر، علم التصريف العربي، 178/1.

(4) ينظر، السابق، نفس الصفحة

(5) شرح الأشموني، تحقيق الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد، ط1، دار الكتاب/ بيروت 352/2.

(6) علم التصريف العربي 178/1.

(7) ينظر، السابق نفس الصفحة

(8) ينظر، الجامع في الصرف، أ.د عبد الرؤوف زهدي، ط1، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، 1432هـ–2011م.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

ويصاغ مصدر المرّة أو العدد من الثلاثي، كما سلف ذكره على زنة (فَعْلَة)، نحو: فرِحَ–فَرْحَىَ، وإذا كان البناء على زنة (فَعَلَة) يضاف واحدة بعد اسم المرّة، نحو: دَعَا–دَعْوَة–دَعْوَة واحدة، ويصاغ من غير الثلاثي بالإتيان بالمصدر الصريح وإضافة تاء إلى آخره: نحو: كبَّر–تَكْبير– تكبيرة، وإذا كان المصدر منتهياً بالتاء، فإننا نضيف لفظه واحدة بعده، نحو: سيطر– سيطرة–سيطرة واحدة.

وقد ورد في رسالة ابن شهيد المصدر الدَّال على المرّة من الفعل الثلاثي على زنة (فَعْلَه) تسعة مصادر دالّة على المرة، كما هي ممثلة في الجدول الآتي.

الرقم	المصدر	الفعل	الصفحة
1-	طَعْنَة	طَعَنَ	96
2-	عَزْمَة	عَزَمَ	97
3-	نَعْسَة	نَعَسَ	108
4-	وطأة	وَطَأَ	117
5-	زَلّة	زلَّ	131
6-	غَدْوَة	غَدا	133
7-	نَعْبَة	نَعَبَ	141
8-	يَقْظَة	يَقَظَ	142
9-	لَفْظَة	لَفَظَ	150

وكما ورد في رسالته أيضاً مصدراً واحداً على الأغلب من الفعل الثلاثي دالاً على المرّة مختوماً بالتاء، وهو:

ورد مصدر الفعل الثلاثي في هذا المثال مختوماً بالتاء، فأضيفت كلمة الوصف (واحدة) إلى اسم المرَّة، لأنهُ تساوي فيه مصدر الدّال على المرَّة مع المصدر الصريح.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ثانياً: المصدر الدّال على الهيئة[1].

هو مصدر أو اسم يدل على حدث مجرد من الزمان والمكان، يبيّن هيئة الفعل، و يصاغ مصدر الهيئة أو النوع كما سلف ذكره، من الفعل الثلاثي فقط على زنة (فِعْلَة)، بكسر الفاء وتسكين العين، نحو: جَلَسَ–جِلْسَة. وإذا كان المصدر عزَّ الأصلي مختوماً بالتاء، يدلُّ على مصدر الهيئة بزيادة صفة أو مضاف إليه تقيد الهيئة، نحو: عَزَّ–عِزَّة– عِزَّة عظيمة، ولا يصاغ من فوق الثلاثي.

وقد ورد في رسالة ابن شهيد المصدر الدّال على الهيئة من الفعل الثلاثي المجرد على زنة (فِعْلَة) خمسة عشرة مصدراً دالاً على الهيئة، كما هي ممثلة في الجدول الآتي:–

الرقم	المصدر	الفعل	الصفحة
.1	فِلْقَة	فَلَقَ	98
.2	قِطْعة	قَطَعَ	110
.3	نِعْمة	نَعِمَ	120
.4	بِطْنة	بَطَنَ	122
.5	فِطْنةٌ	فَطَنَ	122
.6	مِشْيَة	مَشَى	124
.7	عِبْرة	عَبَرَ	131
.8	بِزَّةٌ	بَزَّ	134
.9	هِزّة	هَزَى	134
.10	رِبْقَةٌ	رَبَقَ	134
.11	جِلْسَة	جَلَسَ	134
.12	خِيفةٌ	خَافَ	135
.13	وِقفةٌ	وَقَفَ	138
.14	رِحْلَةٌ	رَحَلَ	141
.15	حِجَّة	حَجَّ	150

(1) ينظر، الدرس الواضح في الصرف، ص39–40.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

ج-المصدر الميمي:-

هو مصدر يدلّ على ما يدلُّ عليه المصدر الصريح العادي، غير أنه يبدأ بميم زائدة لغير المفاعلة، لأَنَّ هذا الوزن خاص بالمصدر الصريح[1].

ويرى المحققون أنَّ المبدوء بميم، نحو: حَمَدَ-مَحْمَدَةَ، ضَرَبَ- مَضْرَب، أصاب- مُصاب، هو نوع من المصدر يسمى المصدر الميمي[2]. وذهب ابن الحاجب إلى القول بأنَّ المصدر الميمي يأتي من الفعل الثلاثي قياساً مطرداً، وقال في هذا الشأن:" ويجيء المصدر من الثلاثي المجرد على " مَفْعَل" قياساً مطرداً "[3].

ويصاغ المصدر الميمي من الفعل الثلاثي "[4].

1- على وزن (مَفْعَل)، إذا كان الفعل ثلاثياً صحيح اللام، نحو: رَكِبَ-مَرْكَب، أو ثلاثياً معتلاً أو ناقصاً، لفيفا مفرقا؛ مثل يَئِس-مَيْأَس،- بَكَى-مَبْكى، وقى-مَوْقَى.

2- على وزن (مَفْعِل) إذا كان الفعل مثالاً واوياً، تُحذف واوه في المضارع، وكان صحيح اللام، نحو: وَقَفَ-موقف.-وَعَدَ-مَوْعِد، وَرَدَ-مَوْرِد

3- على وزن (مَفْعِل) إذا كانت عين الفعل ياء وهي في المضارع مكسورة؛ نحو: شاب- مَشِيْب، مَبِيع.

4- شذت بعض المصادر الميمية، نحو: مَرْجِع-مَنْطِق-مَغْفِرة، وغيرها.

والمصدر الميمي من غير الثلاثي مطرد ولا خلاف فيه. قال سيبويه: هذا باب نظائر ما ذكرنا مما جاوز بنات الثلاثة بزيادة أو بغير زيادة، فالمكان والمصدر يبنى من جميع هذا بناء

---

(1) الجامع في الصرف ، ص73.

(2) النحو الوافي: عباس حسن، ط4، دار المعارف –القاهرة،1371م،217/3.

(3) شرح الشافية: رضي الدين الاستريادي، ط1، مطبعة حجازي، مصر، 1356هـ، 169/1.

(4) الجامع في الصرف، ص73.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library Yarmouk University

المفعول، وكان بناء المفعول أولى به ؛ لأنَّ المصدر مفعول، والمكان مفعول فيه، فيضمون أوله، كما يضمون المفعول، لأنه قد خرج من بنات الثلاثة، فيفعل بأوله ما يفعل بأول مفعوله[1].

ويصاغ المصدر الميمي من غير الثلاثي على وزن المضارع، مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وفتح ما قبل الآخر. (أي بوزن اسم المفعول)، نحو: أخرج–يخرج–مُخْرَج[2].

وقد ورد في رسالة ابن شهيد المصدر الميمي على زنة (مَفْعَل) بفتح الميم والعين وسكون الفاء تسعة مصادر ميمية، كما هي ممثلة في الجدول الآتي:–

الرقم	المصدر	الفعل	الصفحة
.1	مَسْلَك	سَلَكَ	90
.2	مَفْرَق	فَرَقَ	114
.3	مَطْلَع	طَلَعَ	115
.4	مَنْظر	نَظَرَ	117
.5	مَحْبَر	حَبَرَ	117
.6	مَكْمَنْ	كَمَنَ	136
.7	مَبْرَك	بَرَكَ	139
.8	مَشْرَع	شَرَعَ	142
.9	مَخْلَصْ	خَلَصَ	148

ولم يأتِ ابن شهيد في رسالته وزن (مِفْعِل) بفتح الميم وكسر العين وسكون الفاء، على الأغلب.

(1) الكتاب: سيبويه، تحقيق الأستاذ عبد السلام هارون، ط2، 1982، مكتبة الخانجي بالقاهرة، 95/4.
(2) علم التصريف العربي، 176/1.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

المشتقات

اللغة العربية لغة اشتقاقية، فالمادة اللغوية، نحو: (ك – ت – ب)، يمكن تقليبها بأشكال مختلفة، كلّ واحدٍ منها، لها وزن معين، ولها وظيفة خاصة، نحو: (كاتِبٌ) أو (مَكْتُوبٌ) أو (مَكْتَبٌ) أو (مُكَاتَبَةٌ)، ومِثْل هذه العملية، تكون جارية داخل المادة اللغوية السابقة، وتشكلها تشكيلاً جديداً، وهذه العملية تعرف بالاشتقاق[1]. فالمشتق: هو الاسم الذي أُخذ من غيره، وله أصل، أو هو ما دلَّ على ذات وصفة وجرى مجرى الفعل[2]، كالعَالِم والمعلوم، اللذان يؤخذان مِنْ العِلم أو مِنْ عَلِمَ. فقد قال صاحب اللسان في الاشتقاق لغةً: (شقَّ: الشَّقُ مصدر، قولك شَقَقْتُ العودَ شقّاً، وشَقَقْتُ الشيء فانْشَقَّ، وشَقَّ النبتُ يشق شُقُوقاً، وشَقَّ الصبحُ إذا طلع، وشَقَّ أَمْرَهُ يَشُقُهُ شَقّاً فانْشَقَّ، أي: انفرد وتبدد اختلافاً. وشقَّ فلان العصا، أي فارق الجماعة، وانْشَقَّتْ العَصا: أي تَفَرَّق الأمرُ)[3]. كما وقد قال صاحب اللسان في الاشتقاق اصطلاحاً على شقين متباينين:

الأول: عند النحاة: إذ يريدون به الصفة ويعمل عمل الفعل، وينحصر في أربعة أصناف: اسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة، وأفعل التفضيل.

الثاني: عند الصرفيين: فهو عندهم سبعة أشياء: اسم الفاعل، صيغ المبالغة، الصفة المشبهة، اسم المفعول، اسم التفضيل، اسما المكان والزمان، واسم الآلة[4].

ونستخلص أنّ التصور الإشتقاقي في أسهل تعبير يقتضي منك أن تعلم أنَّ كُلَّ مجموعة وحدات صرفية يشملها معنى عام، ويربط بينها نسب مشترك، وهي عبارة عن

---

[1] ينظر، الجديد في الصرف والنحو، ص113.

[2] ينظر، التطبيق الصرفي، ص227.

[3] لسان العرب: ابن منظور، طبعة بيروت–دار صادر، 1955، مادة (شفق).

[4] السابق، مادة (شفق).

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

شجرة تفرّعت عن أصل واحد، يمكن أن تسميه الحبة أو النواة، وسبحان فالِقُ الحبّ والنوى في كل الكائنات الحية، بما في ذلك اللغة؛ لأنَّها كائن حي[1].

وفيما يلي المشتقات الاسمية التي وردت في رسالة ابن شهيد:

أولاً: اسم الفاعل

اسم الفاعل: اسم مشتق مصوّغ من الفعل يدلُ على صفة فيها حدث غير ثابت (مؤقت) ومعه فاعله، أو هو اسم مصوّغ من الفعل لما وقع منه الفعل أو قام به[2]، وكما قال أبو سعيد السيرافي "إنّ اسم الفاعل مشتق من الفعل، والفعل مشتق من المصدر"[3].

ويصاغ اسم الفاعل من الفعل الثلاثي وغيره. "ويكثر اشتقاقه[4] من الأفعال المتعدية، ويقل من الأفعال اللازمة، وذلك لأن الأصل فيه أن يصاغ للدلالة على مَنْ وقع منه الفعل على غيره، وهو ما يتفق مع طبيعة المتعدي"، أمّا اللازم وخاصة ما جاء على (فَعُل) بضم العين، و(فَعِل) بكسر العين، فإنهُ غالباً ما يكون في الصفات الثابتة والغرائز، وهو من الصفات المشبهة ومجالها[5]، وما جاء على وزن[6] (فَعُل) بضم العين، نحو: كَرُم، عَظُم، حَلُم، وهذه لا يصاغ منها اسم فاعل البتّة، وما جاء على وزن (فَعِل) بكسر العين أيضاً، نحو: (عَلِمَ، سَلِمَ).

وقد وردت أسماء الفاعلين في رسالة ابن شهيد موزعة على ما يلي:

---

(1) علم الصرف العربي: د. صبري المتولي، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع–القاهرة، طبعة جديدة، منقحة ومزيدة، 2004م.

(2) ينظر، التطبيق الصرفي، ص228.

(3) شرح الكافية، رضي الدين الاستراباذي، دار الكتب العلمية، طبعة بيروت، 198/2.

(4) ينظر، علم التصريف العربي، 195/1.

(5) ينظر، السابق، نفس الصفحة والجزء.

(6) ينظر، السابق، نفس الصفحة والجزء.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

أ. **اسم الفاعل من الثلاثي بوزن (فاعل):** وقد ورد في رسالة ابن شهيد على وزن (فاعل) ثمانية وتسعون مصدراً، كما هي ممثلة في الجدول الآتي:

الرقم	اسم الفاعل	الفعل	الصفحة
.1	صاحِب	صَحِب	87
.2	تابِع	تبع	88
.3	زابِع	زبع	88
.4	حائِر	حار	88
.5	فارِس	فرس	89
.6	ذاكِر	ذكر	90
.7	حائِط	حاطَ	90
.8	طائِر	طارَ	91
.9	عامِر	عَمَرَ	91
.10	هازّ	هزَّ	92
.11	ساقٍ	سَقى	95
.12	جاهِل	جَهِلَ	96
.13	ثائر	ثأَرَ	96
.14	رابٍ	ربى	97
.15	طابِع	طَبَعَ	98
.16	خالٍ	خلا	99
.17	سابِق	سَبَقَ	99
.18	جاهِد	جَهَدَ	99
.19	صافِن	صَفَنَ	100
.20	هادٍ	هدى	100
.21	آنِف	أنَفَ	100
.22	حادِث	حَدَثَ	100
.23	ضارِب	ضَرَبَ	101
.24	قائِل	قالَ	101

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الرقم	اسم الفاعل	الفعل	الصفحة
.25	زائِد	زادَ	104
.26	راهِب	رهَبَ	105
.27	زائِد	زادَ	105
.28	صَّاحٍ	صحا	106
.29	فارِق	فَرَقَ	107
.30	صائِد	صادَ	108
.31	عاشِق	عَشِقَ	110
.32	ظالِم	ظَلَمَ	110
.33	حارِث	حَرَثَ	111
.34	ناظِر	نَظَرَ	112
.35	صادِع	صَدَعَ	112
.36	قاطِع	قَطَعَ	112
.37	دافِع	دَفَعَ	112
.38	فاصِل	فَصَلَ	112
.39	راعٍ	رعى	112
.40	حافِل	حَفَلَ	112
.41	واقِع	وَقَعَ	113
.42	سائِل	سَأَلَ	113
.43	مائِل	مالَ	113
.44	عاقِل	عَقَلَ	113
.45	ناقِل	نَقَلَ	113
.46	حامِل	حَمَلَ	113
.47	ساكِب	سَكَبَ	114
.48	جاحِظ	جَحِظَ	115
.49	فارِس	فَرَسَ	115
.50	ماثِل	مَثَلَ	116
.51	قارِع	قَرَعَ	116
.52	ماثِل	مَثَلَ	117

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

الرقم	اسم الفاعل	الفعل	الصفحة
.53	ماضِغ	مَضَغَ	118
.54	خالِق	خَلَقَ	118
.55	كافٍ	كفى	118
.56	خالِطَ	خَلَطَ	119
.57	القارِعة	قَرَعَ	120
.58	الزانِية	زنى	120
.59	طابِخَ	طَبَخَ	120
.60	باغٍ	بَغى	121
.61	ثالِث	ثلث	122
.62	قاسِم	قَسَمَ	123
.63	حاسِدَ	حَسَدَ	123
.64	فارِغ	فَرَغ	123
.65	طامِح	طَمَحَ	123
.66	حاضِر	حَضَرَ	123
.67	حامِل	حَمَلَ	123
.68	كاسِر	كَسَرَ	124
.69	زاوٍ	زوي	124
.70	عابِر	عَبَرَ	124
.71	طارِح	طَرَحَ	124
.72	كافِر	كَفَرَ	126
.73	قاتِل	قَتَلَ	126
.74	عارِضَ	عَرَضَ	129
.75	ساعِد	سَعَدَ	131
.76	شاعِر	شَعَرَ	131
.77	ناظِر	نَظَرَ	131
.78	نابِغ	نَبَغَ	132
.79	غالِب	غَلَبَ	133
.80	نابِع	نَبَعَ	133

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الرقم	اسم الفاعل	الفعل	الصفحة
.81	شاعِر	شَعَرَ	133
.82	غالِب	غَلَبَ	134
.83	الدارِع	دَرَعَ	134
.84	النابِغة	نَبَغَ	134
.85	الشاعِر	شَعَرَ	136
.86	جاذِب	جَذَبَ	137
.87	يافِع	يَفَعَ	137
.88	طاوٍ	طوى	139
.89	شارِب	شَرَبَ	141
.90	فاجَر	فَجَرَ	142
.91	وافِر	وَفَرَ	142
.92	عارِض	عَرَضَ	142
.93	نائِل	نَالَ	148
.94	قانِع	قَنَع	148
.95	راضٍ	رَضى	149
.96	عامِر	عَمَرَ	149
.97	حاكى	حَكَى	151
.98	قاطِعَ	قَطَعَ	151

نستخلص مما سبق غلبة وزن (فَعَل) في أسماء الفاعلين على الوزنين (فَعِل) و(فَعُل)، فجاء في (فَعِل) اسمين من الأفعال (عَشِقَ، جَحِظ) على التوالي، وخلت الرسالة من اسم فاعل من الثلاثي بوزن (فَعُل).

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

اسم الفاعل من غير الثلاثي

يصاغ اسم الفاعل من غير الثلاثي، بتحويل فعله إلى مضارع، ثم قلب ياء المضارعة إلى ميم مضمومة وكسر ما قبل الآخر، نحو: مُكْرِم، مُقَدِّم، مُدَحْرِجٌ، وغيرها، وهذا ما هو معلوم عند أهل اللغة.

وقد ورد في رسالة ابن شهيد اسم الفاعل من غير الثلاثي من أوزان الأبنية موزعة حسب الآتي:

(أَفْعَل-يُفْعِل)

وردت الأسماء التالية: أقال-مُقيل (93) ، أحال-محيل (94)، أطاع-مُطيع (95)، أمال-مُميل (95)، أَحسن-مُحسن (101)، أكثر-مُكثر (105)، أَسبل-مُسبل (108)، أَرخى-مُرخي (108)، أَبلغ-مُبلغ (110)، أقام-مُقِيم (110)، أفلس-مُفْلِس (111)، أضاع-مُضِيع (121)، أجْدى-مُجْدِي (123)، أدَّب، مُؤدِبَ (125)، أغرى-مُغْرِي (127)، أقبل-مُقْبِل (135)، أخَّر-مُؤخِر (135)، أَنْعشَ-مُنْعِش (142)، أَلْحَف-مُلْحِف (143)، أَنْعَل-مُنْعِل (143)، أنْتَن-مُنْتِن (146)، أبَرَج-مُبْرِج (148)، أغاث-مُغِيث (148).

فَاعَل – يُفاعِل:

وردت الأسماء التالية: مُخادع-خادَع (130)، مُعَاصر-عَاصَر (141)، مُضَافِر-ظَافَر (141)، مُخَاطِر-خَاطَر (142).

تَفَعَّل – يتفَعّل:

وردت الأسماء التالية: مُتفرِّغ تفرَّغ (91)، مُتَخَلِّص-تَخَلَّص (133)، مُتَبَنِّي-تبنَّى (133) مُتلِّثم-تلَّثم (140).

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

فَعَل – يَفْتَعِلُ:

لم يأتي من هذا الوزن على الأغلب إلا اسم فاعل واحد، هو: مُرْتَّجِرْ–ارْتَجَزَ (129).

انْفَعَل – يَنْفعَلُ:

ورد في هذا الوزن اسم فاعل واحد، هو مُنْكَسِر (108).

افْتَعَل – يَفْتَعِل:

ورد في هذا الوزن أيضاً اسم فاعل واحد، هو: مُضْطَجِع –اضْطَجَعَ (143).

فَعَّل – يُفَعِّل:

ورد من هذا الوزن اسم فاعل واحد، هو: مُعَرِّس–عَرَّسَ (143).

تَفَاعَلَ – يَتَفَاعل: ورد مِنْ هذا الوزن اسم فاعل واحد، هو: مُتَصَاعِد – تَصَاعَد (106).

اسْتَفْعَل – يَسْتَفْعِل:

ورد من هذا الوزن اسم فاعل واحد على الأغلب، هو: مُسْتَمِيْت–استَمات (143).

ومما يلحظ من تتابع الأبنية لاسم الفاعل من غير الثلاثي من خلال رسالة ابن شهيد، تبيَّن أنّ بناء (مُفْعِل) من وزن (أَفْعَل – يُفْعِل)، هو الأكثر وروداً عند ابن شهيد من بقية الأوزان السابقة، في حين أنَّ بناء (مُفَاعِل) من الوزن (فَاعَل – يُفَاعِل) ورد في الرسالة أربعة أسماء، وبناء (مُتَفَعِّل) من الوزن (تَفَعَّل – يَتَفَعَّل) وقد ورد حوالي أربعة أسماء أيضاً، وبقية الأوزان السابقة قد وردت حوالي مرَّةً واحدة.

ثانياً: صيغ المبالغة:

صيِّغ المبالغة: هي أسماء مشتقة تفيد الحدث مع الكثرة والمبالغة فيه، مع ما يفيد اسم الفاعل، فهو يفيد ما يفيد المشتق، ويضاف إليه معنى الفاعلية. وتسمى في بعض المصادر

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

مبالغة اسم الفاعل[1]. فصيغة المبالغة أعمق من اسم الفاعل، لأنها تتضمنه وتزيد عليه في الكثرة والمبالغة، "فتصبح المسافة بينها وبين المصدر أبعد من المسافة بين المصدر واسم الفاعل، فإذا أراد الطالب أنْ يعمق المعنى ويكثفه استخدم صيغة المبالغة"[2].

وقد وردت في رسالة ابن شهيد بعضاً من الأوزان موافقة لأوزان صيغ المبالغة الآتية:

1. **بناء (فعَّال):** وهي من الأوزان القياسية عند أغلب العلماء، وفعله بوزن (فَعَّل)، وتصاغ من اللازم والمتعدي[3]، وبقية الأوزان الأخرى تصاغ على الأغلب من الثلاثي المجرد المتصرف المتعدي[4]، كما هو ممثل في الجدول الآتي:

وَضَّاح (89)، خطَّار (96)، عَتَّاب (98)، خفّاق (100)، تمَّام (133)، نَفَّاخ (138)، شلاَّل (144).

2. **بناء (فُعَّال):** بضم الفاء وتشديد العين، نحو: طُوَّال، وحُسَّان، وفعله بوزن (فَعَّل)، وهو الأقل شهرة. وقد ورد في الرسالة من هذا الوزن أربعة أسماء، كما هي ممثلة في الجدول الآتي: قُتَّال (121)، دُرَّاج (127)، عُبَّار (140)، قُدَّام (144).
3. **بناء (فَعُول):** وهي من الصيغ المستعملة بكثرة، ويستوي فيها المذكر والمؤنث[5]، نحو: شروب، ضروب، ولكنَّهُ لم يرد في الرسالة من هذا الوزن إلا اسمٌ واحدٌ، وهو: غَيُور (126).

---

[1] ينظر، الدرس الواضح في الصرف، ص44.

[2] ينظر، السابق، ص45.

[3] النحو الوافي: عباس حسن، ط4، دار المعارف–القاهرة، 1971م، 250/3.

[4] ضياء المسالك: الأستاذ محمد عبد العزيز النجار، طبعة مصر، 1968، 15/3.

[5] علم التصريف العربي، 200/1.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

اسم المفعول

اسم المفعول: هو اسم مشتق من الفعل المبني للمجهول، ليدل على مَنْ وقع عليه فعل الفاعل[1]، ويصاغ من الفعل المتعدي مطلقاً، من غير أن يتبعه ظرف أو جار ومجرور، ومن اللازم متبوعاً بالظرف أو الجار أو المجرور[2]. ويصاغ من الفعل الثلاثي، ومن فوق الثلاثي كما هو معلوم عند علماء اللغة.

وقد ورد في رسالة ابن شهيد أبنية اسم المفعول من الفعل الثلاثي على بناء واحد على الأغلب، هو: بناء (مفعول). وقد ورد في الرسالة من هذا الوزن خمسة عشر اسماً، كما هي ممثلة في الجدول الآتي:

اسم المفعول	الفعل	الصفحة
1. مقلوب	قَلبَ	89
2. مجنون	جنَّ	89
3. مفكوك	فكَّ	98
4. محفوف	حفَّ	107
5. محبوب	حبَّ	107
6. مجدوح	جدَحَ	108
7. مهضوم	هَضَمَ	121
8. مبثوث	بثَّ	126
9. منكوث	نكَثَ	126
10. مستور	سَتَرَ	130
11. ممدوح	مَدَحَ	133
12. مغلوب	غَلَبَ	149
13. مأخوذ	أَخَذَ	149
14. معروف	عَرَفَ	151
15. مغرور	غَرَّ	142

[1] ينظر، علم التصريف العربي، 215/1.

[2] التطبيق الصرفي، ص242.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

اسم المفعول من فوق الثلاثي

يصاغ اسم المفعول من فوق الثلاثي على وزن مضارعه، مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة، وفتح ما قبل الآخر، كما هو معلوم عند علماء اللغة، نحو: انْطَلَقَ–مُنْطَلَق، أكرم – مُكْرَم، استعان – مُسْتَعان، وأمَّا نحو: مُعْتَد، مُخْتار، فيصلحان لأَنْ يكونا اسمي فاعل ومفعول بحسب التقدير[1]. وقد ورد في رسالة ابن شهيد اسم المفعول من غير الثلاثي، من أوزان الأبنية الآتية:

- **(أَفْعَل– مُفْعَل):**

ورد في رسالة ابن شهيد من وزن مُفْعَل أربعة اسماء من المفعولية:

اسم المفعول	الفعل	الصفحة
1. مُجَاز	أجاز	95
2. مُجَاج	أجاج	119
3. مُنْكَر	أنْكَر	138
4. مُجْمَر	أَجْمَرَ	139

- **يُفْعَل – مُفَعْلَل:**

اسم المفعول	الفعل	الصفحة
مُعَصْفَر	عَصْفَر	106

افْتَعل – مُفْتَعل

ورد في رسالة ابن الشهيد من وزن مُفْتَعل اسمين من المفعولية، وهي:

[1] ينظر، شرح الأشموني: تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، ط1، دار الكتاب–بيروت، 354/2.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

اسم المفعول	الفعل	الصفحة
مَرْتَجل	ارتَجَل	133
مُقْتَرَح	اقترح	151

نخلص مما سبق أنَّ أبنية اسم المفعول التي وردت في رسالة ابن شهيد، جاءت موافقة لما قعّد له علماء اللغة في الصرف.

الصفة المشبهة:

عرف العلماء الصفة المشبهة بأنها مشتق من الفعل اللازم[1] للدلالة على استمرار الحدث، لصاحبه في جميع الأزمنة[2]، وسميت الصفة المشبهة باسم الفاعل، تشبيهاً لها في المعنى، ولكنّها تختلف عنه في صفة الثبات[3].

تصاغ الصفة المشبهة من الفعل الثلاثي المجرد، للدلالة على ثبوت الصفة ودوامها، ويغلب أن يكون صوغها من بابي فَعِل اللازم، مثل: فَرِح، فهو فَرِحْ، وفَعُل اللازم، مثل: شَرُفَ وعَظُم فهو شريف وعظيم[4]. وتصاغ من الثلاثي قياساً ومن فوق الثلاثي سماعاً[5].

وقد ورد في رسالة ابن الشهيد الصفة المشبهة من الثلاثي وغير الثلاثي، وفق ضوابط معينة من أوزان الأبنية الآتية:

1. **بناء (فَعِيْل):** هي أكثر الصيغ استعمالاً، وغالباً ما تدل على صفة ثابتة من الطباع والسجايا والأخلاق في صاحبها، نحو: كريم، طويل، قصير، وغالباً أيضاً ما يصاغ

---

(1) شرح ابن عقيل، محمد بن عبد الله، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، 141/3.

(2) شرح الشافية: رضي الدين الاستربادي، ط1، مطبعة حجازي، مصر، 1356هـ، 147/1.

(3) ينظر، الجامع في الصرف، ص91.

(4) شرح ابن عقيل، محمد عبد الله، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، بيروت، ن، ت، 133/2.

(5) الدرس الواضح في الصرف، ص48.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

منها، مِنْ (فَعُل) بضم العين، و(فَعِل) بكسرها، وقليل مِنْ (فَعَل) اللازم بفتح العين[1].

وقد ورد بناء (فعيل) في رسالة ابن شهيد حوالي عشرة أسماء من الصفة المشبهة، كما هي ممثلة في الجدول الآتي:

الصفة المشبهة	الفعل	الصفحة
1. جميل	جَمُل	93
2. كريم	كَرُم	95
3. شهيد	شَهِد	104
4. عظيم	عَظُم	105
5. طويل	طَوُل	105
6. فقير	فَقَرَ	106
7. غريب	غَرُب	109
8. قريب	قَرُب	110
9. بعيد	بَعُدَ	110
10. سعيد	سَعُدَ	110

وقد ورد في الرسالة كما ذكرنا سابقاً بناء (فعيل) الذي اختص بالتذكير، ولكنّه جاء بالتأنيث على وزن (فعيلة)[2]، وقد ورد منه ثلاثة أسماء من الصفات المشبهة تقريباً، كما هي ممثلة في الجدول الآتي:

الصفة المشبهة	الصفحة
1. صغيرة	109
2. طويلة	115
3. أديبة	149

[1] ينظر، علم التصريف العربي، 208/1.

[2] ينظر، تصريف الأسماء والأفعال، ص163.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

2. **بناء (أفْعَل):** بسكون الفاء وفتح العين، والمؤنث منه **(فَعْلاء)** ويدل هذا البناء على لون أو عيب أو طبيعة[1]. فمن الألوان، نحو: أزرق–زرقاء، أخضر–خضراء، ومن العيوب، نحو: أعور–عوراء، أصلع–صلعاء، ومن الطبيعة، نحو: أَرْعَن–رَعْناء، أهوج–هَوْجاء. وقد ورد هذا البناء عند ابن شهيد حوالي ثمانية أسماء من الصفة المشبهة، كما هي ممثلة في الجدول الآتي:

الصفة المشبهة	الصفحة
1. أسود	108
2. أبيض	112
3. أبرق	112
4. أصلع	115
5. أشمط	124
6. أزرق	128
7. أسمر	137
8. أحور	145

أما بناء **(فَعْلاء)** وهي المؤنث من **(أَفْعَل):** فقد ورد في رسالته أيضاً اثنا عشر اسماً من الصفة المشبهة، كما هي ممثلة في الجدول الآتي:

الصفة المشبهة	الصفحة
1. خطباء	104
2. علياء	104
3. بيضاء	111
4. حمراء	112
5. شوساء	112
6. صفراء	112
7. خضراء	113

[1] علم التصريف العربي، 207/1.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

8. حلواء	119
9. حسناء	130
10. جوزاء	136
11. شهباء	148
12. شهلاء	149

3. **بناء (فاعِل)**: بكسر العين، وهي تشبه اسم الفاعل، ولكنّها تختلف عنه بعدم تعلقها بالمفعول به[1]، نحو: محمد عالم أو جاهل، واسم الفاعل، نحو: محمدٌ عالم بالمسألة أو جاهلٌ بها. وهذا البناء يشترك فيه صيغ الفعل الثلاثة[2]، فَعَل، نحو: ماهِرٌ، وفَعِلَ، نحو: راشِد، وفَعُل: نحو صارم. وقد ورد في الرسالة على بناء (فاعِل) اسمان من الصفة المشبهة، كما هي الأمثلة في الجدول الآتي:

الصفة المشبهة	الصفحة
1. غالِي	120
2. خالٍ	121

4. **(فِعْل)**: بكسر الفاء وسكون العين، والفعل منه بوزن (فَعِلَ)، وقد ورد من هذا البناء في السالة اسماً واحداً تقريباً، وهو:

الصفة المشبهة	الصفحة
1. حِفْظ	113
2. دِفْء	118

---

[1] علم التصريف العربي، 210/1.

[2] ينظر، السابق، نفس الجزء والصفحة.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

5. بناء **(فَعْل)**: بفتح الفاء وسكون العين، وتدل على الثبات في الصفة، وتصاغ من مصدر (فَعُل)[1]، بضم العين التي مؤنثها (فَعْلَة)، نحو: ضَخُم- ضَخْم، سَهُل- سَهْل، وجاءت على قلة من باب (فَعَل)[2]، نحو: عَفَّ- عَفَّ، غَضَّ-غضَّ، وأقل منه جاء من (فَعِل)، نحو: سَبِط-سَبْط، وَعِرَ-وَعْر. وقد ورد من هذا البناء في الرسالة اسمان، كما هي ممثلة في الجدول الآتي:

الصفة المشبهة	الفعل	الصفحة
1. جَمْر	جَمُرَ	114
2. جَشْع	جَشُعَ	138
3. لَمْع	لَمَعَ	112
4. عَذْبَ	عَذُبَ	125

هذه الأبنية السابقة من أَبنية الصفة المشبهة التي وردت في رسالة ابن شهيد، وقد سبق ذكرها، وهي: (فَعِيل) ومؤنثها فَعِيْلة، (أفْعَل) ومؤنثها فَعْلاء، (فَعْل) ومؤنثها فَعْلَة، (فاعِل)، (فِعْل). ونلاحظ مما سبق أنَّ أهم الصيغ الشائعة عند ابن شهيد، هي: (فعلاء) مؤنث أفْعَل، ثم (فَعِيل)، ثم (أَفْعَل)، ثم(فَعْل)، وأقل الصيغ شيوعاً (فِعْل) ثم (فاعِل)، ونلاحظ أيضاً أنّ ابن شهيد لم يستخدم على الأغلب بقية الأبنية الأخرى في رسالته.

اسما الزمان والمكان:

هما اسمان مشتقان من الفعل، للدلالة على زمان وقوع الفعل أو مكانه[3]. وتصاغ من الثلاثي على وزن (مَفْعل) بفتح الميم والعين، وسكون ما بينهما، إنْ كان المضارع مضموم

---

[1] ينظر، علم التصريف العربي، 209/1، ينظر، تصريف الأسماء والأفعال، ص164.

[2] السابق، نفس الجزء والصفحة.

[3] علم الصرف والنظام اللغوي، محمد بن عبد الغني المصري، مكتبة الرسالة الحديثة، عمان-الأردن، 1988م، ص77، ينظر شذا العرف في فن الصرف، أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي، شرح الدكتور عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، 1971م، ص110.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

العين، أو مفتوحها، أو معتل اللام مطلقاً[1]، نحو: مَنْصَر، مَذْهب، مَرْمى. وعلى (مَفْعِل) بفتح الميم وكسر العين، وسكون ما بينهما، إنْ كانت عينه مكسورة في المضارع أو كان مثالاً مطلقاً، من غير أن يكون معتل اللام[2]، نحو: مَجْلِس، مَبِيع، مَوْعِد، وإنْ صحت الواو في المضارع كما قيل[3]، نحو: وَجِلَ–يَوْجَل، فهو من القياس الأول. أمّا من غير الثلاثي فيصاغ كل من اسمي الزمان والمكان على زنة اسم المفعول، نحو: مُكْرَم، مُسْتَخْرَج.

وقد سُمعت ألفاظٌ شذّت عن القاعدة، جاءت بالكسر، وقياسها الفتح[4]، نحو: مَسْجِد: المكان المخصص للعبادة، مَسْكِن، مَشْرِق، مَغْرِب، وسُمِع الفتح في بعضها[5]، نحو: مَسْكَن، مَنْسَك، مَفْرَق، كما جاء من المفتوح العين بالكسر[6].

وقد تضمنت رسالة ابن شهيد اسما المكان والزمان من الفعل الثلاثي من الأبنية الآتية:

1. بناء "**مَفْعَل**": بفتح العين، وفعله المضارع يكون مفتوح العين[7]، نحو: يَشْرَب – مَشْرَب، ومضمومها، نحو: يكتبُ – مَكْتَب.

وقد ورد في الرسالة هذا البناء تسعة أسماء مِنْ الزمان والمكان تقريباً، كما هي ممثلة في الجدول الآتي:

---

(1) شذا العرف في فن الصرف، ص110.

(2) السابق، نفس الصفحة.

(3) السابق نفس الصفحة.

(4) ينظر، السابق، نفس الصفحة، ينظر، معاني الأبنية في العربية، ص41.

(5) ينظر، السابق، نفس الصفحة، ينظر، معاني الأبنية في العربية، ص42.

(6) ينظر، السابق، نفس الصفحة، ينظر، معاني الأبنية في العربية، ص42.

(7) علم التصريف العربي، 234/1.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الرقم	اسم الزمان والمكان	الصفحة
.1	مَسْلَك	90
.2	مَنْهَل	99
.3	مَطْلَع	115
.4	مَحْبَر	117
.5	مَكَان	120
.6	مَكْمَن	136
.7	مَخْرَم	137
.8	مَبْرَك	139
.9	مَشْرَب	141

2. بناء (مَفْعِل): إذا كان مكسور العين في المضارع، أو مثالاً غير معتل اللام[1]، نحو: يَجْلِس– مَجْلِس، وقد ورد هذا البناء خمسة أسماء من الزمان والمكان تقريباً، كما هي ممثلة في الجدول الآتي:

الرقم	اسم الزمان والمكان	الصفحة
.1	مَجْلِس	90
.2	مَنْزِل	104
.3	مَنْكِب	108
.4	مَرْكِز	115
.5	مَغْرِب	128

اسم الآلة:

اسم مشتق من الفعل الثلاثي المجرد المتصرف المتعدي غالباً، يدل على ما يستعان به في ذلك الفعل[2]، ويأتي على ثلاثة أوزان قياسية، هي[3]:

---

[1] ينظر، شذا العرفي فن الصرف، ص110.

[2] ينظر، الجديد في الصرف والنحو، ص142، ينظر، الدرس الواضح في الصرف، ص58.

[3] ينظر، شذا العرف في فن الصرف، ص112، ينظر، الدرس الواضح في الصرف، ص58.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

مِفْعَال، نحو: مِنْشَار، (مِفْعَل)، نحو: مِشْرَط، (مِفْعَلة)، نحو: مِطْرَقة، بكسر الميم، في كل وزن من الأوزان السابقة.

ولم يرد في رسالة ابن شُهيد من هذه الأوزان سوى وزن واحد وهو (مِفْعَل) من اسم الآلة (مِنْبَر / 144).

اسم التفضيل

هو اسم مشتق من الفعل، يدل على صفة مشتركة بين شيئين، وزاد أحدهما على الآخر في تلك الصفة[1]، ويصاغ من فعل يشترط فيه أنْ يكون (ثلاثياً، تامّاً، متصرفاً تاماً، معناه قابل للتفاضل، مثبتاً، مبنياً للمعلوم، لا يدل على لون أو عيب ظاهري)[2]. وقد ورد في رسالة ابن شهيد أربعة وعشرون اسماً على وزن "أفْعَل"، كما هي ممثلة في الجدول الآتي:

الرقم	اسم التفضيل	الصفحة
.1	أشْجَع	89
.2	أشوق	91
.3	أولى	92
.4	أوْرَى	107
.5	أَتْلَع	108
.6	أشدَّ	109
.7	أَفْصَح	109
.8	أَحْسَن	112
.9	أكْبَر	112
.10	أَعَزَّ	116
.11	أَرْفَع لي عندهم	116
.12	أسْمَع	117

[1] ينظر، شذا العرب في فن الصرف، ص102، ينظر، الدرس الواضح في الصرف، ص55، ينظر، الجديد في الصرف والنحو، ص135.

[2] الجديد في الصرف والنحو، ص135-136.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

.13	أَعْذَب مِنْ	119
.14	أَطْيَب	120
.15	أَجْلَى	123
.16	أَقْصَر	123
.17	أَحْقَر كُلَّ حقير	126
.18	أَدْهَى مِنْ	126
.19	أَفْتَك مِنْ	126
.20	أَرْوَع	142
.21	أَرْعَى	144
.22	أَجْدَر	149
.23	أفْضل	152
.24	أَحْمَق	152

أبنية الجموع في التوابع والزوابع:

مِنْ المعروف أنَّ الاسم ينقسم إلى مفرد ومثنى ومجموع، فالمفرد: ما دلَّ على واحدٍ، أو هو ليس مُثَنًّى ولا مجموعاً، ولا ملحقاً بهما، ولا من الأسماء الخمسة المبنية في النحو[1].

والمثنى: ما دلَّ على اثنين أو اثنتين بزيادة ألف ونون، أو ياء ونون، وذلك ضمن شروط لتثنية الاسم بأنْ يكون (مفرداً، معربا، منكراً، مماثلاً له)[2]. وأمّا الجمع: ما دلّ على أكثر من اثنين، وذلك بتغيير بناء مفرده، أو بزيادةٍ في آخره[3]. وينقسم في العربية إلى ثلاثة أقسام[4] هي: جمع المذكر السالم، جمع المؤنث السالم، جمع التكسير.

---

[1] شذا العرب في فن الصرف، ص122.

[2] ينظر، السابق، نفس الصفحة

[3] ينظر، تصريف الأسماء والأفعال، ص190.

[4] ينظر، شذا العرف، ص123.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

أولاً: جمع المذكر السالم:

يعرف جمع المذكر السالم بأنَّه ما سَلِمَ بناء مفرده من التغيير، عند الجمع، ودلَّ على أكثر من اثنين بزيادة واو ونون في حالة الرفع، وياء ونون في حالتي النصب والجر[1]. وشرط المفرد الذي يُجْمع في هذا الجمع، إمّا أنْ يكون جامداً أو مشتقاً[2]. ولكلٍ منهما شروط: فالجامد يشترط فيه أن يكون علماً لمذكرٍ عاقلٍ خالياً مِنْ التاء ومِنْ التركيب[3]. كما يشترط في المشتق: أنْ يكون صفة لمذكر عاقل، خاليةٍ من التاء، ليست على وزن أَفْعَل الذي مؤنثة فَعْلاء، ولا فَعْلان الذي مؤنثه فَعْلَى، ولا مما يستوي فيه المذكر والمؤنث[4].

وقد ورد في رسالة ابن شهيد جمع المذكر السالم في تسعة أسماء تقريباً، كما هي ممثلة في الجدول الآتي:

الرقم	جمع المذكر السالم	المفرد	الصفحة
.1	ذاكرين	ذاكر	90
.2	راكدين	راكد	95
.3	خليعين	خليع	95
.4	جاهلين	جاهل	96
.5	رهّابين	رهّاب	105
.6	مكثرين	مكثر	105
.7	ظالمين	ظالم	110
.8	ملحفين	مُلْحِف	143
.9	منعلين	مُنْعِل	143

(1) ينظر، تصريف الأسماء والأفعال، ص190، 191.

(2) ينظر، شذا العرف، ص123.

(3) ينظر، السابق، نفس الصفحة.

(4) السابق، نفس الصفحة.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وقد يلحق بجمع المذكر السالم كل اسم جُمِع بعلامة هذا الجمع، وفَقَد أحد شروطه[1]. نحو ذلك: أولو الفضل، لأنَّ "أولو" صورته صورة جمع المذكر السالم، وليس له مفرد من لفظه. ومنه أيضاً أهلون وعالمون وغيرها. وقد ورد اسمٌ واحدٌ على الأغلب في الرسالة ملحقٌ بجمع المذكر السالم وهو: عشرين/148.

ثانياً: جمع المؤنث السالم:

جمع المؤنث السالم: هو ما سلم بناء مفرده من التغيير، عند الجمع، ودلَّ على أكثر من اثنين، بزيادة ألف وتاء في آخره[2]. وهو جمع ينقاس[3] في جميع أعلام الإناث، وكل ما خُتم بالتاء مطلقاً، وفي كل ما لحقته ألف التأنيث مطلقاً، ويستثنى من ذلك فَعْلاء مؤنث أَفْعَل، وفَعْلى مؤنث فَعْلان. ويأتي جمع المؤنث السالم من مصغر غير العاقل، نحو: جبيل وَدُرَيْهم، وفي صفة، نحو شامخ صفة جبل، وفي كل خُماسي لم يُسْمع له جمع تكسير، نحو سُرَادِق. وقد ورد في رسالة ابن شهيد جمع المؤنث السالم، الذي زيد على مفرده ألف وتاء، سبعة عشر اسماً، كما هي ممثلة في الجدول الآتي:

الرقم	جمع المؤنث السالم	المفرد	الصفحة
.1	ذاكرات	ذاكرة	90
.2	بنات	بنت	94
.3	أعْوَجيّات	أعوجيّة	94
.4	غانيات	غانية	97
.5	صافنات	صافنة	100
.6	حادثات	حادثة	100
.7	صَرْعات	صَرْعة	109

(1) تصريف الأسماء والأفعال، ص193.

(2) ينظر، تصرف الأسماء والأفعال، ص196.

(3) شذا العرف، ص124، 125.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

.8	مُذْهبات	مُذهبة	112
.9	طَلْعات	طَلْعة	113
.10	أدوات	أداة	114
.11	عادات	عادة	133
.12	رايات	راية	133
.13	نزعات	نزعة	134
.14	يعملات	يَعْملة	138
.15	شافِعيّات	شافعيّة	142
.16	نيِّرات	نيِّرة	142
.17	زَفَرات	زَفرة	144

وكما أنهُ لم يرد في الرسالة أيضاً إلا اسمٌ واحدٌ على الأغلب مِنْ جمع المؤنث السالم، جاء على وجه الشذوذ، لمفردٍ من رباعي لمن يتصل بتاء التأنيث وهو: فَقَارات/134، جمع فقار.

ثالثاً: جمع التكسير:

لقد عرفنا أنّ الجمع السالم لا تتغير حروف مفرده عند الجمع، خلافاً بجمع التكسير في حالة الجمع الذي يدل ضد السلامة، وتتغير صورة مفردة عند الجمع[1]، ولهذا سُمَّي بالجمع المُكسّر.

يعرف جمع التكسير بأنه ما دلَّ على اثنين أو اثنتين بتغيير صورة مفرده، تغييراً مقدراً أو تغييراً ظاهراً[2]. وجمع التكسير نوعان: جمع قلة وجمع كثرة. فجمع القلة يدل على

---

[1] الدرس الواضح في الصرف، ص117.

[2] ينظر، شذا العرف، ص131.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ثلاثة إلى عشرة، وجمع الكثرة يدل على الثلاثة إلى ما لا نهاية له[1]. "ويجمع على التكسير المذكر والمؤنث والعاقل وغير العاقل"، ولا يُجْمع عليها المشتقات وإنما تُجْمع على السالم[2].

وجاءت أبنية جمع التكسير في سبعة وعشرين بناء[3]، منها أربعة للقلة وهي: (أَفْعَال)، (أَفْعُل)، (أَفْعِلَة)، (فِعْلَة)، والباقي للكثرة. وقد ورد في الرسالة جمع التكسير، من جموع القلة، موزعاً على الأبنية التالية:

1. بناء **(أَفْعَال)**: وقد ورد في رسالة ابن شهيد من وزن هذا البناء حوالي اثنان وأربعين اسماً، كما هي ممثلة في الجدول الآتي:

الرقم	جمع التكسير	الصفحة
.1	أسفار	88
.2	أبواب	88
.3	أفواه	90
.4	أخبار	91
.5	أشجار	91
.6	أمواج	92
.7	أبكار	95
.8	أحرار	101
.9	أملاك	101
.10	أسْبَاب	103
.11	أطناب	103
.12	آداب	103
.13	أَلْبَاب	104
.14	أدْيار	104
.15	أيّام	105

[1] ينظر، السابق، نفس الصفحة، ينظر، الدرس الواضح في الصرف، ص118، 119.

[2] ينظر، الدرس الواضح في الصرف، ص118.

[3] ينظر، شذا العرف، ص131.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

.16	أضغاث	105
.17	أَغْيال	109
.18	أعطاف	108
.19	أقمار	109
.20	أنعام	118
.21	أصحاب	119
.22	أتْراب	119
.23	أكداس	119
.24	أحشاء	120
.25	أرطال	121
.26	أبناء	122
.27	أقوام	123
.28	أذناب	123
.29	أنفاس	125
.30	أوصاف	129
.31	آفاق	130
.32	أحلام	131
.33	أَسْماع	131
.34	أَبْصار	131
.35	أعناق	131
.36	آثار	132
.37	أعداء	133
.38	أوكار	134
.39	أفراخ	134
.40	أكوار	139
.41	أوطان	139
.42	أَذْيال	142

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

2. بناء "**أفْعُل**": وقد ورد في الرسالة من وزن هذا البناء اسمان على الأغلب، كما هي ممثلة في الجدول الآتي:

الرقم	جمع التكسير	الصفحة
.1	أعْيُن	110
.2	أذْرُع	134

يتضح مما سبق أن رسالة ابن شهيد، قد ورد بها اسمين على وزن (أفْعُل)، فالأول: (أعين)، الذي شُذَّ من الاسم الثلاثي على وزن (فَعْل)[1] بفتح الفاء وسكون العين، لاعتلال العين. والثاني: (أَذْرُع) الذي جاء من الاسم الرباعي المؤنث بلا علامة تأنيث، قبل آخره مدَّة[2].

3. **بناء (أفْعِلَة)**: وقد ورد في الرسالة من وزن هذا البناء ثلاثة أسماء على الأغلب، كما هي ممثلة في الجدول الآتي:

الرقم	جمع التكسير	الصفحة
.1	أضْرِعة	121
.2	أَنْدِيَة	147
.3	أحِبَّة	149

[1] ينظر، شذا العرف، ص132، وينظر، الجديد في الصرف والنحو، ص178، وينظر، الدرس الواضح في الصرف، ص118.

[2] ينظر، الجديد في الصرف والنحو، ص179، وينظر، شذا العرف، ص132، وينظر، الدرس الواضح في الصرف، ص119.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

يتضح مما سبق أنَّ بناء (أَفْعِلة) يطرد لكل اسم رباعي مذكر، بمدَّةٍ قبل آخره، سواء كان حرف المد ألفاً أم ياء[1]. ومثال ذلك كما جاء في رسالة ابن شهيد جمع التكسير (أضْرِعة) من الاسم الرباعي المذكر قبل آخره حرف المد (الياء)، وهو مطرد أيضاً في (فِعَال) بفتح أوله أو كسره، مضعف اللام أو معتلها[2]، ومثالها كما جاء في الرسالة أيضاً جمع التكسير (أَحِبَّة).

4. بناء (فِعْلَة): وقد ورد في رسالة ابن شهيد من وزن هذا البناء اسمٌ واحدٌ على الأغلب، وهو صبْية/105.

يتضح مما سبق أنَّ بناء (فِعْلَة) ليس مفرداً وإنَّما جَمْعٌ سماعي[3] لا يخضع لصيغةٍ معينة، ومن أشهر ما تكون في أوزانها[4]: (فَعَل)، نحو: فَتىً وفِتْية، (فَعْل)، نحو: ثور وثِيْرة، (فَعِيل)، نحو: صبيّ وصبْية، وهذا ما ورد في الرسالة، كما ذكرنا سابقاً، (فَعَال)، نحو: غَزال وغِزْلَة، (فُعَال)، نحو: غُلام وغِلْمَة.

الأبنية الأربعة السابقة هي جموع القلة، أمّا جموع الكثرة: وهي ما دلت على الثلاثة إلى ما لا نهاية، وهي كثيرة ومتعددة. وقد وردت في رسالة ابن شهيد أربعة وعشرين بناءٍ على الأغلب، وهي:

1. بناء (**فُعُول**): وقد ورد في الرسالة من وزن هذا البناء ثمانيةٌ وعشرون اسماً على الأغلب، كما هي ممثلة في الجدول الآتي:

الرقم	جمع التكسير	الصفحة
.1	طُلُول	94
.2	عُقُول	95

---

[1] ينظر، شذا العرف، ص133، الدرس الواضح في الصرف، ص118، ينظر، الجديد في الصرف والنحو، ص179.

[2] ينظر، الجديد في الصرف والنحو، ص179، وينظر، شذا العرف، ص133، ينظر، الدرس الواضح في الصرف، ص118.

[3] ينظر، الدرس الواضح في الصرف، ص119.

[4] ينظر، الجديد في الصرف والنحو، ص179.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library- Yarmouk University

.3	جُذُوع	95
.4	خُطُوب	99
.5	نُجُوم	100
.6	عُيُون	103
.7	ذُيُول	103
.8	خُمُور	104
.9	رُسُوم	107
.10	خُدُود	110
.11	جُيُوش	112
.12	صُدُور	113
.13	بُطُون	118
.14	دُمُوع	121
.15	ضُلُوع	121
.16	ضُرُوب	121
.17	شُكُوك	123
.18	مُلُوك	134
.19	عُرُوض	135
.20	فُحُول	137
.21	نُفُوس	140
.22	هُمُوم	140
.23	حُدُود	142
.24	صُرُوف	144
.25	حُلُوم	145
.26	دُيُوك	150
.27	فُرُوع	151
.28	أُصُول	151

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

يتضح مما سبق أنَّ بناء (فُعُول) يكون جمعاً للاسم (فَعِل) أو (فَعْل)، إذا لم تكن عينه واواً، أو (فِعْل)، أو (فُعْل) إذا لم تكن عينه واواً أو لامه ياء، وليس مضعّفاً[1]، ومن أمثلة هذا البناء (فُعُول) التي وردت في الرسالة، كما ذكرناها سابقاً، فورد منها، جمع عُقُول من عَقْل على وزن (فَعْل)، وجُذُع من جِذْع على وزن (فِعْل).

2. بناء **(فِعَال)**: وقد ورد في الرسالة من وزن هذا البناء ثمانية عشرة اسماً على الأغلب، كما هي ممثلة في الجدول الآتي:

الرقم	جمع التكسير	الصفحة
.1	دِيَار	90
.2	دِمَاء	97
.3	جِبَال	97
.4	جِيَاد	100
.5	رِجَال	101
.6	كِلاب	104
.7	زِقَاق	106
.8	سِبَاع	111
.9	رِيَاض	114
.10	ثِيَاب	126
.11	دِمَاء	133
.12	قِرَاع	134
.13	جِيَاع	134
.14	شِبَاع	134
.15	عِتَاق	134
.16	رِيَاح	140
.17	ثِمَار	142
.18	رِجَال	144
.19	كِبَاش	150

[1] ينظر، شذا العرف، ص138، ينظر، تصريف الأسماء والأفعال، ص215، ينظر، الدرس الواضح في الصرف، ص120.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

3. بناء **(فُعَل)**: وقد ورد في الرسالة من وزن هذا البناء خمسة أسماء، كما هي ممثلة في الجدول الآتي:

الرقم	جمع التكسير	الصفحة
.1	دُمَى	97
.2	رُبَى	112
.3	دُرَر	114
.4	خُطَب	118
.5	أُمَم	144

4. بناء **(فُعَّال)**: وقد ورد في رسالة ابن شهيد من وزن هذا البناء سَبْعة أسماء على الأغلب، كما هي ممثلة في الجدول الآتي:

الرقم	جمع التكسير	الصفحة
.1	كُتَّاب	88
.2	عُشَّاق	110
.3	حُسَّاد	114
.4	كُهَّان	117
.5	سُحَّار	121
.6	فُتَّاك	121
.7	عُبَّار	140

5. بناء **(فُعُل)**: وقد ورد في الرسالة من وزن هذا البناء اسمٌ واحدٌ على الأغلب، وهو كُتُب/88.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

يتضح مما سبق أنَّ رسالة ابن شهيد احتوت على اسماً واحداً (كُتُب)، من بناء (فُعُل) لاسم رباعي لامه صحيحة، بشرط أن تكون قبلها مدّة[1]، غير مختومة بتاء التأنيث[2]، فإنْ كانت المدَّة ألفاً، فيشترط أنْ يكون غير مضاعف[3]، نحو: كتاب جمع كُتُب.

6. بناء **(فَعَال)**: وقد ورد في الرسالة من وزن هذا البناء خمسة أسماء على الأغلب، كما هي ممثلة في الجدول الآتي:

الرقم	جمع التكسير	الصفحة
.1	غَمَام	112
.2	دَجَاج	127
.3	حَمَام	127
.4	سلام	133
.5	سَحَاب	135

يتضح مما سبق أنَّ بناء (فَعَال) يأتي للجمع الثلاثي المزيد بعد لامه حرف علة وتاء، أو الألف المقصورة، أو الممدودة، "وهو اسم أو صفة لمؤنث لا مذكر له"[4].

7. بناء (مَفَاعِل): وقد ورد في الرسالة مِنْ وزن هذا البناء خمسة عشر اسماً، كما هي ممثلة في الجدول الآتي:

الرقم	جمع التكسير	الصفحة
.1	موادّ	88
.2	مَنَازِل	104
.3	مَنَاصِل	112
.4	مَغَازِل	113
.5	مَنَاظِر	117

[1] ينظر، الجديد في الصرف والنحو، ص180، ينظر، الدرس الواضح في الصرف، ص118.

[2] ينظر، الدرس الواضح في الصرف، ص118.

[3] الجديد في الصرف والنحو، ص180.

[4] تصريف الأسماء والأفعال، ص220.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

.6	مَحَابِر	117
.7	مَنَاهِل	126
.8	مَجَالِس	132
.9	مَرَانِب	132
.10	مَغَالِق	141
.11	مَخَاطِر	142
.12	مَكَاسِر	142
.13	مَنَابِر	143
.14	مَوَاكِب	144
.15	مَنَاخِر	147

يتضح مما سبق أنّ بناء (مَفَاعِل) جمع لكل اسم ثلاثي مزيد وفي أوله ميم، كما ذكرنا في الأمثلة السابقة من رسالة ابن شهيد، نحو: مَنَازِل، مَغَازِل، وغيرها.

8. بناء **(فواعِل)**: وقد ورد في الرسالة من وزن هذا البناء ستة عشر اسماً على الأغلب، كما هي ممثلة في الجدول الآتي:

الرقم	جمع التكسير	الصفحة
.1	توابع	91
.2	زوابع	91
.3	ظواهِر	101
.4	روائع	105
.5	حواجب	105
.6	طوابع	112
.7	كواكِب	113
.8	حواصل	113
.9	نواهِل	113
.10	صواهِل	113
.11	جداول	114

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

.12	جوانح	133
.13	غواني	133
.14	فَوارِس	140
.15	عَوائِر	142
.16	حوافِر	147

يتضح مما سبق أنَّ بناء (فواعل) جمع لاسم على أربعة أحرف، حَرْفُه الثاني واوٌ أو ألفٌ زائدتان[1]، كما في الأمثلة السابقة من رسالة ابن شهيد، نحو: فارِس–فَوارِس، حافِر–حوافِر، كوكب–كواكب. ويجمع من الصفات على وزن (فاعل) للمؤنث أو للمذكر غير العاقل[2]. ومن الأمثلة التي جاءت في الرسالة للمؤنث على وزن (فاعل)، نحو: رائع–روائع، وللمذكر غير العاقل، نحو: صاهل–صواهل. كما يجمع أيضاً من الصفات على وزن (فاعِلة)[3]، نحو: ظاهرة–ظواهر.

9– بناء **(فَعَائِل)**: وقد ورد في الرسالة من وزن هذا البناء تسعة عشر اسماً، كما هي ممثلة في الجدول الآتي:

الرقم	جمع التكسير	الصفحة
1–	عجائب	88
2–	رغائب	88
3–	حمائم	97
4–	كنائس	104
5–	حبائل	106
6–	غلائل	112
7–	فضائل	113
8–	رسائل	113
9–	مسائل	113
10–	رذائل	114

(1) ينظر، الجديد في الصرف والنحو، ص185، ينظر، الدرس الواضح في الصرف، ص122.

(2) ينظر، السابق، نفس الصفحة، ينظر، السابق، نفس الصفحة.

(3) ينظر، السابق، نفس الصفحة، ينظر، السابق، نفس الصفحة.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library- Yarmouk University

11-	خمائل	114
12-	عصائب	132
13-	قوائم	139
14-	كبائر	142
15-	بصائر	143
16-	فوائد	147
17-	حبائب	145
18-	جرائر	152
19	حلائق	152

يتضح مما سبق أنَّ بناء (فَعَائِل) يجمع عليه الاسم الرباعي المؤنث، وحرفه الثالث مَدَّة، سواء كان تأنيثه بالتاء أو بالألف مطلقاً، أو بالمعنى[1]، ومِنْ الأمثلة التي وردت في رسالة ابن شهيد كما ذكرنا سابقاً، نحو: رسالة – رَسَائِل، فضيلة – فَضَائِل، وتجمع عليه الصفة على وزن (فَعِيلة) بمعنى فاعلة[2]، نحو: رَذِيْلة – رَذَائِل.

10- بناء (أفاعِل): وقد ورد في الرسالة من وزن هذا البناء ثلاثة أسماء، كما هي ممثلة في الجدول الآتي:

الرقم	جمع التكسير	الصفحة
1-	أنامل	112
2-	أراذل	113
3-	أوائل	113
4-	أماني	114

يتضح مما سبق أنَّ بناء (أَفاعِل) من صيغ منتهى الجموع، ويجمع على وزن (أَفْعَل) صفة التفضيل، أو من الاسم الرباعي، أوله همزة زائدة[3]، وقد أورد ابن شهيد في رسالته أبنية موافقة لهذا البناء، كما لاحظنا في الأمثلة السابقة.

---

[1] ينظر، الجديد في الصرف والنحو، ص 185. ينظر، الدرس الواضح في الصرف، ص123.

[2] ينظر، الجديد في الصرف والنحو، ص186. ينظر، الدرس الواضح في الصرف، ص123.

[3] ينظر، الجديد في الصرف والنحو، ص 184. ينظر، الدرس الواضح في الصرف، ص121.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

11- بناء (فَعَالِل): وقد ورد في الرسالة من وزن هذا البناء سبعة أسماء، كما هي ممثلة في الجدول الآتي:

الرقم	جمع التكسير	الصفحة
1-	سفاسِق	93
2-	عساكِر	112
3-	يعالِل	113
4-	طيالِس	117
5-	جماجم	133
6-	عصاعِص	134
7-	عناصر	142

يتضح مما سبق أنَّ بناء (فَعَالِل) يُجمع عليه الاسم الرباعي المجرد[1]، نحو: طَيْلَس- طيالِس، والاسم الخماسي المجرد[2]، نحو: سفاسِق، عساكِر. والمزيد من الخماسي.

12- بناء (فَعَالِيل): وقد ورد في الرسالة من وزن هذا البناء تسعة أسماء، كما هي ممثلة في الجدول الآتي:

الرقم	جمع التكسير	الصفحة
1-	دواوين	88
2-	كرادِيس	95
3-	زنابير	105
4-	عكاكيز	105
5-	جماهير	122
6-	تلاميذ	131
7-	طراميذ	131
8-	عنانيز	142
9-	عصافير	150

[1] ينظر، الدرس الواضح في الصرف، ص122. ينظر الجديد في الصرف والنحو، ص185.

[2] ينظر، السابق، نفس الصفحة. ينظر السابق، نفس الصفحة.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

13- بناء (مَفَاعِيل): وقد ورد في الرسالة من وزن هذا البناء اسمٌ واحدٌ، وهو:

الرقم	جمع التكسير	الصفحة
1-	مآخير	122

14- بناء (أَفَاعِيل): وقد ورد في الرسالة من وزن هذا البناء اسمانِ، كما هي ممثلة في الجدول الآتي:

الرقم	جمع التكسير	الصفحة
1-	أساطين	95
2-	أعارِيب	104

15- بناء (فِعْلان): وقد ورد في الرسالة من هذا الوزن ستة أسماء، كما هي ممثلة في الجدول الآتي:

الرقم	جمع التكسير	الصفحة
1-	غِزْلان	105
2-	فِتْيان	110
3-	غِيْطان	129
4-	عِقْبان	133
5-	غِلْمان	149
6-	خِلاّن	149

16- بناء(فُعْلان): وقد ورد في الرسالة من وزن هذا البناء اسمان، كما هي ممثلة في الجدول الآتي:

الرقم	جمع التكسير	الصفحة
1-	جُدْران	107
2-	فُرْسان	115

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

17- بناء (فُعَلاء): وقد ورد في الرسالة من وزن هذا البناء ثلاثة أسماء، كما هي ممثلة بالجدول الآتي:

الرقم	جمع التكسير	الصفحة
1-	خُطَباء	91
2-	شُعَراء	91
3-	طُرَفاء	150

18- بناء (فَعَل): وقد ورد في رسالة ابن شهيد من وزن هذا البناء اسم واحد، كما هو ممثل في الجدول الآتي:

الرقم	**جمع التكسير**	**الصفحة**
1-	عَسَس	136

19- بناء (فَعْل): وقد ورد في رسالة ابن شهيد من وزن هذا البناء اسم واحد، كما هو ممثل في الجدول الآتي:

الرقم	**جمع التكسير**	**الصفحة**
1-	صَحْب	94

20- بناء (فَعِيْل): وقد ورد في الرسالة من وزن هذا البناء اسمان، كما هما ممثلان في الجدول الآتي:

الرقم	**جمع التكسير**	**الصفحة**
1-	حَريم	101
2-	حَمير	109

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

21- بناء (فُعْل): وقد ورد في الرسالة من وزن هذا البناء أربعة أسماء، كما هي ممثلة في الجدول الآتي:

الرقم	جمع التكسير	الصفحة
1-	أُسْد	109
2-	مُزْن	112
3-	حُمْر	113
4-	خُزْر	132

22- بناء (فِعَل): وقد ورد في الرسالة من وزن هذا البناء ثلاثة أسماء، كما هي ممثلة في الجدول الآتي:

الرقم	جمع التكسير	الصفحة
1-	قِصَص	90
2-	حِقَب	128
3-	ذِمَم	144

23- بناء (فُعَال): وقد ورد في الرسالة من وزن هذا البناء ثلاثة أسماء، كما هي ممثلة في الجدول الآتي:

الرقم	جمع التكسير	الصفحة
1-	ذُبَاب	104
2-	كُمَاة	127
3-	حُبَاب	135

24- بناء (إِفْعَال): وقد ورد في رسالة ابن شهيد من وزن هذا البناء اسمٌ واحدٌ، كما هو ممثل في الجدول الآتي:

الرقم	جمع التكسير	الصفحة
1-	إِخْوَان	149

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

أبنية الاسم المذكر والمؤنث

"**مدخل**"

تحدَّث بعض العلماء المحدثين عن ظاهرة التذكير والتأنيث في اللغات السامية ومن آرائهم بأن قال أحدهم: "تدل مقارنات اللغات السامية مثلاً، على أنَّ الساميين القدامى، كانوا يفرقون بين المذكر والمؤنث" في اللغة، لا بوسيلة نحوية، لكنْ بكلمة للمذكر وكلمة أخرى للمؤنث" [1]. وذهب عالم آخر إلى القول بأنّ ظاهرة التذكير والتأنيث خضعت للاضطراب، وقال في هذا الشأن: "إنَّ التأنيث في العربية بالأداة غير واضح، وأنَّ مسألة التذكير والتأنيث لكثير مِنْ الألفاظ مسألة اعتبارية[2]. ويرى أنَّ ذلك يدل على عدم استقرار في ظروفها التاريخية القديمة التي كانت فيه اللغة العربية بحاجة ماسة إلى شيء من التوحيد، الأمر الذي أدىَّ فيها إلى ظاهرة اللغات المتعددة، حتى جاء الإسلام الذي وحَّدها بنصوص كتاب الله[3].

المعنى اللغوي للمذكر والمؤنث

الذكر: خلاف الأنثى، والجمع ذُكور، وذكورة وذكران وذِكْرَة، وأذْكَرَتْ المرأة، أي: وَلَدَتْ ذكراً[4].

الذَّكر: ضد الأنثى، وجمعهُ ذكور وذكران[5].

---

(1) مقدمة البلاغة في الفرق بين المذكر والمؤنث، المبرد، أبو البركات الأنباري، تحقيق د. رمضان عبد التواب، ص،37.

(2) النحو العربي، نقد وبناء، د. إبراهيم السامرائي – دار صادر، بيروت، ص: 149.

(3) ينظر، المصدر السابق، ص:151.

(4) لسان العرب، جمال الدين ابن منظور، تحقيق: عامر أحمد حيدر، ط1، ت (2003)، ج4، (مادة ذكر).

(5) مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر الرازي، دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان، ط1، ت1979، (مادة ذكر).

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الأنثى: "فَعْلى، وجمعُها إناث، والتأنيث خلاف التذكير، يقال: أنَّث الاسم تأنيثاً، إذا ألحق به أو بمتعلقه علامة تأنيث[1]. وتأنيثُ الاسم خلاف تذكيره، ويقال: إمرأة أُنثى، أي الكاملةُ مِنْ النسا.

أقسام الاسم في اللغة العربية من حيث التذكير والتأنيث

ينقسم الاسم في اللغة العربية إلى قسمين: المذكر، نحو: رجل، غلام، والمؤنث، نحو: فاطمة ويسرى. ولمّا كان التذكير هو أصل التأنيث لم يضع العلماء علامة تنبيه، لأنهُ أصل، والأصول لا تحتاج إلى تبيين. ويعلل ابن يعيش ذلك، ويقول: "لمّا كان المذكر أصلاً، والمؤنث فرعاً عليه، لم يحتج المذكر إلى علامة، لأنَّهُ يُفهم عند الإطلاق إذا كان الأصل[2]. وقد وضع العلماء علامات للدلالة على المؤنث. أمَّا المذكر فلم يتحدثوا عنه، ونستدل على المؤنث من خلال أقوال العلماء بطرق عِدَّة، منها: التاء المتحركة: وتختص بالأسماء[3]، نحو: فاطمة، قائمة، عائشة، صائمة. ويستثنى مِنْ ذلك المؤنث اللفظي الذي تبعهُ علامة تأنيث في لفظه، سواء دلَّ على مذكر أم مؤنث[4]، مثل طلحة ومعاوية. والتاء الساكنة: وتختص بالأفعال، نحو: قامت هند، وتزوجت فاطمة، وسارت الفتاة، وتأتي متحركة في أول الأفعال[5]، نحو: تَذْهب الفتاةُ.

---

(1) المصباح المنير في الشرح الكبير، أحمد بن محمد الفيومي، المكتبة العلمية، بيروت – لبنان، ص:25.

(2) شرح المفصل، ابن يعيش، المطبعة الأميرية – مصر، 88/5.

(3) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تحقيق الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد، ط5، 233/3، الدرس الواضح في الصرف، ص، 100.

(4) ينظر، شرح المفصل، 11/5 ينظر، الدرس الواضح في الصرف، ص، 100.

(5) أوضح المسالك، 233/3.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

والألف المقصورة[1]، نحو: حبلى، وعطشى، والألف الممدودة[2]: نحو: صحراء، خضراء. وبالإشارة إليها باسم الإشارة المؤنث[3]، نحو: هذهِ طريق وهذهِ بئر. وبثبوتها في تصغيره[4]، نحو: نُوَيْرة، وتلك أُذَيْنة، وبسقوطها من عدده[5]، نحو: ثلاثُ أَذْرُع وإِصْبَعُ. فالعدد يخالف المعدود في التذكير والتأنيث. وبإسناد الإسم إلى فعل[6]، نحو: أشرقت الشمس، وبزغ الفجر.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

---

(1) ينظر، الدرس الواضح في الصرف، ص:100.

(2) ينظر، السابق، نفس الصفحة.

(3) ينظر السابق، ص: 101.

(4) ينظر، السابق، نفس الصفحة.

(5) ينظر، السابق، نفس الصفحة.

(6) ينظر، السابق، نفس الصفحة.

الأوزان من أبنية المذكر والمؤنث في رسالة التوابع

أولاً: أوزان أبنية المذكر في رسالة التوابع والزوابع

وقد ورد المذكر عند ابن شهيد في ثلاثمائةٍ وواحد وستين اسماً، من أوزان مختلفة في رسالة التوابع والزوابع، كما هي ممثلة في الجدول الآتي:

الرقم	المفرد	الوزن	الصفحة
.1	بَكِر	فَعِل	87
.2	حَدْس	فَعْل	87
.3	وجه	فَعْل	87
.4	صاحب	فاعِل	87
.5	طَرْف	فَعْل	87
.6	قَمَر	فَعَل	87
.7	فَرْقَد	فَعْلل	87
.8	ثَغْر	فَعْل	87
.9	خَرْق	فَعْل	87
.10	زُبَان	فُعَال	87
.11	حُكْم	فُعْل	88
.12	صَبْي	فَعْل	88
.13	جِذْع	فِعْل	88
.14	كلام	فَعَال	88
.15	شيْطان	فيعال	88
.16	عَجَبْ	فَعَل	88
.17	يَوْم	فَعْل	88
.18	كاتِب	فاعِل	88
.19	ديوان	فيعال	88
.20	أُستاذ	أفعال	88
.21	عِرْق	فِعْل	88
.22	فَهْم	فَعْل	88
.23	شِرْيان	فِعْلان	88

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

الرقم	المفرد	الوزن	الصفحة
.24	عِلْم	فِعْل	88
.25	الْتِماح	افْتِعال	88
.26	نَظَرْ	فَعَلْ	88
.27	كِتَاب	فِعَال	88
.28	ثَلْج	فَعْل	88
.29	حِمَار	فِعَال	88
.30	سَفَرْ	فَعْل	88
.31	بَيَان	فَعَال	88
.32	شَرْك	فَعْل	88
.33	كَلَفْ	فَعَلْ	88
.34	مَلَكْ	فَعَلْ	88
.35	رِثَاء	فِعَال	88
.36	حَائِرْ	فَاعِلْ	88
.37	بَاب	فَعْل	88
.38	حِمَام	فِعال	89
.39	ظَبَي	فَعْل	89
.40	ردى	فَعْل	89
.41	غَزَال	فَعَال	89
.42	غَرِير	فَعِيل	89
.43	اعْتِذَار	افْتِعال	89
.44	فساد	فَعَال	89
.45	ضَمِير	فَعِيل	89
.46	قَوْل	فَعْل	89
.47	فارس	فاعل	89
.48	مَجْلِس	مَفْعِل	89
.49	أَدْهَم	أَفْعَلْ	89
.50	رُمْح	فُعْل	89
.51	عَجْز	فَعْل	89
.52	إِنْسان	فِعلان	89
.53	قِلال	فِعال	89

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الرقم	المفرد	الوزن	الصفحة
.54	اسْتِحْضار	اسْتِفْعال	90
.55	والِي	فاعل	90
.56	حُبَّ	فُعْل	90
.57	فاه	فَعْل	90
.58	جِدَار	فِعَال	90
.59	مَسْلَك	مَفْعَل	90
.60	اسْلُوب	أفْعُول	90
.61	قَيْس	فَعْل	91
.62	تابِع	فاعِل	91
.63	لِقاء	فِعَال	91
.64	لَمْح	فَعْل	91
.65	بَصَرْ	فَعَلْ	91
.66	جَوَاد	فَعَال	91
.67	طائر	فاعل	91
.68	تَقْدِيم	تفعيل	91
.69	عِنَان	فِعال	91
.70	دَوْح	فَعْل	91
.71	نَوْفَل	فَوْعل	91
.72	حَوْمَل	فَوْعَل	91
.73	جُلْجُل	فُعْلُل	92
.74	سَيِّد	فيْعل	92
.75	إنْشَاد	إفْعَال	92
.76	عِطْف	فِعْل	92
.77	سَوْط	فَعْل	92
.78	شَوْق	فَعْل	92
.79	مَغْنَى	مَفْعَل	92
.80	رَأْس	فَعْل	92
.81	صَبَا	فَعَل	92
.82	بَحْر	فَعْل	92
.83	مَوْج	فَعْل	92

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

الرقم	المفرد	الوزن	الصفحة
.84	حِضْن	فِعْل	93
.85	أَبْيَض	أَفْعَل	93
.86	الكفَّ	فَعَل	93
.87	يَافِع	فَاعِل	93
.88	مُقَيْل	مُفعِل	93
.89	جَدْوَل	فَعْلَل	93
.90	عِمْد	فِعْل	93
.91	غُصُن	فُعُل	93
.92	بَهَار	فَعَال	93
.93	فَلَكْ	فَعَلْ	93
.94	عَنْتَر	فَعْلَل	93
.95	رَاكِب	فَاعِل	93
.96	كِسَاء	فَعَال	93
.97	خَزَّ	فَعْل	94
.98	زَعِيم	فَعِيل	94
.99	حِزَّان	فِعْلان	94
.100	شُرَيْف	فُعَيل	94
.101	طَلَلْ	فَعَلْ	94
.102	مُحِيْل	مُفعِل	94
.103	قَنِيْص	فَعِيل	94
.104	مَتِن	فَعِلْ	94
.105	صَهِيْل	فَعِيْل	94
.106	رِدَاء	فِعَال	95
.107	قَتِيْل	فَعِيل	95
.108	نَشِيْل	فَعِيْل	95
.109	قَلِيْل	فَعِيْل	95
.110	كِرْدَاس	فِعلال	95
.111	الشِّوَاء	فِعال	95
.112	حَوْذَان	فَعْلان	95
.113	خَلِيْع	فَعِيْل	95

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الرقم	المفرد	الوزن	الصفحة
.114	فَضْل	فَعْل	95
.115	صَرِيع	فَعيل	95
.116	جَذِعْ	فَعِلْ	95
.117	اسْطَوْن	افْعَوْل	95
.118	جَاهِل	فَاعِل	96
.119	ثَائِر	فَاعِل	96
.120	شُعاع	فُعال	96
.121	خَطِيْم	فَعيل	96
.122	فِنَاء	فِعَال	97
.123	سِرْب	فِعْل	97
.124	خِبَاء	فِعال	97
.125	غَرَام	فَعَال	97
.126	بُكَاء	فُعَال	97
.127	إِبَاء	فِعَال	97
.128	جَزَاء	فَعَال	97
.129	عَزْم	فَعْل	97
.130	عَتَّاب	فَعّال	98
.131	فؤُاد	فُعال	99
.132	وادٍ	فاعل	99
.133	اجْتِهاد	افْتِعال	99
.134	جُرْهُم	فُعْلُل	99
.135	سَهْم	فَعْل	99
.136	سِدَاد	فِعَال	99
.137	يَفاع	فَعال	100
.138	تحريض	تفعيل	100
.139	مَصْرَع	مَفْعَل	100
.140	عَظِيم	فَعيل	100
.141	قَدِيْم	فَعِيْل	100
.142	زَعِيْم	فَعِيْل	100
.143	اهْتِدَاء	افْتِعال	100

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

الرقم	المفرد	الوزن	الصفحة
.144	قَميص	فَعيل	100
.145	بَهيم	فَعيل	101
.146	أُفُق	فُعُل	101
.147	ضِلْع	فِعْل	101
.148	كَظِيم	فَعِيل	101
.149	عَفَّان	فَعلان	101
.150	مُحْسِن	مُفْعِل	101
.151	نُوَاس	فُعَال	102
.152	فَرْسَخ	فَعْلَل	102
.153	قَفِيْز	فَعِيْل	102
.154	رَكْب	فَعْل	103
.155	سَبَبْ	فَعَلْ	103
.156	غُرَاب	فُعَال	103
.157	طَنْب	فَعْل	103
.158	أَدَبْ	فَعَلْ	103
.159	وَجد	فَعْل	103
.160	كَلْب	فَعْل	104
.161	لُبَاب	فُعَال	104
.162	عَرَب	فَعَل	104
.163	نَاقُوس	فَاعول	104
.164	دَيْر	فَعْل	104
.165	خَان	فَعْل	105
.166	كَرِح	فَعِل	105
.167	رُهْبان	فُعلان	105
.168	عُكَّاز	فُعّال	105
.169	حَاجِب	فاعل	105
.170	حُسَيْن	فُعَيْل	105
.171	ضِغْث	فِعْل	105
.172	جَوَاب	فَعَال	105
.173	مُعَصْفَر	مُفَعْلَل	106

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الرقم	المفرد	الوزن	الصفحة
.174	خَشْف	فَعْل	106
.175	ضَفِيْر	فَعِيْل	106
.176	قَرَاح	فَعَال	106
.177	تِرْحال	تِفْعال	107
.178	زِنْد	فِعْل	107
.179	مَرْقَد	مَفْعَل	108
.180	صَدَى	فَعَل	108
.181	غَيْل	فَعْل	109
.182	بَدْر	فَعْل	109
.183	خِيْس	فِعْل	109
.184	مُجُون	فُعُول	110
.185	عَاشِق	فَاعِل	110
.186	سُخْط	فُعْل	110
.187	قَيْد	فَعْل	110
.188	انْقطاع	انْفعال	110
.189	حَيْزَم	فَيْعَل	111
.190	نَسِيم	فَعِيل	111
.191	قَضِيْب	فَعِيْل	111
.192	عُنُق	فُعُل	112
.193	قَاصِل	فَاعل	112
.194	مَنْصَل	مَفْعَل	112
.195	يَعْلُول	فَعْلول	113
.196	نَرْجِس	فَعْلل	113
.197	مَعْزَل	مَفْعَل	113
.198	بِرْجِيْس	فَعْلِيل	114
.199	حَاسِد	فَاعِل	114
.200	زُهَيْد	فُعَيل	115
.201	خَطِيْب	فَعِيْل	115
.202	وَطْرْ	فَعَلْ	115
.203	شاعِر	فاعِل	115

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

الرقم	المفرد	الوزن	الصفحة
.204	جِن	فعل	115
.205	مَرْج	فَعْل	115
.206	فَتَى	فَعَل	115
.207	نَادي	فَاعِل	115
.208	عُتْبَة	فُعْلَة	115
.209	أَرْقَم	أَفْعَلْ	116
.210	جاحِظ	فَاعِل	116
.211	حَائِك	فَاعِل	116
.212	نَظْم	فَعْل	116
.213	نَثْر	فَعْل	116
.214	طَوْلَق	فَوْعَل	116
.215	مَنْظَر	مَفْعَلْ	117
.216	مَحْبَر	مَفْعَل	117
.217	طَيْلَس	فَيْعَلْ	117
.218	ثَمَر	فَعَل	117
.219	عَبَق	فَعَل	117
.220	سِيْبَوَيه	فَيْعَوية	117
.221	فَرَاهيدي	فَعَالِيلي	117
.222	ثَقِيل	فَعِيل	117
.223	كَرِيْة	فَعِيْل	117
.224	عَبْد	فَعْل	117
.225	حَمِيْد	فَعِيْل	117
.226	بُرْثُن	فُعْلُل	117
.227	ذَنَب	فَعَل	118
.228	دِفء	فِعْل	118
.229	قُرَّ	فُعْل	118
.230	يَرْبُوع	فَعْلول	118
.231	ضَب	فَعْل	118
.232	أُطَيْلِسْ	أُفَيْعِلْ	118
.233	تَيْس	فَعْل	118

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library- Yarmouk University

الرقم	المفرد	الوزن	الصفحة
.234	حِجْر	فِعْل	118
.235	بَرْد	فَعْل	118
.236	حَطَب	فَعَل	118
.237	تَارِب	فَاعِل	119
.238	فَقِيْه	فَعِيْل	119
.239	لُعَاب	فُعَال	119
.240	كَدْس	فَعْل	119
.241	لَمْص	فَعْل	119
.242	زَنْبُور	فَعْلُول	119
.243	شَوْبَر	فَعْلل	119
.244	خَبِيْص	فَعِيل	120
.245	بَيْض	فَعْل	120
.246	سَاحِر	فَاعِل	121
.247	سَيْف	فَعْل	121
.248	دَمْع	فَعْل	121
.249	كَبِد	فَعِل	121
.250	رَطْل	فَعْل	121
.251	غُلام	فُعال	121
.252	كِرْدَاس	فِعْلال	122
.253	فُوْه	فُعْل	122
.254	سَدِيْر	فَعِيل	122
.255	أَمْن	فَعْل	122
.256	غَيْن	فَعْل	122
.257	محمد	مُفَعَل	123
.258	قاسم	فاعل	123
.259	صَدْر	فَعْل	123
.260	جَوَاد	فَعال	123
.261	مَعْمَر	مَفْعَل	124
.262	أَنْف	فَعْل	124
.263	خليل	فعيل	124

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

الرقم	المفرد	الوزن	الصفحة
.264	زِنْبِيل	فِعْلِيل	124
.265	مِسْك	فِعْل	125
.266	عَنْبَر	فَعْلَل	125
.267	نَفْس	فَعْل	125
.268	مِدَاد	فِعَال	125
.269	نَهَار	فَعَال	126
.270	لَيْل	فَعْل	126
.271	كَافِر	فَاعِل	126
.272	مُسْلِم	مَفعِل	126
.273	مُسَاوِر	مُفَاعِل	126
.274	ذَيْل	فَعْل	126
.275	جبَّار	فَعّال	126
.276	حِجَاب	فِعَال	126
.277	حَرْج	فَعْل	126
.278	بُرْغُوث	فُعْلُول	126
.279	عمرو	فَعل	126
.280	بُقْرَاط	فُعلان	127
.281	إِدام	فِعال	127
.282	حَمَام	فَعَال	127
.283	بَدِيع	فَعيل	128
.284	مَوْه	فَعْل	128
.285	عُقْم	فُعْل	128
.286	سنُّور	فعّول	128
.287	بلَّور	فعّلل	128
.288	فُرات	فُعال	128
.289	لُوْح	فُعل	128
.290	كَوْكَب	فَعْلَل	128
.291	حانُوت	فاعول	128
.292	عِفْرِيت	فِعْلِيل	128
.293	بَرَهُوت	فَعَلُول	129

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الرقم	المفرد	الوزن	الصفحة
.294	أثْل	فَعْل	129
.295	كَلكَل	فَعْلَل	129
.296	مِرْط	فَعِل	129
.297	درْنك	فعْلل	129
.298	غُوْط	فُعْل	129
.299	جِيْد	فِعْل	131
.300	سِمْط	فِعْل	131
.301	إسْحَاق	إفْعال	131
.302	حُمَام	فُعال	131
.303	صَدْع	فَعْل	131
.304	أَعْنَاق	أفْعَال	131
.305	مَعْنَى	مَفْعَل	132
.306	فاه	فَعْل	132
.307	أَحْزَر	أفْعَل	132
.308	تَمَّام	فَعَّال	133
.309	عُقَاب	فُعال	133
.310	شَمَرْدَل.	فعلّل	133
.311	عَظْم	فَعْل	134
.312	عَصْعَص	فَعْلل	134
.313	فاتك	فاعِل	134
.314	صَقْعَب	فَعلل	134
.315	سَبِع	فَعِل	134
.316	كَمِي	فَعِل	134
.317	هَوَاء	فَعَال	134
.318	دَارِع	فَاعِل	134
.319	وَكْر	فَعْل	134
.320	حَبَاب	فَعَال	135
.321	عُمَر	فُعَل	135
.322	رَبِيعة	فَعِيْلة	135
.323	نَجْم	فَعْل	136

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

الرقم	المفرد	الوزن	الصفحة
.324	عَسَسْ	فَعَلْ	136
.325	كَرَى	فَعَل	136
.326	طَلُو	فَعُل	136
.327	لَعْس	فَعْل	136
.328	غِمْد	فِعْل	137
.329	مِخْرَم	مِفْعَل	137
.330	جَدْوَل	فَعْلَل	137
.331	نَاوُوس	فاعول	138
.332	زَمِيْر	فَعْيِل	138
.333	كَوْر	فَعْل	139
.334	رَمْث	فَعْل	139
.335	طاوٍ	فاعل	139
.336	عَابِر	فَاعِل	140
.337	مُضَبَّر	مُفَعَّل	140
.338	ذَكِيْر	فَعِيل	140
.339	نِطاق	فِعال	141
.340	حَزْم	فَعْل	142
.341	مُعْرَوْر	مَفْعُول	142
.342	مَنْبَر	مَفْعَل	143
.343	عُقُوق	فُعُول	145
.344	هَبَنَقَة	فَعَلَلة	146
.345	فِرْعَوْن	فِعلول	146
.346	أوْلَف	أفْعَل	147
.347	شَجِيْج	فَعِيْل	147
.348	نُهَاق	فُعَال	147
.349	بُرْقُع	فُعْلُل	148
.350	رَوْث	فَعْل	148
.351	عِيْسَى	فِعْلى	149
.352	دِمَقْس	فِعْلل	150
.353	مَنْكِب	فَعْلِل	150

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الرقم	المفرد	الوزن	الصفحة
.354	جَنَاح	فَعَال	150
.355	جِيْد	فِعْل	150
.356	رَأْس	فَعْل	150
.357	غِطْرِيف	فِعْلِيل	150
.358	عَصْفُور	فَعْلُول	150
.359	زَرْزُور	فَعْلُول	150
.360	مِجْدَاف	مِفْعال	151
.361	فَرِع	فَعِل	151

ويتضح مما سبق أن بناء المذكّر بوزن "فَعْل" هو الأكثر وروداً إذ بلغ أربعة وسبعين اسماً، ثم وزن "فَعيل" إذ بلغ اثنين وثلاثين اسماً، ثم وزن "فاعل" إذ بلغ ثمانية وعشرين اسماً، ثم وزن "فَعَال" إذ بلغ سبعة عشر اسماً ثم وزن "فِعال" إذ بلغ ثمانية عشر اسماً، ثم وزن "فَعَل وفِعْل" إذ بلغ كل واحد منها خمسة عشر اسماً. ثم وزن "فُعَال" إذ بلغ ثلاثة عشر اسماً. ثم وزن "فُعَال" إذ بلغ تسعة أسماء ووزن "مَفْعَل" ورد في أحد عشر اسماً في حين أن بقية الأوزان قد ورد بعضها في أربعة أسماء وأخرى في ثلاثة أسماء وأخرى وردت بين اسمين واسم واحد فقط.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

ثانياً: أوزان أبنية المؤنث

وقد ورد المؤنث عند ابن شُهيد في مائة وثمانية وخمسين اسماً، من أوزان مختلفة في رسالة التوابع والزوابع، كما هي ممثلة في الجدول الآتي:

الرقم	الكلمة	الوزن	الصفحة
.1	غُرَّة	فُعْلة	87
.2	حقيقة	فعيلة	87
.3	سماء	فَعال	87
.4	نَخْلة	فَعْلَة	87
.5	رُطْبَة	فُعْلَة	87
.6	تابعة	فاعِلة	87
.7	زابِعة	فاعلة	87
.8	قُدْرة	فُعْلة	87
.9	مادَّة	فَعْلّة	87
.10	رَوْحانية	فعْلانية	87
.11	مُطالَعة	مُفاعَلَة	87
.12	طَبَقَة	فَعَلَة	87
.13	نَار	فَعَلَ	87
.14	ثَغْرَة	فَعْلة	87
.15	رِجْل	فِعْل	87
.16	عَجْبِية	فعيلة	88
.17	رَغِيبة	مفائل	88
.18	مُدَّة	فُعْلة	88
.19	فَرَس	فَعَل	89
.20	ذاكِرة	فاعلة	90
.21	دار	فَعَلَ	90
.22	قِصْة	فِعْلة	90
.23	زَوْبَعة	فَوْعلة	91
.24	شَجَرَة	فَعَلَة	91
.25	زَهْرَة	فَعْلَة	91
.26	دارَة	فَعْلَة	92

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الرقم	الكلمة	الوزن	الصفحة
.27	شَقْرَاء	فَعْلاء	92
.28	جَمْرَة	فَعْلَة	92
.29	صَعْدَة	فَعْلَة	92
.30	حَيْصَة	فَعْلَة	92
.31	سُلَيْمَى	فُعَيْلَى	92
.32	قُبَّة	فُعْلَة	92
.33	سَفْسَقَة	فَعْلَلة	93
.34	طَرَفَة	فَعَلَة	93
.35	غَيْضَة	فَعْلَة	93
.36	خَوْلَة	فَعْلَة	93
.37	سُعْدى	فُعْلَى	94
.38	سُلافَة	فُعَالَة	95
.39	زَهْرَاء	فَعْلاء	95
.40	طَعْنَة	فَعْلة	96
.41	قَصيدة	فَعيلة	96
.42	دُمْيَة	فُعْلَة	97
.43	عَزْمة	فَعْلَة	97
.44	غَيْنَاء	فَعْلاَء	98
.45	حَوْراء	فَعْلاء	98
.46	جَبْناء	فَعْلاء	98
.47	مُقْلَة	فُعْلَة	98
.48	مَفْكُوكة	مَفْعولة	98
.49	فِلْقَة	فِعْلَة	98
.50	مَنِيَّة	فعيلة	99
.51	صَافِنَة	فاعِلة	100
.52	غَرِيْبَة	فَعيلة	101
.53	نَتِيْجَة	فَعيلة	101
.54	قَرِيحة	فَعيلة	101
.55	ظَاهِرة	فَاعِلة	101
.56	زِيَادَة	فِعالة	101

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

الرقم	الكلمة	الوزن	الصفحة
.57	زَيْنَب	فَيْعَل	103
.58	رَباب	فَعَال	103
.59	جَوْزَاء	فَعْلاء	103
.60	كَرِيْمَة	فعيلة	104
.61	جِيْفَة	فِعْلَة	104
.62	ذُبابَة	فُعالة	104
.63	قِطْعَة	فِعْلة	104
.64	كَعْبة	فَعْلة	104
.65	عَلْيَاء	فعلاء	104
.66	كَنِيْسة	فَعِيْلة	104
.67	رائحة	فاعِلة	105
.68	لِحْيَة	فِعْلَة	105
.69	خَمْرَة	فَعْلَة	105
.70	فُرْجَة	فُعْلَة	105
.71	سَبْلَة	فَعْلَة	105
.72	أُذُن	فُعُلْ	105
.73	نَشْوَة	فَعْلَة	106
.74	آنِية	فاعِلة	107
.75	نَعْسَة	فَعْلَة	108
.76	قُبْلَة	فُعْلَة	108
.77	رَوْضَة	فَعْلَة	108
.78	بُنَيَّة	فُعيلة	109
.79	صغيرة	فعيلة	109
.80	ناظِرة	فاعِلة	110
.81	رُؤُوم	فَعُوْل	110
.82	عِمَامَة	فِعَالَة	112
.83	مُقْلَة	فُعْلَة	112
.84	حَمْرَاء	فَعْلاء	112
.85	صَفْراء	فَعْلاء	112
.86	شَوْشاء	فَعْلاء	112

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الرقم	الكلمة	الوزن	الصفحة
.87	صَادِعة	فاعِلة	112
.88	رَبَوْة	فَعْلَة	112
.89	مُزْنَة	فُعْلَة	112
.90	لُجَّة	فَعْلَة	113
.91	حَوْصَلَة	فَعْلَلَة	113
.92	رِسالة	فِعالة	113
.93	مَسْأَلَة	مَفْعَلة	113
.94	كَاعِب	فاعِل	113
.95	رَذِيلَة	فعيلة	114
.96	حُرَّة	فُعْلَة	114
.97	نُكْتَة	فُعْلَة	114
.98	شُمْس	فُعْل	115
.99	عَيْن	فَعْل	115
.100	بَيْضَاء	فَعْلاء	115
.101	عُيَيْنَة	فعيلة	116
.102	مُمَاثَلَة	مُفاعَلة	116
.103	مُقَابَلَة	مُفاعلة	116
.104	سِمَة	عِلة	117
.105	لُكْنَة	فُعْلَة	117
.106	وَطْأة	فَعْلة	117
.107	نَفْس	فَعْل	117
.108	كُلْفَة	فُعْلة	117
.109	كَوْدَن	فَعْلَة	117
.110	هُبَيْرَة	فُعيلة	117
.111	قَعْقَعَة	فعللة	118
.112	عَبَاءَة	فَعَالة	118
.113	سَتَه	فَعْلَة	118
.114	عَنْز	فَعْل	118
.115	كُشْيَة	فُعْلة	118
.116	نِعْمة	فِعْلة	118

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

الرقم	الكلمة	الوزن	الصفحة
.117	لُمَّة	فُعْلَة	119
.118	ثُبَة	عُلة	119
.119	حَلْوَى	فَعلى	119
.120	مُجَاجَة	فُعالة	119
.121	مَدْيم	مَفْعَل	121
.122	نَار	فَعَل	121
.123	قُرْفُصاء	فُعلاء	121
.124	رَطْبَة	فَعْلَة	121
.125	جَمْرَة	فَعْلَة	122
.126	بطْنَة	فعْلَة	122
.127	فطْنَة	فعْلَة	122
.128	نَوَى	فَعَل	123
.129	سَرَقُسْطَة	فَعْلّلة	123
.130	زَرَافَة	فَعالة	123
.131	خَيْبَر	فيعل	124
.132	بِزَّة	فَعْلة	124
.133	غَرِيزة	فعيلة	124
.134	نُقْطَة	فُعْلَة	125
.135	سُوَيْداء	فُعَيْلاء	126
.136	شُربة	فُعْلة	126
.137	مَشْية	فَعْلة	126
.138	حُذَيفة	فُعيلة	126
.139	دَجَاجة	فَعالة	127
.140	نُكْتَة	فُعْلَة	128
.141	جَارِيَة	فاعلة	128
.142	دَمْعة	فَعْلَة	128
.143	شَمْعَة	فَعْلَة	128
.144	جَرْعاء	فعلاء	129
.145	تَلْعَة	فَعْلة	129
.146	رُبَوْة	فُعْلَة	129

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الرقم	الكلمة	الوزن	الصفحة
.147	جَوْزَاء	فَعْلاء	130
.148	كَآبَة	فعالة	131
.149	مَهَابَة	فعالة	131
.150	قَرِيْحَة	فَعيلة	131
.151	زَهْرَة	فَعْلَة	131
.152	رَيْحَانة	فعلانة	131
.153	طُرْمَذَة	فعللة	131
.154	عُتْبَة	فُعْلَة	131
.155	هُبَيْرَة	فُعَيْلة	131
.156	بَيْدَاء	فَعلاء	131
.157	عَصيْبَة	فَعيلة	132
.158	جُمْجُمَة	فُعللة	133
.159	فَقَرَة	فَعَلَة	134
.160	هِزَّة	فِعْلَة	134
.161	قِسْمَة	فِعْلَة	135
.162	صِنَاعة	فِعَالة	135
.163	تَرْكِيبَة	تَفعيلة	135
.164	حاشِيَة	فاعِلة	135
.165	رِيْح	فَعْل	137
.166	يَعْمَلَة	يفعلة	138
.167	صُوَّه	فُعْلَة	140
.168	مُفاضَة	مُفْعلَة	140
.169	ذُكْرَة	فُعْلَة	140
.170	فَتْخَاء	فعلاء	142
.171	كَبِيْرة	فَعيْلة	142
.172	هَجْعَة	فَعْلَة	142
.173	جَرِيْرة	فَعيلة	142
.174	بَصِيْرة	فَعيلة	143
.175	عَادِيَة	فَاعِلَة	145
.176	تُرْقُوَة	فَعْلُوَة	145

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

الرقم	الكلمة	الوزن	الصفحة
.177	خُنْفَسَاء	فُعْيَلاء	146
.178	عَلَنَة	فَعلَة	147
.179	صَبَابَة	فَعَالة	148
.180	نَمِيْمَة	فَعِيْلَة	148
.181	بَغْلَة	فَعْلَة	149
.182	إوَزَّة	فعلّة	150
.183	حَدَقَة	فَعَلَة	150
.184	نُصْبَة	فُعْلَة	151

يتضح مما سبق أن بناء المؤنث بوزن "فَعْلَة" هو الأكثر وروداً إذ بلغ تسعة وعشرين اسماً. ثم وزن "فُعْلَة" إذ بلغ أربعة وعشرين اسماً، في حين أن وزن فعيلة إذ بلغ ثمانية عشر اسماً، ووزن "فعلاء" إذ بلغ أربعة عشر اسماً، ثم وزون "فاعِلة" وقد بلغ اثني عشر اسماً ثم وزون "فعْلِه" وقد بلغ ثمانية أسماء ووزن "فَعَلَه" بلغ خمسة أسماء. في حين أن بقية الأوزان قد ورد بعضها في أربعة أسماء وأخرى في ثلاثة أسماء وأخرى وردت بين اسمين واسم واحدٍ فقط.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ثالثاً: الأوزان من الأبنية التي تشترك بالمذكر والمؤنث في رسالة التوابع والزوابع

وقد وردت أوزان الأبنية التي تشترك بالمذكر والمؤنث في خمسة عشر اسماً في رسالة التوابع والزوابع، كما هي ممثلة في الجدول الآتي:

الرقم	المفرد	الوزن	الصفحة
.1	طَيْر	فَعْل	88
.2	رِيح	فَعْل	92
.3	عَقِيْق	فَعِيْل	94
.4	أَبَابيل	أفاعيل	94
.5	عَرُوس	فَعُول	95
.6	يَمِيْن	فَعِيْل	96
.7	عُقَاب	فُعَال	96
.8	عِرَاب	فِعَال	104
.9	غَدِير	فَعِيل	107
.10	خَدّ	فَعْل	110
.11	جَنْبِه	فَعْل	116
.12	بَطْن	فَعْل	119
.13	صَقَب	فَعَل	122
.14	بُسْط	فُعْل	129
.15	ذِرْاع	فِعَال	134

ويتضح مما سبق أن وزن فَعْل هو الأكثر وروداً إذ بلغ خمسة أسماء، ثم وزن "فَعِيْل" إذ بلغ ثلاثة أسماء، ثم وزن فِعال ورد في اسمين فقط، في حين أن بقية الأوزان وردت في اسم واحد فقط.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

الفصل الثاني

المستوى النحوي في التوابع والزوابع

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المبحث الأول: التقديم والتأخير في التوابع والزوابع

التقديم والتأخير

تقوم مسألة التقديم والتأخير في علم النحو العربي وفي قوانين البلاغة العربية على مبدأ أساسي كبير هو الاهتمام بموضوع القول الأساسي، ففي كل جملة عربية يدور المعنى حول فكرة محددة أو شخص معين، أو غرض مقصود يتوجه إليه الكلام، ويسبق إليه الاهتمام. يقول سيبويه: "والتقديم ها هنا والتأخير فيما يكون ظرفاً أو يكون اسماً في العناية والاهتمام، مثله فيما ذكرت لك في باب الفاعل والمفعول وجميع ما ذكرت لك من التقديم والتأخير" والإلغاء والاستقرار عربي جيد كثير. فمن ذلك قوله عزّ وجل "ولم يكن له كفواً أحد"[1]، وأهل الجفاء من العرب يقولون "ولم يكن له كفواً أحد" كأنهم أخروها حيث كانت غير مستقرة[2].

وقد تحدث النحاة في مسألة التقديم والتأخير ومنهم المبرد تحدث عنه في مواطن كثيرة من كتابه حسب مواضع الكلام وأحكام النحو إذا كان الكلام موضحاً عن المعنى، نحو ضرب زيداً عمر، لأنك تعلم بالأعراب الفاعل والمفعول، فإذا كان المفعول الثاني مما يصح موضعه، إن قدّمته فتقديمه حَسَنٌ"[3].

أمّا علماء البلاغة فنظروا إلى التقديم والتأخير نظرة أسلوبية تعبيرية رأوا أنه "باب كثير الفوائد، جمّ المحاسن، واسع التصرف، بعيد الغاية، لا يزال يغتّر لك عن بديعة، ويُفضي بك إلى لطيفة، ولا يزال ترى شعراً يروقك مسمعه، ويلطّف لديك موقعه، ثم تنظر، فتجد سبب أن راقك ولطُفَ عندك أن قُدّم فيه شيء، وحوّل اللفظ عن مكان إلى مكان"[4].

---

(1) سورة الإخلاص، آية: 4.

(2) الكتاب: 56/1.

(3) المقتضب: 3/ 95-96.

(4) دلائل الإعجاز في علم المعاني: عبد القاهر الجرجاني، ص: 72- 73.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

ومن البديهي أنَّ السياق الطبيعي للجملة الفعلية أن يتقدم فيها الفعل ثم يتبعه الفاعل ثم المفعول به. والجملة الاسمية أن يتقدم فيها المبتدأ ثم يتبعه الخبر. ولكن الموقف اللغوي، أو السياق الاجتماعي للكلام قد يفرض تقديم المفعول به على الفاعل، وتقديم الخبر على المبتدأ، وهذه في الحقيقة مسألة كبيرة في رسالة التوابع والزوابع، وسوف ترى أن التقديم والتأخير سمة أساسية في رسالة ابن شهيد. وأن ما يتقدم هو الجزء الأكثر أهمية في الكلام. وقد تحدث النحاة عن موضوع التقديم والتأخير، فليس ثمة كتاب نحوي، قديم أو حديث إلا تحدث عن تقديم المفعول على الفاعل، وعن تقديم المبتدأ أو الخبر جوازاً أو وجوباً وسنترك تقديم الفاعل وتقديم المبتدأ؛ لأن هذه مسألة هي الأصل في النحو العربي.

إن التقديم والتأخير في رسالة التوابع والزوابع سمة مميزة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بمعانيها ومضمونها، أما بالنسبة للتقديم فقد تقدم المفعول به على الفاعل في جمل كثيرة. وأورد ابن شهيد جملاً كثيرة تقدم فيها الخبر على المبتدأ، وقد ذكر[1]. النحاة أن أهم مواضع تقدم الخبر وجوباً هي أن يكون المبتدأ نكرة محضة ولا مسوغ لابتداء به إلا تقدم الخبر المختص جملة كان الخبر أم شبهها[2].

أما الأسباب الأخرى مثل: أن يكون للخبر الصدارة في جملته، وأن يكون الخبر محصوراً في المبتدأ، أمّا التأخير فقد أورد ابن شهيد في رسالته جملاً كثيرة تأخر فيها المبتدأ عن الخبر والفاعل عن الفعل والمفعول به ونائب الفاعل عن المفعول به واسم كان عن خبرها، واسم إن عن خبرها أيضاً، وسأعرض الجمل التي ورد فيها التقديم والتأخير عند ابن شهيد وهي ممثلة في الجدول الآتي:

---

(1) ينظر، النحو الوافي: عباس حسن، دار المعارف بمصر، الطبعة الرابعة، 501/1.

(2) السابق، 501/1.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الرقم	الجملة كما جاءت في الرسالة	الصفحة	التقديم	التأخير
.1	أمَا إن به شَيْطَاناً تهديه	88	خبر إنَّ "به"	تأخير اسم إنَّ "شَيْطاناً"
.2	وأُقسِمُ أنَّ له تابعةً تُنْجِدهُ،	88	خبر أنَّ "له"	تأخير اسم أنَّ "تابعةً"
.3	فَنَبَضَ لي عِرقُ الفَهْم	88	الجار والمجرور "لي"	تأخير الفاعل "عِرقُ"
.4	فانثالت لي العجائب	88	الجار والمجرور "لي"	تأخير الفاعل "العجائب"
.5	وانهالت عليَّ الرغائب	88	الجار والمجرور "عليّ"	تأخير الفاعل "الرغائب"
.6	وكان لي أوائِلَ صَبْوتي هَوىً إشتدَّ به كَلَفِي،	88	تقديم خبر كان "لي"	تأخير اسم كان "هَوىً"
.7	وقد أُبْهِمَتْ عليَّ أبوابُه،	88	الجار والمجرور "علي"	تأخير نائب الفاعل "أبوابُهُ"
.8	فأُرتِجَ عليَّ القولُ وأُفْحِمْتُ	89	الجار والمجرور "علي"	تأخير نائب الفاعل القولُ
.9	وصاح بي: أعَجزاً يا فتى الانس؟ قلتُ: لا وأبيك، للكلامِ أحيان، وهذا شأنُ الإنسان!	89	تقديم الخبر "للكلام"	تأخير المبتدأ (أحيان)
.10	فأثبَتُّ إجازتَه، وقلتُ له: بأبي أنت! مَنْ أنت؟	89	تقديم الخبر "مَنْ"	تأخير المبتدأ "أنت
.11	قلت: أهلاً بكَ أيّها الوجهُ الوَضّاح، صادفتَ قلباً إليك مقلوباً،	89	الجار والمجرور "إليك"	تأخير الصفة "مقلوباً"
.12	فيُمثَّل لي صاحبي	90	الجار والمجرور "لي"	تأخير نائب الفاعل (صاحبي)
.13	وأُدْرِكُ بقريحتي ما أطلبُ	90	الجار والمجرور "بقريحتي"	تأخير المفعول به (ما)
.14	فقال لي: حلَلْتَ أرضَ الجنِّ أبا عامر، فبِمَنْ تُريدُ أَنْ نبدَأ؟ قلتُ: الخطباء أولى بالتّقديم، لكنّي إلى الشعراء أشْوَق.	91	الجار والمجرور "إلى الشعراء"	تأخير خبر لكن

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

الرقم	الجملة كما جاءت في الرسالة	الصفحة	التقديم	التأخير
.15	وجعَل يُنْشِد: سما لك شوقٌ بعدما كان أقصَرا	92	الجار والمجرور "لك"	تأخير الفاعل (شوقٌ)
.16	ومن قُبَّةٍ لا يدْرِك الطَّرْفُ رأسَها، تَزِلُّ بها ريحُ الصبَّا فتَّحَدَّرُ	92	الجار والمجرور "بها"	تأخير الفاعل (ريحُ)
.17	ومن تحت حِضني أبيضُ ذو سَفاسِقٍ، وفي الكفِّ من عَسَّالةِ الخَطِّ أسمَرُ	93	الخبر في الأولى "تحت حِضني" والخبر في الثانية "في الكفِّ"	تأخير المبتدأ (أبيض) وتأخير المبتدأ أيضاً (أسمَرُ)
.18	فصاح به زهير: يا عنترُ بنَ العَجْلان، حلَّ بكَ زهيرٌ وصاحبُه.	93	الجار والمجرور "به"	تأخير الفاعل (زهير)
.19	فبَدا إلينا راكبٌ جميلُ الوجه،	93	الجار والمجرور "إلينا"	تأخير الفاعل (راكبٌ)
.20	واشتَمَلَ عليه كِساءُ خَزّ، وبيَدِه خَطّيّ،	94	الخبر "بيده"	تأخير المبتدأ (خَطّيّ)
.21	واستنشَدَني فقلتُ: الزعيمُ أولى بالإنشاد، فأنشَد: لِسُعدى بحزَّانِ الشُّرَيفِ طُلُولُ	94	الخبر لـــ "سعدى بحزَّان"	تأخير المبتدأ (طُلُول)
.22	نُمَسِّحُ بالحَوذانِ مِنْهُ أكُفَّنا، إذا ما اقتَنَصْنا منه غيرَ قليلِ	95	الجار والمجرور "بالحوذان"	تأخير المفعول به (أكُفَّنا)
.23	قلتُ: كَفَاني مَن رأيتُ،	96	تقديم المفعول به (ي)	تأخير الفاعل (مَنْ)
.24	ويَشتَدُّ في إثرِنا فارسٌ كأنَّهُ الأسَد،	96	الجار والمجرور "في إثرِنا"	تأخير الفاعل (فارس)
.25	طَعَنْتُ ابنَ عبدِ القيس طَعنة ثائبٍ لها نَفَذٌ، لولا الشعاعُ، أضاءها	96	تقديم الخبر (لها)	تأخير المبتدأ (نَفَذٌ)
.26	فَصرَفَ إليه زهيرٌ وجهَ الأدهمَ	96	الجار والمجرور "إليه"	تأخير الفاعل (زهيرٌ)
.27	ولا كضَلالٍ كان أهدى لصَبْوتي، لياليَ يَهْدِيني الغَرامُ خِباءها	97	تقديم المفعول به (ي)	تأخير الفاعل (الغَرَامُ)
.28	وما هاج هذا الشوقَ إلاّ حَمائِمٌ،	97	تقديم المفعول به	تأخير الفاعل (حَمائِمٌ)

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الرقم	الجملة كما جاءت في الرسالة	الصفحة	التقديم	التأخير
	بَكَيْتُ لها لمّا سَمِعْتُ بُكاءها		(هذا)	
.29	عَجِبْتُ لنفسي كيف مُلّكَها الهوى، إلى آخر الشعر.	97	تقديم المفعول به (الهاء)	تأخير الفاعل (الهوى)
.30	يتفجّرُ من أصلِها عَينٌ كمقلَةٍ حوراء	98	الجار والمجرور "من أصلها"	تأخير الفاعل (عَينٌ)
.31	فصاحَ زهير: يا عتَّابُ بنَ حَبْناء، حلَّ بك زُهير وصاحِبُه،	98	الجار والمجرور "بك"	تأخير الفاعل (زُهير)
.32	إذا القلبُ أحْرَقَهُ بَثُّهُ،	99	تقديم المفعول به (الهاء)	تأخير الفاعل (بَثُّهُ)
.33	ويَصْرِف للكونِ ما في يديهِ، ...	99	الجار والمجرور "للكونِ"	تأخير المفعول به (ما)
.34	لقد عَثَرَ الدَّهرُ بالسّابقينَ، ولم يُعجِزِ الموتَ رَكْضُ الجَوادِ	99	تقديم المفعول به (الموت)	تأخير الفاعل (رَكْضُ)
.35	لَعَمْرُكَ ما رَدَّ رَيْبَ الرّدى أريبٌ، ولا جاهِدٌ باجْتِهادِ	99	تقديم المفعول به (رَيْبَ)	تأخير الفاعل (أريبٌ)
.36	أصَبْنَ، على بَطْشِهِمْ، جُرْهُماً، وأصمَينَ، في دارهِمْ، قومَ عادِ	99	الجار والمجرور في الأولى "على بطْشِهِمِ" وفي الثانية الجار والمجرور "في دارهِمْ"	تأخير المفعول به (جُرْهُماً) وأيضاً تأخير المفعول به (قومَ)
.37	سَقيتُ بأحرارِ الرّجال، فخانَني رجالٌ، ولمْ أُنْجَدْ بِجِدٍّ عظيمِ	101	تقديم المفعول به (ي)	تأخير الفاعل (رجالٌ)
.38	وضيَعَّني لأمْلاكُ بَدءاً وعَودَةً،	101	تقديم المفعول به (ي)	تأخير الفاعل (الأمْلاكُ)
.39	فإذا دعتْكَ نفسك إلى القولِ فلا تكُدَّ قريحتك،	101	تقديم المفعول به (ك)	تأخير الفاعل (نفسكُ)
.40	وحَشَّمني خوفُ ابن عَفَّانَ رَدَّها،	101	تقديم المفعول به (ي)	تأخير الفاعل (خَوفُ)

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

الرقم	الجملة كما جاءت في الرسالة	الصفحة	التقديم	التأخير
.41	وقد كان في نَفسي عَلَيها زيادَةٌ،		تقديم خبر كان (في نفسي)	تأخير اسم كان (زيادَةٌ)
.42	قد غَلَبَت عليه الخَمْر، ودَيْرُ حنّه في ذلك الجَبل	102	الجار والمجرور "عليه"	تأخير الفاعل (الخَمر)
.43	وعَرَضه عليَّ، فإذا بيننا وبينه فَراسِخ	102	تقديم الخبر (بيننا)	تأخير المبتدأ (فراسِخ)
.44	فركضنا ساعةً وجُزنا في ركضنا بقَصرٍ عظيمٍ قُدَّامَه ناوَرْدٌ	102	تقديم الخبر (قُدَّامَه)	تأخير المبتدأ (ناوَرْدٌ)
.45	يتطاردُ فيه فُرسان،	102	الجار والمجرور "فيه"	تأخير الفاعل (فُرسان)
.46	فَخَرَجَ إلَينا فَتىً على فَرَسٍ أشعل وبيدِه قناة	102	تقديم الخبر (بيدِه)	تأخير الفاعل (فَتىً) وأيضاً تأخير المبتدأ (قناة)
.47	فكَأنَّ النّجُومَ في الليلِ جَيشٌ	103	الجار والمجرور "في الليل"	تأخير خبر كأنَّ (جيشٌ)
.48	وكأنَّ النُّجُومَ لمَّا هَدَتهُم أشرَقَت للعُيونِ من آدابِ	103	لما هدتهُم	تأخير خبر كأنَّ (أشرَقَت للعُيونِ)
.49	هِمَّةٌ في السّماء تسحبُ ذيلاً،	103	الجار والمجرور "في السماء"	تأخير الخبر (تَسحبُ ذَيلاً)
.50	فكأنّما غَشَّى وجهَ أبي الطَّبعِ قِطعةٌ من اليل.	104	تقديم المفعول به (وجهَ)	تأخير الفاعل (قِطعةٌ)
.51	وسِرنا حتى انتهَيْنا إلى أصل جَبَل دَير حَنَّه، فشقَّ سَمعِي قَرْعُ النّواقيس،	104	تقديم المفعول به (سَمعي)	تأخير الفاعل (قَرْعُ)
.52	وأقبَلتْ نحونا الرَّهابِين،	105	تقديم المفعول به "نحونا"	تأخير الفاعل (الرَّهابِين)
.53	إذا نظروا إلى المرءِ استحيا، مُكثِرين للتّسبِيح، عليهم هَدْي المسيح.	105	تقديم الخبر (عليهم)	تأخير المبتدأ (هَدْيُ)
.54	فصاح به زهير: حيَّاك الله أبا الإحسان!	105	الجار والمجرور "به"	تأخير الفاعل (زهير)

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الرقم	الجملة كما جاءت في الرسالة	الصفحة	التقديم	التأخير
.55	فقال لي زهير: اقرَعْ أُذُنَ نشوتهِ بإحْدى خَمْريّاتك،	105	الجار والمجرور "لي"	تأخير الفاعل (زهير)
.56	ولرُبَّ جانٍ قد أدَرتُ بدَيرهِ خَمْرَ الصِّبا مُزِجَتْ بصَفْوِ خُمور	106	تقديم الفاعل بدَيره	تأخير المفعول به (خَمْرَ
.57	يَعتادُهُ كلُّ مَحْفُوفٍ مَفارِقُهُ من الدِّهانِ، عَليهِ سَحْقُ أمساحِ	107	تقديم المفعول به (الهاء) وتقديم الخبر (عَليهِ)	تأخيرالفاعل (كلُّ) وتأخير المبتدأ (سَحْقُ)
.58	ثم أنشدَ: طَرَحتُم من التَّرجالِ أمراً فَغمَّا	107	الجار والمجرور "من الترجال"	تأخير المفعول به (أمراً)
.59	وأنشَدَ أيضاً: لِمَنْ دِمَنٌ تزدادُ طِيبَ نَسيمِ، ...	107	تقديم الخبر (لِمَنْ)	تأخير المبتدأ (دِمَنٌ)
.60	تتجافى البِلى عَنهُنَّ حتى كأنَّما لبِسْنَ، من الإقواء، ثوب نعيمِ	107	الجار والمجرور "الإقواء"	تأخير المفعول به (ثوبَ)
.61	قُلتُ: هَبْ لي يا حَبيبي قُبْلَةً،	108	المنادى "يا حبيبي"	تأخير المفعول به (قُبْلَةً)
.62	وإذا اسْتَنجزْتُ يوماً وَعْدَهُ،	108	الظرف "يوماً"	تأخير المفعول به (وَعْدَهُ)
.63	شَربَتْ أعطافُهُ خَمْرَ الصِّبا، وسَقاهُ الحُسْنُ حَتّى عَرْبَدا	108	تقديم المفعول به (الهاء)	تأخير الفاعل (الحُسْنُ)
.64	فأنا المَجرُوحُ مِنْ عَضَّتِها، لا شَفَاني اللهُ مِنْهَا أبَدَا!	109	تقديم المفعول به (الياء)	تأخير الفاعل لفظ الجلالة (اللهُ)
.65	وإذا الأُسْدُ حَمَتْ أغيالَها، لمْ يَضُرَّ الخِيسَ صَرْعاتُ المَهَا	109	تقديم المفعول به (الخِيسَ)	تأخير الفاعل (صَرْعاتُ)
.66	وهل كنتُ في العُشّاقِ أوَّلَ عاشِقٍ، هَوَتْ بحِجاهُ أعْيُنٌ وخُدُودُ؟	110	الجار والمجرور "بحِجاهُ"	تأخير الفاعل (أعْيُنٌ)
.67	ولستُ بذي قَيْدٍ يَرِقُّ، وإنَّما على اللحظِ من سُخْطِ الإمامِ قُيودُ	110	تقديم الخبر (على اللحظِ)	تأخير المبتدأ (قُيودُ)
.68	فَوَلّتْ وللمِسْكِ من ذَيلِها، على الأرض، خطٌّ كَظَهْرِ الشُّجاعِ	111	تقديم الخبر (وللمِسْكِ)	تأخير المبتدأ (خطٌّ)

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

الرقم	الجملة كما جاءت في الرسالة	الصفحة	التقديم	التأخير
.69	وبيَدِه قَناةٌ د أسندَها إلى عُنُقِه،	12	تقديم الخبر (وبيَدِه)	تأخير المبتدأ (قَناةٌ)
.70	فحَيّاه زُهَير، فأحسَن الرَّدَّ ناظراً من مقلةٍ شوساء،	112	تقديم المفعول به (الهاء)	تأخير الفاعل (زُهَير)
.71	فعرَّفَه زُهيرٌ قَصدي، والقى إليه رَغبَتي	112	تقديم المفعول به (الهاء)	تأخير الفاعل (زُهيرٌ)
.72	فقال: بَلَغَني أنّه يَتناوَل، قُلتُ: للضرورة الدافعة	112	تقديم المفعول به (الياء)	تأخير الفاعل (أنّه يتناوَل)
.73	رُبى نَسَجَتْ أيْدي الغَمامِ لِلبُسِها غلائلَ صُفْراً، فوقَ بِيضِ غَلائلِ	112	الجار والمجرور " لِلبُسِها "	تأخير المفعول به (غلائلَ)
.74	وتَلْمَحُ من جَوزائِها في غُرُوبِها تَساقُطَ عَرشٍ واهِنِ الدَّعْمِ مائلِ	113	الجار والمجرور " من جوزائها "	تأخير المفعول به (تَساقُط)
.75	وبَدرَ الدُّجى فيها غَديراً، وحولَهُ نُجُومٌ كَطَلَعاتِ الحَمامِ النَّواهِلِ	113	تقديم الخبر (وحولَهُ)	تأخير المبتدأ (نُجُومٌ)
.76	ورُبَّتَ كُتّابٍ إذا قِيلَ: زَوِّرُوا، بَكَتْ من تأنّيهِمْ صُدُورُ الرَّسائلِ	113	الجار والمجرور "من تأنّيهم"	تأخير الفاعل (صُدُورُ)
.77	وناقِلَ فِقْهٍ لم يَرَ اللهَ قلبُهُ	113	تقديم المفعول به لفظ الجلالة (اللهَ)	تأخير الفاعل (قلبُهُ)
.78	ولَمّا طَما بحرُ البيَان بفِكرتي، وأغرَقَ قَرْنَ الشمسِ بعضُ جداولي	114	تقديم المفعول به (قَرْنَ)	تأخير الفاعل (بعضُ)
.79	وكدتُ لِفضْلِ القولِ أبلُغُ ساكِتاً وإنْ ساء حُسّادي مدى كلِّ قائلِ	114	تقديم المفعول به (حُسَّادي)	تأخير الفاعل (مدى)
.80	فأنشدتُه قصيدتي: هاتِيك دارُهُمُ فقِفْ بِمَعانِها	114	تقديم المفعول به (ك)	تأخير الفاعل (دارُهُمُ)
.81	فقال لي زُهير: جُمِعتْ لك خُطباء الجنِّ بمَرْجَ دُهْمان، وبيننا وبينهم فرسخان،	115	تقديم الخبر (بيننا)	تأخير المبتدأ (فرسخان)
.82	والكلُّ منهم ناظرٌ إلى شيخ أصلع، جاحظِ العينِ اليُمنى، على رأسهِ قَلَنْسُوَةٌ بيضاء طويلة	115	تقديم الخبر (على رأسهِ)	تأخير المبتدأ (قَلَنْسُوَةٌ)

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الرقم	الجملة كما جاءت في الرسالة	الصفحة	التقديم	التأخير
.83	فقلتُ سراً لزهير: مَنْ ذلك؟ قال: عُتْبةُ ابن أرقم صاحبُ الجاحظ	115	تقديم الخبر (مَنْ)	تأخير المبتدأ (ذلك)
.84	قلتُ: بأبي هو! ليس رغبتي سِواه، وغيرَ صاحبِ عبدِ الحميد	116	تقديم الخبر (بأبي)	تأخير المبتدأ (هو)
.85	ثم قلت له: ليسَ هذا، أعزَّك الله، منّي جَهلاً بأمرِ السّجع،	116	جملة أعزك الله	تأخير خبر ليس (جهلاً)
.86	قال: فكيف كلامهُم بينَهم؟ قلت: ليس لسيبويه فيه عمل، ولا للفراهيدي إليه طريق، ولا للبيَانِ عليه سِمَة	117	تقديم خبر ليس (لسيبويه)	تأخير اسم ليس (عمَل)
.87	وإنَّ ما أسّمعَك كُلْفة	117	تقديم المفعول به (ك)	تأخير الفاعل (كُلْفة)
.88	فقلت: الحمْدُ للهِ خالقِ الأنامِ في بطونِ الأنعامِ! فقال: إنّها كافيةٌ لو كان له حِجْر	118	تقديم خبر كان (له)	تأخير اسم كان (حِجْر)
.89	خرجتُ في لُمّةٍ من الأصحاب، وثُبةٍ من الأتراب، فيهم فقيهٌ ذو لَقْم،	119	تقديم الخبر (فيهم)	تأخير المبتدأ (فقيهٌ)
.90	ونظرَ إلى الفالُوذَج فقال: بأبي هذا اللَّمْص، انُظروه كأنّه الفَصّ،	119	تقديم الخبر (بأبي)	تأخير المبتدأ (هذا)
.91	أُجريَتْ على شوابير، وخالَطها لُبابُ الحَبّة، فجاءتْ أعذبَ من ريقك الأحبّة	119	تقديم المفعول به (الهاء)	تأخير الفاعل (لُبابُ)
.92	ورأى الخبيصَ فقال: بأبي هذا الغالي الرَّخيص، هذا جليدُ سماء الرّحمة	120	تقديم الخبر (بأبي)	تأخير المبتدأ (هذا)
.93	فصاحَ: القارعة ما القارعة؟	120	تقديم الخبر (ما)	تأخير المبتدأ (القارعة)
.94	وفي كلِّ ذي كَبدٍ رطْبةٍ أجْر	121	تقديم الخبر (وفي كلِّ ذي كَبدٍ)	تأخير المبتدأ (أجْر)
.95	خانٌ تَطيبُ لباغي النُّسْك خَلَوَتُهُ وفيه سَترٌ على الفُتّاكِ إنْ فتكُوا	121	تقديم الخبر (وفيه)	تأخير المبتدأ (سَترٌ)

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

الرقم	الجملة كما جاءت في الرسالة	الصفحة	التقديم	التأخير
.96	فاستَحْسَناها، وضحكا عليها، وقالا: إنَّ لسَجْعِكِ موضعاً من القلب ومكاناً من النفس	122	تقديم خبر إنَّ (لسَجْعِكِ)	تأخير إسم إنَّ (موضعاً)
.97	وقد بلغَنَا أنّك لا تُجازى في أبناء جِنسك،	122	تقديم المفعول به (نا)	تأخير الفاعل (المصدر المؤول (أنك لا تُجازي)
.98	قلت: أمّا أبو محمدٍ فانتضى عليَّ لِسانَه عند المستَعين، وساعدْته زَرافةٌ استَهْواها من الحاسدين،	123	تقديم المفعول به (الهاء)	تأخير الفاعل (زَرافةٌ)
.99	أصاخُوا إلى قولي فأسْمَعْتُ مُعْجِزاً، وغاصُوا على سِرّي فأعْياهُمُ أمري	123	تقديم المفعول به (هم)	تأخير الفاعل (أمري)
.100	وأما أبو بكرٍ فأقْصَر، واقتَصَر على قوله: له تابعةٌ تُؤيّدُه،	123	تقديم الخبر (له)	تأخير المبتدأ (تابعةٌ)
.101	فقالا لي: هذا صاحبُ أبي القاسم ما قولُك فيه يا أنفَ الناقة؟	124	تقديم الخبر (ما)	تأخير المبتدأ (قولُك)
.102	قال: لقد علمنِيه المؤدِّبُون	125	تقديم المفعول به (الهاء)	تأخير الفاعل (المؤدِّبُون)
.103	وكان فيما يقابلُني من ناديهم فتىً قد رَماني بطَرْفه، وإتّكأ لي على كفّه	127	تقديم خبر كان يقابلُني	تأخير اسم كان (فتىً)
.104	فقال: وقعتْ لكِ أوصافٌ في شِعْرِك تظُنُّ أني لا أستَطِيعُها؟	129	تقديم الجار والمجرور (لك)	تأخير الفاعل (أوصاف)
.105	ومُرتَجِزٍ ألقى بذي الأثْل كَلكَلاً	129	تقديم شبه الجملة (بذي الأثْل)	تأخير المفعول به (كَلكَلاً)
.106	ولم أرَ دُرّاً بَدَّدَته يدُ الصّبا سِواهُ، فباتَ النَّورُ يَلقُطهُ لَقْطا	130	تقديم المفعول به (الهاء)	تأخير الفاعل (يدُ)

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الرقم	الجملة كما جاءت في الرسالة	الصفحة	التقديم	التأخير
.107	إذا انْتابَها من أذؤُبِ القَفْرِ طارِقٌ حثيثٌ، إذا ما استَشعَرَ اللحظَ يَهمِسُ	130	تقديم المفعول به (الهاء)	تأخير الفاعل (طارِقٌ)
.108	فصاح فِتيانُ الجنّ عندَ هذا البيتِ الأخير: زَاه! وعلتْ أنفَ النّاقةِ كآبَةٌ، وظهرت عليه مَهابَةٌ،	130-131	تقديم المفعول به (انفَ)	تأخير الفاعل (كآبةٌ)
.109	وأشفَق عليه مِنْ أجْلِها مَنْ نظر	131	الجار والمجرور "عليه"	تأخير الفاعل (مَنْ)
.110	وشَمَّر لي فتىً، كان إلى جانبه، عن ساعدٍ	131	الجار والمجرور (لي)	تأخير الفاعل (فتىً)
.111	فإنَّهُ على عِلاَّتِه زيرُ علم، وزِنْبيلُ فَهْم، وكيفُ رِواية	131	الجار والمجرور "على علاته"	تأخير اسم إنَّ (زير)
.112	وهل كان يضُرُّ أنفَ الناقة، أو ينقُص من علْمه، أو يفُلُّ شَفْرَةَ فهمه، أن يصبِرَ لي على زَلّةٍ تمُرُّ به في شِعْرٍ أو خُطبة، فلا يهتِفُ بها بين تلاميذِه،	131	تقديم المفعول به في الأولى (أنْفَ) وتقديم المفعول به في الثانية (شَفْرَةَ)	تأخير الفاعل المصدر المؤول من (أن يصبِرَ)
.113	فأنشدَ قَولَ الأفوَهِ بعضُ مَن حضَر:	132	تقديم المفعول به (قولَ)	تأخير الفاعل (الأفوَهِ)
.114	إذا ما غزَوا بالجيشِ حلّقَ فوقَهُمْ عصائبُ طَيرٍ تَهْتدي بعَصائبِ	132	الجار والمجرور "بالجيش"	تأخير الفاعل (عصائبُ)
.115	لهُ عسْكَرَا خَيلٍ وطيرٍ إذا رمى بها عَسْكَراً لم تَبْقَ إلا جماجِمُه	133	تقديم الخبر (لهُ)	تأخير المبتدأ (عَسْكَرَا)
.116	وكان بالحَضْرةِ فتىً حسَنُ البِزَّة، فاحتدّ لقولِ شَمَرْدَل،	134	تقديم خبر كان (بالحَضْرةِ)	تأخير اسم كان (فتىً)
.117	ولكنَّ الذي خلّص هذا المعنى كلّه، وزادَ فيه، وأحسَنَ التركيب، ودلَّ بلفظةٍ واحدةٍ على ما دلَّ عليه شعرُ النابغةِ وبيتُ المتنبي، مِن أنّ القَتلى التي أكَلَتْها الطيرُ أعداءُ الممدوح، فاتِكُ بنُ الصَّقْعَب في	134	تقديم المفعول به هذا المعنى	تأخير الفاعل (فاتِكُ) خَلَّصَ وذلك للتشويق

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

الرقم	الجملة كما جاءت في الرسالة	الصفحة	التقديم	التأخير
	قوله:			
.118	وتَدْري سِباعُ الطيرِ أنَّ كُماتَهُ، إذا لَقِيَتْ صيدَ الكُماةِ سِباعُ	134	الجملة الشرطية "إذا لقيت"	تأخير خبر أنَّ (سِباعُ)
.119	لهُنَّ لُعابٌ في الهَواء وهِزَّةٌ، إذا جَدَّ بينَ الدَّارعينَ قِراعُ	134	تقديم الخبر (لهُنَّ)	تأخير المبتدأ (لُعابٌ)
.120	تَطيرُ جياعاً فَوقَهُ وتَردُّها ظُباهُ إلى الأوكارِ وهْيَ شِباعُ	134	تقديم المفعول به (الهاء)	تأخير الفاعل (ظُباهُ)
.121	قال: سَلْ عمّا شئت. قلتُ: أي معنىً سَبقَكَ إلى الإحسان فيه غيرُك،	135	تقديم المفعول به (ك)	تأخير الفاعل (غيرُك)
.122	حتى مرَرْتُ بشيخٍ يُعلّمُ بُنَيّاً له صناعةَ الشّعر وهو يقولُ له: إذا اعتمدتَ معنىً قد سَبقَكَ إليه غيرُك فأحْسنَ تركيبَه،	135	المفعول به "الكاف"	تأخير الفاعل (غيرُك)
.123	أقبَلتُ والوَطءُ حفيفٌ كما يَنسابُ من مَكمَنِه الأرقمُ	136	الجار والمجرور "من مكمنه"	تأخير الفاعل (الأرقمُ)
.124	ومِن تحتِ حِضْني أبيَضُ ذو سَفاسفٍ، وفي الكَفّ من عَسّالةِ الخَطّ أسمَرُ	137	تقديم المبتدأ "من تحتِ حِضني"	تأخير المبتدأ (أبيضٌ)
.125	وأظمأ فلا أُبدي إلى الماء حاجةً وللشّمْسِ فوقَ اليَعْمَلات لُعابُ	138	تقديم الخبر (للشّمْس)	تأخير المفعول به (حاجةً) وأيضاً تأخير المبتدأ (لُعاب)
.126	وعليَّ للصَّبر الجميل مُفاضَةٌ، تَلقى الرَّدى، فتكلُّ دون صَبورِه	140	تقديم الخبر (عليَّ)	تأخير المبتدأ (مُفاضَةٌ)
.127	وبراحَتي من فِكرتي ذو ذُكرةٍ، عُهِدَت تُذاكِرُني بطبعٍ ذكيرِه	140	تقديم الخبر (وبراحتي)	تأخير المبتدأ (ذو ذُكرة)
.128	ولو كانَ لي في الجوّ كِسْرٌ أؤمُّهُ، رَكِبْتُ إليه ظَهرَ فَتْحاءَ كاسرِ	142	تقديم خبر كان (لي)	تأخير اسم كان (كِسْرٌ)
.129	له في بَياضِ اليومِ يقظةُ فاجرٍ، وتحتَ سَوادِ الليلِ هَجْعةُ كافرِ	142	تقديم الخبر في الشطر الأول (له) وتقديم	تأخير المبتدأ في الشطر الأول (يقظةُ) وتأخير المبتدأ في الشطر الثاني

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الرقم	الجملة كما جاءت في الرسالة	الصفحة	التقديم	التأخير
			الخبر في الشطر الثاني (وتحت)	(هُجْعةٌ)
.130	ودونَ اعتزامي هَضْبَةٌ كِسْرَويّةٌ، من الحزمِ، سَلمانيّةٌ في المكاسِرِ	142	تقديم الخبر "ودون اعتزامي"	تأخير المبتدأ (هَضْبَةٌ)
.131	فسَلَّ من التأويل فيها مُهَنّداً أخُو شافِعيّاتٍ كريمُ العناصرِ	142	تقديم المفعول به (مُهنّداً)	تأخير الفاعل (أخُو)
.132	وفي السُّرى لكَ، لو أزمَعْتَ مُرتحَلاً، بُرْءٌ مِنَ الشوق، أو بُرءٌ من العَدمِ	143	تقديم الخبر (في السُّرى)	تأخير المبتدأ (بُرْءٌ)
.133	تَخَوَّنتني رجالٌ طالما شَكَرَتْ عَهْدي، وأثْنَتْ بما راعَيتُ من ذِمَمِ	144	تقديم المفعول به (ي)	تأخير الفاعل (رجالٌ)
.134	هناك لا تَبْتَغِي غيرَ السَّناءِ يدي، ولا تَخِفُّ إلى غيرِ العُلى قَدَمي	144	الجار والمجرور "إلى غير العُلى"	تأخير الفاعل (قَدَمي)
.135	وَيْحَ الكتابةِ من شَيْخٍ هَبَنَّقةٍ، يَلقى العُيونَ برأسٍ مُخُّهُ رارُ	146	تقديم الخبر (برأسٍ مُخُّهُ)	تأخير المبتدأ (رارُ)
.136	ومُنتنِ الرّيح إنْ ناحيَتْه أبداً، كأنَّما ماتَ في خَيْشُومِهِ فارُ	146	الجار والمجرور "في خَيْشُومِهِ"	تأخير الفاعل (فارُ)
.137	وحيّتني بالتكنيَة. فقلت: ما الخَطبُ	147	تقديم الخبر (ما)	تأخير المبتدأ (الخَطبُ)
.138	على كلّ صَبٍّ من هَواهُ دَليلُ: سَقامُ على حَرّ الجَوى، ونحُولُ	148	تقديم الخبر (على كل صبٍّ)	تأخير المبتدأ (دَليلُ)
.139	وغَيّر منها قلبتها لي نَميمَةٌ نَماها أحَمُّ الخُصْتيتَينِ خَبيثُ	148	المفعول به "الهاء"	تأخير الفاعل (نَميمَةٌ)
.140	وقلتُ للمنشدة: ما هوَيتُ؟ وقالت: هو هَويتُ، بلغة الحَمير.	149	المفعول به (ما)	تأخير الفعل والفاعل (هَويتُ)
.141	وكانت في البركة بقُربِنا إوَزَّةٌ بيضاء شَهلاء،	149	تقديم خبر كان (في البركة)	تأخير اسم كان (أوَزَّةٌ)
.142	فدخَلَها العُجْبُ من كلامي، ثم ترفّعتُ وقد اعترتْها خفّةٌ شديدةٌ	150	تقديم المفعول به (الهاء) في الأولى تقديم المفعول به (الهاء) في الثانية	تأخير الفاعل (العُجْبُ) في الأولى وفي الثانية تأخير الفاعل (خِفة)

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

الرقم	الجملة كما جاءت في الرسالة	الصفحة	التقديم	التأخير
			(اعترتها)	
.143	ثم ترفّعتْ وقد اعترتْها خفّةٌ شديدةٌ في مائِها، فمَّرةً سابحة، ومرَّةً طائرة، تنغمسُ هنا وتخرجُ هناك،	150	تقديم المفعول به (الهاء)	تأخير الفاعل (خفّةٌ)
.144	قلت: محمول عنك أُمَّ خفيف، لا يَلزَمُ الإوَزَّ حِفظُ أدبِ القرآن	151	تقديم المفعول به (الإوَزّ)	تأخير الفاعل (حِفظُ)
.145	قال الله، عزَّ وجلَّ، في مُحكمِ كتابهِ حاكياً عن نبيّه إبراهيمَ، عليه السلام: "ربيَ الذي يُحْيي ويُميتُ، قال: أنا أُحْيي وأُميت." فكان لهذا الكلام من الكافر جواب، وعلى وجوبه مقال،	151	تقديم خبر كان (لهذا الكلام)	تأخير اسم كان (جواب)

ويتضح مما سبق أن الخبر تقدم على المبتدأ وجوباً، لأنه جاء شبه جملة جاراً ومجروراً وظرفاً زماناً أو مكاناً في كثير من الجمل وقد جاء الخبر في بعض الجمل من الألفاظ التي لها الصدارة كاسم الاستفهام لذلك تقدم على المبتدأ وكذلك تقدم المفعول به على الفاعل في كثير من الجمل، لأنه كان في الغالب ضميراً، نحو: ياء المتكلم، والكاف، والتاء، والهاء. وقد ورد المفعول به المقدم اسماً ظاهراً في بعض الأمثلة. وقد تبين لي في كل ذلك أنه يقدّم الأهم في الكلام، يُقدّم ما يسبق إلى خاطر المرءِ وفكره ونفسه واهتمامه، بل ما هو موضع اهتمام المخاطب أيضاً إضافة إلى اهتمام المتكلم.

وهكذا كانت لغة ابن شهيد في رسالته تقديم ما حقه التقديم، وتأخير ما ليس في المقام الأول من الأهمية، واستخدام ابن شهيد التقديم والتأخير يتفق مع النحاة في هذه القواعد النحوية.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المبحث الثاني: الحذف

يُقصد بالحذف – فيما أراه– الاستغناء عن جزء من الكلام لدلالة السياق عليه: ودلالة السياق هذه ما سمّاه النحاة الأوائل الحال المشاهدة، ويمثل الحال المشاهدة التي تقع فيها الحدث الكلامي كالعنصر من عناصر الكلام لديهم وتشكل مسوغاً ثانياً للحذف. والتعبير بالحال المشاهدة مصطلح صريح من مصطلحهم، واتخاذه دليلاً على الحذف خاصة أصل متواتر في كتبهم..." [1].

الحذف في التوابع والزوابع

قال الإمام عبد القاهر الجرجاني في الحذف: "هو باب دقيق المسلك، لطيف المأخذ، عجيب الأمر، شبيه بالسحر، فإنك ترى به ترك الذكر أفصح من الذكر، والصمت عن الإفادة أزيد للإفادة، وتجدك أنطق ما تكون إذا لم تنطق، وأتم ما تكون بياناً إذا لم تبن، وهذه جملة قد تنكرها حتى تخبر، وتدفعها حتى تنظر، وأنا أكتب لك بريئاً أمثلة مما عرض فيها الحذف، ثم أنبهك على صحة ما أشرت إليه، وأقيم الحجة من ذلك عليه"[2].

وقد تحدث النحاة عن حذف المبتدأ أو حذف الخبر في الجملة الأسمية، إذا كان في الكلام دلالة على المحذوف، وقد تحدثوا عن حذف المبتدأ جوازاً أو وجوبا وكذلك عن حذف الخبر والحذف عند ابن شهيد في رسالة التوابع والزوابع خصيصة بارزة في كل نمط من أنماط الجملة وسوف أعرض هذه الجمل التي تمّ فيها الحذف سواء أكان المحذوف المبتدأ أم

---

(1) الأعراف أو نحو اللسانيات الاجتماعية في العربية، فصلة من كتاب الملتقى الدولي الثالث في اللسانيات، مركز الدراسات والأبحاث الاقتصادية والاجتماعية، تونس، ص: 161.

(2) دلائل الإعجاز في علم المعاني: عبد القاهر الجرجاني، مكتبة القاهرة، ت 1961، ص: 95.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

الخبر أم ياء النداء أم الفعل الماضي أم نائب الفاعل وغير ذلك. وقد ورد الحذف عند ابن شهيد في رسالته في ستٍ وستين جملة وهي ممثلة في الجدول الآتي:

الرقم	الجملة في الرسالة	الصفحة	الكلمة المحذوفة أو الضمير أو الفعل
.1	لله أبا بكر ظَنٌّ رَمَيتَه فأصْمَيْتَ	87	درّكَ (المبتدأ)
.2	فأصْمَيْتَ	87	حذف (الهاء) (المفعول به)
.3	وحَدْسٌ أمَّلَته فما أشْوَيْتَ!	87	حذف (الهاء) (المفعول به)
.4	فأمَّا وقد مُلتَها، أبا بكرٍ،	88	حذف أداة النداء (يا)
.5	فأصِخْ أُسمِعْك العَجَبَ العُجَاب:	88	حذف (إليَّ)
.6	ولم أكُنْ كالثلجِ تَقْتَبِسُ منه نارَاً،	88	حذف اسم كان (ضمير مستتر)
.7	فإذا أنا بفارسٍ بباب المجلِس على فَرَسٍ أدْهَمَ كما بَقَلَ وجهُه، قد إتّكأ على رُمحِه، وصالح بي: أعَجْزَ" يا فتى الإنس؟	89	حذف الفاعل (الضمير صاح بي)
.8	وإلي زُهَيرَ الجِنْ	90	حذف أداة النداء
.9	وأوثَبَ الأدهمَ جِدارَ الحائط ثمَّ غَاب عنّي	90	حذف الفاعل
.10	وكنتُ، أبا بكرٍ، متى أُريّحَ عليَّ، أو انقطع بي مَسْلَك	90	حذف أداة النداء
.11	وجَرَتْ قِصَصٌ لولا أن يطُولَ الكتابُ لذكرتُ أكثرها	90	حذف خبر لولا
.12	وما كان يألَفُهُم من التوابع والزَّوابع،	91	حذف إسم كان
.13	وقد أُذِن له، فقال: حُلَّ ماذا تُقرأ على متنِ الجَوادِ	91	حذف نائب الفاعل
.14	قال: فمَن تُريدُ منهم؟ قلت: صاحبَ امرئ القَيْس	91	حذف الفعل (أريدُ)
.15	فقال لي: زُهير: من تُريدُ بَعْدُ؟ قلتُ: صاحِبَ طَرَفة.	93	حذف الفعل (أريدُ)
.16	طَعَنْتُ ابنَ عبدِ القيسِ طَعْنَةَ ثائرٍ لها نَفَذٌ، لولا الشعاعُ، أضاءها	96	حذف خبر لولا
.17	وقال: حيّاكَ اللهُ أبا الخطّار!	96	حذف أداة النداء

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

.18	فقال: أهكذا يُحادُ عن أبي الخطّار، ولا يُخْطَرُ عليه؟	96	حذف نائب الفاعل في الأولى وأيضاً حذف نائب الفاعل في الثانية
.19	خَليليَّ عُوجَا، بارَكَ اللهُ فيكما بَدَارَتِها الأولى نُحَيِّ فِناءها!	97	حذف أداة النداء
.20	إليك أبا مروانَ ألقَيتُ راهباً...	97	حذف أداة النداء
.21	ثم قال لي زُهَير: من تُريد بعده، قلتُ: صاحبَ أبي نُوَاس	102	حذف الفعل (أريد)
.22	قد غَلَبَت عليه الخَمر، ودَيْرُ حَنّة في ذلك الجَبل.	102	حذف الخبر (موجود)
.23	فقُلتُ: لَمَنْ هذا القصرُ يا زُهَير؟ قال: لطوَقِ بن مالك؛ وأبو الطبْعِ صاحِبُ البُحْتُريّ في ذلك الناوَرْد.	102	حذف المبتدأ (هو)
.24	قلتُ: أبا الطَّبْعِ على رِسلِك،	102	حذف أداة النداء (يا)
.25	فأنشَدتُه، هذهِ دارُ زينَبٍ والرَّبابِ	103	حذف المضاف (دار)
.26	جِيفةٌ أنْتَنَتْ فَطارَ إليها، ...	104	حذف المبتدأ (هي)
.27	خُطَبَاءُ الأنام، إن عَنَّ خَطْبٌ وأعارِيبُ في متونِ عِرابِ	104	حذف المبتدأ (هم) وأيضاً حذف المبتدأ في الثانية (هم)
.28	وكرَّ راجعاً إلى ناوَرْدِه دون أنْ يُسلّم	104	حذف الجار والمجرور (عليَّ)
.29	فصاح من حَبائل نشْوته: أأشْجَعِيُّ؟	106	حذف المبتدأ (أنت)
.30	رَشَاءٌ، بَلْ عادَةٌ مَمْكُورَةٌ	108	حذف المبتدأ (هو) وأيضاً في الثانية حذف المبتدأ (هو)
.31	وناظِرَةٍ تحت طَيّ القِناعِ دعاها إلى اللهِ والخيرِ داعِ	110	حذف حرف الجر (رُبَّ)
.32	فقال لي زُهَير: ومن تُريدُ بعدُ؟ قلتُ له: خاتِمةَ القومِ صاحِبَ أبي الطّيّب،	111	حذف الفعل (أريد)
.33	رُبىً نَسَجَتْ أيْدي الغَمامِ لِلبُسِها	112	حذف المبتدأ
.34	لا يَغُرَّنْكَ منه، أبا عُيَيْنةَ،	117	حذف أداة النداء

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

			(يا)
.35	فقلت في نفسي: طبعُ عبدِ الحميد ومساقُه، وربِّ الكعبة!	117	حذف خبر لولا (هذا)
.36	فقلت له: لقد عجِلْتَ، أبا هُبَيرة،	117	حذف أداة النداء (يا)
.37	قال غضُّ مِنْ غَضّ، ما أطيَبَ خَلْوةَ الحبيب، لولا حضْرةُ الرَّقيب!	120	حذف خبر لولا (موجود)
.38	وعلّق قِسطاسَة مِنْ أُمِّ رأسِه، فقال: رِطْلٌ بدرهَمَين،	120	حذف المبتدأ (هذا)
.39	فتلَمّظ له لسانُ الميزان، فأجْعَلَ يصيحُ: الثُّعبانَ الثُّعبان!	121	حذف الفعل (احذر)
.40	وأنا أقولُ له: على رِسْلِكَ أبا فلان!	122	حذف أداة النداء (يا)
.41	فقام إليهما جِنّيٌّ أشمطُ رَبْعةُ وآرِمُ الأنْفَ، يتظالَعُ في مِشْيَته،	124	حذف المبتدأ (هو)
.42	قلتُ: خريت الهرَّةُ عندي عليه، وعلى شرح ابن درَسْتَوَيْه.	124	حذف الفعل (خريت) بسبب العطف
.43	قال لي: دعْ عنك، أنا أبو البَيان.	125	حذف المفعول به لدلالة السياق
.44	قلت: لاهَ اللهُ! إنّما أنتَ كُمغَنٍّ وَسَط، لا يُحسِنُ فيطرِب، ولا يُسيء فيُلهِي.	125	حذف المفعول به لدلالة السياق
.45	أسْودُ زَنْجِيّ، وأهليٌّ وَحْشِيّ؛ ليس بِوانٍ ولا زُمَيْل،	125	حذف المبتدأ (هو) أو (البرغوث)
.46	ويَستَحِلُّ دمَ كلّ كافرٍ ومُسلِم، مُساورٌ للأساوِرة، يَجُرُّ ذيلَه على الجبابرة،	126	حذف المبتدأ (هو)
.47	وحتى تصِف ثعلباً فتقول: أدهى من عمرو،	126	حذف المبتدأ (هو)
.48	وأفتكُ من قاتلِ حُذَيفةَ ابن بَدْر؛ كثيرُ الوقائع في المسلمين، مُغْرىً بإراقةِ دماء المؤذّنين،	127	حذف المبتدأ
.49	واتّكأ لي على كفّه، فقال: تحَيُّلٌ على الكلام لطيفٌ، وابيك!	127	حذف المبتدأ (هذا)

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

.50	فقلتُ لزُهير: مَنْ هذا؟ قال: زُبْدةُ الحقَب، صاحب بديع الزمان.	128	حذف المبتدأ (هذا) لتقدم ذِكْرِه في السؤال
.51	قال: أحسنتَ ما شئتَ أنْ تُحسِن! قلتُ: أسمِعْني وصفَك للماء. قال: ذلك من العُقْم. قلت: بحياتي هاتِه.	128	حذف المبتدأ (قَسَمٌ)
.52	قال: أزرقُ كعين السّنَور، صافٍ كَقضيبِ البلّور،	128	حف المبتدأ (هو) أو (الماء)
.53	أزلُّ كسَا جُثمانَه مُتَسَتّراً طيَالِسَ سُوداً للدُّجى وهو أطْلَسُ	130	حذف المبتدأ (هو)
.54	وتُفتَقُ أسماعُنا من بعبرة، وما نَدري أنقولُ: شاعرٌ أم خطيب؟ فقلتُ: الإنصاف أولى،	131	حذف المبتدأ (هو)
.55	تَراهُنَّ خَلْفَ القومِ خُزْراً عُيُونُها جُلُوسَ الشيوخ في ثِيابِ المرانِبِ	132	حذف الفاعل (الضمير أنت)
.56	وقلتُ له: أيُّ ماء لو كان من جِمامِك، واستهَلَّتْ به عيون غَمامِك،	140	حذف خبر (أيٌّ)
.57	اللهَ في أرضٍ غُذِيتَ هواءهِا وعِصابةٍ لم تَتهِمْ إشفاقَها	141	حذف الفعل (أشكر)
.58	صُدُودٌ، وإنْ كان الحبيبُ مُساعِفاً وبُعْدٌ، وإنْ كان المزارُ قريباً	145	حذف المبتدأ (هو)
.59	وقالت لي البَغْلة: أما تعرِفني أبا عامر؟	149	حذف أداة النداء (يا)
.60	فترى الحُسنَ مستَعاراً منها، والشّكلَ مأخوذاً عنها،	150	حذف الفعل بسبب العطف
.61	فقلتُ: أيَّتُها الإوَزَّةُ الجميلة، العريضةُ الطّويلة،	150	حذف أداة النداء (يا)
.62	واستقبَلتنا جائِيَةً كصَدرِ المركَب، فقالت: أيّا الغارُّ المغرور؛	151	حذف أداة النداء (يا)
.63	قالت: ليسَ عن هذا أسألُك. قلت: ولا بغيرِ هذا أُجاوبُك.	151	حذف اسم ليس

إن المتأمل في شواهد الحذف عند ابن شهيد يجد أنها تحقق نمطاً غالباً في أسلوب التعبير، يحقق اسمى ما حاول علماء البلاغة أن يصوروه في كتبهم، ومما ورد فيه الحذف في

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

رسالة التوابع والزوابع حذف الفعل الماضي وحذف ياء النداء والمبتدأ أو الخبر ونائب الفاعل واسم كان. ويدل ذلك على جمال التعبير عندما يكون الحذف متسقاً ونابعاً من دلالة السياق ووضوح المعنى ولعل هذا ما دفع الإمام عبد القاهر الجرجاني أن يُعدّ الحذف في سياقه الصحيح واستخدام الفصيح أبلغ من الذكر.

وقد أجمع النحاة وعلماء البلاغة على أن ذكر ما يدُلّ عليه السياق هو إرهاق للقول، وتفصيل لا داعي له، في حين أن حذف ما لا فائدة فيه هو اختصار للكلام، وتقريب معانيه إلى الإفهام، ومن علماء البلاغة الذين تحدثوا عن الحذف الشيخ العز بن عبد السلام، وهو يسمي الحذف اختصاراً للقول، يقول: "والاختصار هو الاقتصار على ما يدل على الغرض مع حذف أو إضمار، والعرب لا يحذفون ما لا دلالة عليه، ولا وصلة إليه، لأن حذف ما لا دلالة عليه منافٍ لغرض الكلام من الإفادة والإفهام وفائدة الحذف تقليل الكلام، وتقريب معانيه إلى الإفهام"[1].

ويمكن القول بأن ابن شهيد قد التزم أسلوب الحذف في كل موضع يسعف فيه السياق، ودلالة الحال المشاهدة كما سمّاه النحاة، واستخدام ابن شهيد الحذف يتفق مع النحاة في القاعدة النحوية.

---

[1] الإشارة إلى الإيجاز في بعض أنواع المجازة الشيخ أبو محمد عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام، المكتبة العلمية بالمدينة المنورة، ص: 5.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المبحث الثالث: الجمل الإنشائية الطلبية في التوابع والزوابع

أولا: الاستفهام

الاستفهام هو "طلب معرفة شيء مجهول "[1] وقد ذكرت كتب اللغة أيضا مصطلحات الاستخبار والاستعلام لمعنى الاستفهام لأن الزيادة فيها للطلب[2] وقال ابن فارس إن بين الاستخبار والاستعلام أدنى فرق، خلاصته أن المرء قد يستخبر عن شيء فيخبر عنه فيفهمه أو لا يفهمه، فإن عاود السؤال عنه فيفهمه فهو مستفهم، والسؤال عنه استفهام. ولذلك وصف الله تعالى نفسه بالخبير لا بالمستفهم"[3].

وقد بين صاحب مفتاح العلوم الفرق بين الطلب في الاستفهام والطلب في الأمر والنهي والنداء واضح، فإنك في الاستفهام تطلب ما هو في الخارج ليحصل في ذهنك نقش له مطابق وما سواه تنقش في ذهنك ثم تطلب أن يحصل له في الخارج مطابق، فنقش الذهن في الأول تابع وفي الثاني متبوع[4].

وعدد الإمام السكاكي أدوات الاستفهام عندما عدد أنواع الإنشاء الطلبي، فقال: " للاستفهام كلمات موضوعة وهي الهمزة وأم وهل وما ومن وأي وكم وكيف وأين وأنى ومتى وأيان بفتح الهمزة وكسرها"[5].

وهي حروف وأسماء، فالحروف منها هي (الهمزة وهل) والباقي أسماء. وقد أضاف المبرد وابن جني والسكاكي وابن يعيش إلى حرفي الاستفهام حرفا ثالثا هو أم.

---

(1) الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب وكلامه: أبو الحسين أحمد بن فارس، مؤسسة بدران للطباعة والنشر، بيروت، ت1963م، ص:292.

(2) شرح المفصل: ابن يعيش، 8/ 150.

(3) الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب وكلامها، ص: 292.

(4) مفتاح العلوم: أبو يعقوب يوسف السكاكي، مطبعة التقدم العلمية بمصر، ت1348، ص: 132.

(5) مفتاح العلوم: أبو يعقوب يوسف السكاكي، ص: 152.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

أما من حيث المعنى فإن الاستفهام يكون حقيقيا تارة، وقد يخرج عن معناه الحقيقي إلى معان أخرى تفهم من السياق، قال أبو حيان :" الاستفهام على ضروب: طلب المعرفة وهو الاستفهام الذي لا يشوبه شيء، واستفهام على طريق التسوية، نحو: سواء علي أقمت أم قعدت. واستفهام على سبيل التقرير، نحو ألم أحسن أليك، ولا يكون إلا بالهمزة، واستفهام على سبيل الإنكار"[1]. وفي ما يلي أنماط الاستفهام في رسالة التوابع والزوابع رتبتها حسب الترتيب الهجائي .

النمط الأول: الاستفهام بالهمزة .

عدها سيبويه الأصل في الاستفهام قال:" فأما الألف فتقديم الاسم فيها قبل الفعل جائز، كما جاز في هلاّ، وذلك لأنها حرف الاستفهام الذي لا يزول عنه إلى غيره، وليس للاستفهام في الأصل غيره "[2]. وفي موضع آخر قال :" والألف في الاستفهام"[3] وواضح أن سيبويه يسمي الهمزة ألفا. وكذلك سماها المبرد، قال:" وحرفا الاستفهام اللذان لا يفارقانه: الألف وأم"[4].

ولكن ابن جني رأى أن الهمزة قد تفارق الاستفهام إلى معنى الخبر، قال:" ومثله –أي مثل خروج هل عن الاستفهام، وهو ومخالف بهذا آراء سابقيه من النحاة –خروج الهمزة عن الاستفهام إلى التقرير، ألا ترى أن التقرير ضرب من الخبر، وذلك ضد الاستفهام"[5].

وفيما يلي التراكيب اللغوية التي وردت فيها الهمزة

---

(1) ارتشاف الضرب من لسان العرب: أبو حيان الأندلسي، تحقيق: مصطفى أحمد النعاس، القاهرة، ط1، ت1984، 1/ 327.

(2) الكتاب، 1/99.

(3) السابق، 4/ 217.

(4) المقتضب: 3 / 290.

(5) الخصائص: ابن جني، تحقيق: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، ج3، ص:263.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الاستفهام بالهمزة	الصفحة	الاستفهام بالهمزة	الصفحة
أهذا فتاهم ؟	92	أبلَوز عجنت أم بجوز؟	120
أهكذا يُحادُ عن أبي الخطّار؟	96	أبأحشائي نُسجت؟	120
أفي كلِّ عامٍ مصرعٌ لعظيمِ؟	100	ألمثلي يقال هذا؟	124
أألجزته؟	104	أنقول شاعرٌ أم خطيب؟	131
أأشجعيٌّ؟	106	أأخلعُ المجدَ عن كتفِي؟	137
أصباحٌ شيمَ أم برق بدا؟	107	أرأيت أكبرَ همَةَ من ناقتي؟	139
أبرق بدا أم لمع أبيض قاصل؟	112	أهمْ على العهد؟	149
أهذا على تلك المناظر؟	117	أيَحْسُنُ بجمال حَدَقَتْيك؟	150
أحمارا ميتَ أم إنسانا ؟	118		
أهكذا أنت يا أُطِيلس؟	118		
أبنارٍ طُبختْ أم بِنُور؟	120		

النمط الثاني: الاستفهام بأنّى

عدها سيبويه من الظروف التي تفيد معنى الشرط، وقال :" وما يجازي به من الظروف: أي حين ومتى وأين وأنّى وحيثما[1]. وفي مكان آخر قال إنها " تكون في معنى كيف وأين". أي إنها من أدوات الاستفهام.

وقال المبرد :" وأما المجازاة بمن... وبما... وبأين ...وبأنى"[2]. ولم يتحدث عنها في الاستفهام. وقال ابن جني :" ويستفهم بأسماء غير ظروف وبظروف وبحروف، فالأسماء: من وما وأي وكم، والظروف: متى وأين وكيف وأي حين وأيان وأنى ... وقال الله تعالى: "يا مريم أنّى لك هذا؟"[3] أي: من أين لك هذا"[4]. وقال الزجاجي:" أنى تكون بمعنى كيف، كقوله تعالى:" أنّى لك هذا تأويله: من أين لك هذا؟ وقد يجازي بها، وتكون بمعنى "من أين" نحو قوله

---

(1) الكتاب، 3/ 56.

(2) السابق، 235/5.

(3) سورة آل عمران، آية 37.

(4) اللمع في العربية: ابن جني، تحقيق: حسين محمد شرف، عالم الكتب بالقاهرة، الطبعة الأولى، ت1954.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

تعالى :" أنّى يكون لي ولد"[1]، والمعنيان متقاربان يجوز أن يتناول كل واحد منهما للآخر"[2].

وقد وردت أنّى بقلة في رسالة التوابع والزوابع، وهي:

- أنّى لك بها يا فتى المغرب؟ ص: 128

النمط الثالث: الاستفهام بأي

ترد (أي) استفهامية وشرطية وموصولة ونكرة موصوفة "[3] قال سيبويه في الحديث عن أن الاستفهامية :" اعلم أن أيا مضافا وغير مضاف بمنزلة من، ألا ترى أنك تقول: أي أفضل؟ وأي القوم أفضل ؟ فصار المضاف وغير المضاف يجريان مجرى من"[4]. وفي مكان آخر قال :" وأي مسألة ليبين لك بعض الشيء، وهي تجري مجرى ما في كل شيء[5].

وأي الاستفهامية تكون مضافة إلى معرفة تارة وإلى نكرة تارة أخرى، فمثالها معرفة: أيهم يقوم، ومثالها نكرة: أي رجل يقوم[6]. وقد وردت أي في رسالة التوابع والزوابع مضافة إلى اسم نكرة، ولم أعثر عليها مضافة إلى اسم معرفة أو ضمير. حسب التفصيل التالي:

- أي معنى سبقك إلى الإحسان فيه غيرك؟ ص: 135
- قلت: كأي كلام؟ ص 139
- أي ماء لو كان من جمامك؟ ص: 140

---

(1) حروف المعاني: أبو القاسم الزجاجي: حققه علي الحمد، مؤسة الرسالة، بيروت ودار الأمل، اربد- الأردن، ط1، ت1986م، ص:61.

(2) الكتاب، 270/5.

(3) الكتاب، 270/5.

(4) السابق، 2/ 398.

(5) السابق، 233/4.

(6) رسالة أي المشددة، الشيخ عثمان النجدي الحنبلي، تحقيق: د. عبد القادر الحموز، دار عمار، الطبعة الأولى، 1986م، ص43.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

النمط الرابع: الاستفهام بأين

تحدث عنها سيبويه فقال:" ونظير متى من الأماكن أين، ولا يكون إلا للأماكن كما لا يكون متى إلا للأيام والليالي، فإن قلت: أين سير عليه؟ قيل: سير عليه مكان كذا وكذا "[1].

وقال المبرد :" وكذلك أين لا تكون إلا للمكان، وكذلك كله محظور معروف في الجزاء والاستفهام"[2]. وقد وردت أين في تركيب واحد في رسالة التوابع والزوابع وهو:

– فأين بلغتَ فيهم؟ ص: 123

النمط الخامس: الاستفهام بكم

قال سيبويه:" اعلم أنَّ (لِكَمْ) موضعيْن، فأحدهما الاستفهام وهي الحرف المستفهم به بمنزلة كيف وأين، والموضع الآخر الخبر ومعناها معنى ربَّ، وهي تكون في الموضعين اسماً فاعلاً ومفعولاً وظرفاً ويبنى عليه إلا أنها لا تَصَرَّفُ تَصَرُّفَ يومٍ وليلة "[3]. ويلاحظ أن سيبويه عنى بكلمة "الحرف" في مطلع كلامه هنا عن الكلمة لأن الحرف بمعناه المعروف لا إعراب له، على حين قال هو إنَّ (كم) في الموضعين اسم فاعل ومفعول وظرف... كما يلاحظ أنه يتحدث في هذا النص عن كم الاستفهامية وكم الخبرية كما صار يعبر عنهما النحاة بعده[4]. ولم أعثر على كم الاستفهامية في رسالة التوابع والزوابع.

النمط السادس: الاستفهام بكيف

كيف سؤال عن الحال، قال سيبويه:" وكيف: على أي حال؟ "[5]. وهي من الحروف التي يكثر أن يليها فعل. قال سيبويه :" واعلم أنه إذا اجتمع بعد حروف الاستفهام نحو هل

---

(1) الكتاب، 1/ 219، 3/99، و 4/ 233.

(2) المقتضب: المبرد، 2/ 53.

(3) الكتاب، 2/ 156.

(4) السابق، 2/ 156.

(5) السابق، 4/ 233.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

وكيف ومن اسم وفعل، كان الفعل بأن يلي حرف الاستفهام أولى لأنها عندهم في الأصل من الحروف التي يُذكر بعدها الفعل "[1]. وقال المبرد :" وكيف سؤال عن الحال "[2].

وقد وردت كيف في رسالة التوابع والزوابع في مواضع كثيرة كما يلي:

- كيف أوتي الحكم صبيا؟ ص: 88
- وكيف استفزَّ الغانيات إباءها؟ ص:97
- فكيف لقائي؟ ص: 100
- وكيف اهتدائي؟ ص:100
- فكيف كلامهم بينهم؟ ص:117
- وكيف ذلك؟ ص: 127
- كيف تُحكِم الفروع وأنت لا تُحكِم الأصول؟ ص: 151

النمط السابع: الاستفهام بما وبماذا

عدها سيبويه من أدوات الاستفهام، قال :" وعلى هذا الحد (أي الاستفهام) يجري ما ومتى وكيف وكم وأين "[3]. وهي وغيرها من أدوات الاستفهام أسماء – ما عدا الهمزة وأم وهل –قال سيبويه :" تقول أم من تقول، أم هل تقول، ولا تقول: أم أتقول ؟ وذلك لأن أم بمنزلة الألف وليست أي ومن وما ومتى بمنزلة الألف، وإنما هي أسماء بمنزلة هذا وذاك"[4].

وكثيرا ما تحذف ألف (ما) إذا سبقها حرف جر قال سيبويه :" وأما قولهم علامَه،

---

(1) الكتاب، 115/3.
(2) المقتضب، 289/3.
(3) الكتاب، 3/ 175.
(4) السابق، 2/ 189.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وفيمَه، ولِمَه وبمَه وحتّامَه، فالهاء في هذه الحروف أجود إذا وقفت، لأنك حذفت الألف من (ما) فصار آخره كآخر ارمِهْ واغزه"[1].

وقال المبرد :" فأما (ما) فتكون لذوات غير الآدميين، ولنعوت الآدميين، إذا قال: ما عندك؟ قلت: فرس أو بعير أو متاع أو نحو ذلك، ولا يكون جوابه زيد ولا عمرو، ولكن يجوز أن يقول: ما زيد ؟ تقول: طويل أو قصير أو عاقل أو جاهل"[2].

ويتبع الحديث عن ما الحديث عن ماذا لأن النحاة جعلوهما في حكم واحد. وقد ورد الاستفهام بما وبماذا في الرسالة في المواطن التالية :

- وما الذي حداك إلى التصور لي؟ ص:89
- وما الذي أسكنك قعر هذه العين يا عتّاب؟ ص:98.
- ما بُغْيتك؟ ص: 105
- ما تتبُعُك لهذه الآثار؟ ص:111
- فما للفصاحة لا تهدر، ولا للأعرابية لا تُومض؟ ص:117
- ما القارعة؟ ص:120
- ما قولك فيه يا أنف الناقة؟ ص: 124
- ما تسألُ الطيرُ؟ ص: 134
- بماذا؟ ص: 137
- ما الخطب؟ ص: 147
- ما هويث؟ ص: 149

---

(1) الكتاب، 164/4.

(2) المقتضب، 296/2.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

– ما أبقت الأيام منك؟ ص: 149

– ما ترَين؟ ص: 149

– فما فعل الأحبة بعدي؟ ص: 149

– ما شأنها؟ ص: 150

– ما الذي تحسن؟ 151

النمط الثامن: الاستفهام بمتى

وردت ضمن أدوات الاستفهام التي عدها سيبويه، قال :" وعلى هذا الحد يجري ما ومتى وكيف وكم وأين "[1]. وقال في موضع آخر:" وأما متى فإنما تريد بها أن يوقت لك وقتا ولا تريد بها عددا، فإنما الجواب فيه: اليوم أو يوم كذا أو شهر كذا أو سنة كذا أو الآن أو حينئذ أو أشباه هذا "[2].

ومتى نادرة جدا في رسالة التوابع والزوابع بل هي لم ترد إلا مرة واحدة، هي:

– فمتى أؤمّل في الزمان لحاقها؟ ص:99

النمط التاسع: الاستفهام بمَنْ

(مَنْ) هي أكثر أدوات الاستفهام شيوعا بعد (ما). وقد قال عنها سيبويه :" وهي للمسألة عن الأناسيّ، ويكون بها الجزاء للأناسي، ويكون بمنزلة الذي للأناسيّ، وقد بين جميع ذلك في موضعه"[3]. وقال إنه:" إذا اجتمع بعد حروف الاستفهام نحو هل وكيف ومن اسم وفعل، كان الفعل بأن يلي حرف الاستفهام أولى، لأنها عندهم في الأصل من الحروف التي

---

(1) الكتاب، 3/ 175.

(2) السابق، 1/ 217.

(3) السابق، 228/4.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

يذكر بعدها الفعل"[1].

وقد وردت من في رسالة التوابع والزوابع بصورة متعددة، كالآتي:

- من أنت؟ ص: 89.
- فبمن تريد أن نبدأ؟ ص: 91
- من تريد بعد؟ ص:93
- إلى من تتوق نفسك بعد من الجاهليين؟ ص:96
- من يصحُ عنك فإني لست بالصاحي؟ ص: 106
- فمن مبلغ الفتيان أني بعدهم؟ ص: 110
- مَنْ ذلك؟ ص: 115
- فمن أشدهم عليك؟ ص: 122
- ومن يسوي بأنف الناقة الذنبا؟ ص: 124
- من هذا؟ ص: 128
- من فاتِك بن الصقعب؟ ص: 134
- على من أخذت الزمير؟ ص: 138
- من القائل؟ ص: 144
- من هذا الجنيّ؟ ص: 146

---

[1] الكتاب، 3/ 115.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

النمط العاشر: الاستفهام بهل

قال سيبويه :" وهل للاستفهام "[1] وقد تحدث عنها في مواضع كثيرة من كتابه. ومما قاله في الفرق بينها وبين الهمزة: " وذلك أن هل ليست بمنزلة ألف الاستفهام، لأنك إذا قلت: هل تضرب زيدا، فلا يكون أن تدّعي أن الضرب واقع، وقد تقول: أتضرب زيدا، وأنت تدّعي أن الضرب واقع، ومما يدلك على أن ألف الاستفهام ليست بمنزلة هل أنك تقول للرجل: أطربا، وأنت تعلم أنه قد طرب لِتُوّبخَهُ وتقرره، ولا تقول هذا بعد هل"[2].

وقال المبرد : ومنها هل، وهي للاستفهام، نحو قولك: هل جاء زيد؟ وتكون بمنزلة قد في قوله عز وجل: ﴿ هَلۡ أَتَىٰ عَلَى ٱلۡإِنسَٰنِ حِينٞ مِّنَ ٱلدَّهۡرِ ﴾ [3] لأنها تخرج عن حد الاستفهام[4].

وقد وردت هل في رسالة التوابع والزوابع في عدة تراكيب لغوية، نحو:

- هل حيلة في لقاء من اتفق منهم؟ ص:91
- وهل ضَرَب السيف من غير كف؟ ص: 100
- وَهَل ثبت الرأس في غير هاد ؟ ص: 100
- هل سِرنا بذات الأُكَيراح؟ ص:105
- وهل أبقيت للإنشاد موضعا؟ ص: 107
- وهل كنتُ في العشاق أول عاشق؟ ص: 110
- وهل يضرُّ قريحتك؟ ص: 131
- وهل كان يضر أنف الناقة؟ ص: 131

---

(1) الكتاب، 4/ 220.

(2) السابق، 3/ 176.

(3) سورة الإنسان، آية (1).

(4) المقتضب، 1/ 43، 3/ 289.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

- فهل جاذبت أنت أحدا من الفحول؟ ص: 137

- هل غيرُ هذا ؟ ص: 137

- فهل تعرفين في الخلائق أحمق من إوزّة ؟ ص: 152

النمط الحادي عشر: الاستفهام دون أداة

عد النحاة ما ورد من نصوص فصيحة تفيد الاستفهام دون أداة أنها من قبيل الاستفهام بأداة محذوفة، وقدروا أن الهمزة وحدها من أدوات الاستفهام هي التي تحذف، فتقدر من خلال السياق الكلام. قال سيبويه:" ويجوز في الشعر أن يريد بكذبتك الاستفهام وبحذف الألف "[1]. وهو هنا يشير إلى قول الأخطل[2]:

كَذَّبتْك عينُك أم رأيتَ بواسطٍ غَلَسَ الظّلام من الرّباب خيالا

والدليل على أنه يفيد الاستفهام مجيء "أم" فكأنَه قال: أكَذَبَتْك عينك أم رأيت بواسط

وقد ورد في رسالة التوابع والزوابع هذا النمط من الاستفهام، نحو:

- وقعقعة طلبت أم بيانا ؟ ص: 118

- وبلوز عجنت أم بِجَوز؟ ص: 120

- إلى أبي محمد تشير؟ ص: 123

- تظن أني لا أستطيعها؟ ص:129

- وأنما أنا نفّاخ عندك منذ اليوم؟ ص: 138

---

(1) الكتاب، 3 / 174.

(2) خزانة الأدب، ولب لباب لسان العرب، عبد القادر بن عمر البغدادي، بولاق، 1299هـ، 13/2.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

ثانيا: أسلوب الأمر

وصف الإمام الزمخشري فعل الأمر وصفا دقيقا إذ يقول: " وهو الذي على طريقة المضارع للفاعل المخاطب لا تخالفُ بصيغتِهِ صيغتَهُ إلا أن تنزع الزائدة فتقول في تضع ضعْ وفي تُضارِب ضاربْ وفي تُدحرج دحرج ونحوها مما أوله متحرك، فإن سكن زدت همزة وصل لئلا يبتدأ بالساكن فتقول في تضربُ اضرب وفي تنطلق وتستخرج انطلق واستخرج"[1].

وفي شرح المفصل قال :" إن الأمر معناه طلب الفعل بصيغة مخصوصة "[2].

والتعريف المشهور للأمر هو طلب فيه استعلاء وإلزام ويكون على نوعين:

– الأمر الحقيقي:هو الامر الصادر من الأعلى رتبة إلى الأدنى رتبة كالأمر الصادر من الله الى العباد. قال تعالى ﴿ ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ﴾[3].

– الأمر المجازي:هو خروج الأمر من معناه الحقيقي إلى معان وأغراض بلاغية تفهم من سياق الكلام:

الغرض الأول/الالتماس:حين يكون الأمر صادر عمن هو بمرتبة المخاطب أي الآمر والمأمور بمرتبة واحدة كقول امرئ القيس[4].

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل

---

(1) المفصل، ص 256.

(2) السابق، 7/ 58.

(3) سورة العلق، آية 1.

(4) ديوان امرئ القيس، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط3، دار المعارف بالقاهرة، 1969م، 1/1.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library- Yarmouk University

الغرض الثاني/ الدعاء: حين يكون الأمر صادرا من الأدنى إلى الاعلى. -كقوله تعالى ﴿ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِي ٱلدُّنۡيَا حَسَنَةٗ وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِ حَسَنَةٗ وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴾ [1] صيغ التعبير عن الأمر:

1-صيغة فعل الأمر: هو الفعل الذي بواسطته نطلب حصول الفعل في الزمن المستقبل،وهو مبني دائما وحالات بنائه هي:

أ-البناء على السكون: إذا كان صحيح الأخر ولم يتصل به شيء،أو إذا اتصلت به نون النسوة(ن).

قال تعالى﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُدَّثِّرُ ۝١ قُمۡ فَأَنذِرۡ ﴾[2]. ﴿ وَءَاتِينَ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِعۡنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ ﴾[3].

ب-البناء على حذف حرف العلة إذا كان معتل الاخر.

-قال تعالى ﴿ ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ ﴾[4]. ﴿ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِي ٱلدُّنۡيَا حَسَنَةٗ ﴾[5].

ج-البناء على حذف النون إذا اتصلت به (واو الجماعة- ألف الاثنين- ياء المخاطبة).

-قال تعالى﴿ فَكُلِي وَٱشۡرَبِي وَقَرِّي عَيۡنٗا ﴾[6].﴿ أَنفِقُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبۡتُمۡ ﴾ [7].

د-البناء على الفتح إذا اتصلت به نوني التوكيد الثقيلة والخفيفة.

-اعمل---اعملَنّ.

صيغة لام الأمر(ل)+ الفعل المضارع.

---

(1) سورة البقرة، آية 201.
(2) سورة المدثر، آية (1).
(3) سورة الأحزاب، آية (33).
(4) سورة النحل، آية (125).
(5) سورة البقرة، آية (201).
(6) سورة مريم، آية (26).
(7) سورة البقرة، آية (267).

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

ولام الأمر هي لام مكسورة وهي أداة جزم،وعلامات جزم الفعل المضارع هي:

1-السكون :إذا كان صحيح الاخر. ﴿ لِيُنفِقْ ذُوسَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦ ﴾ [1].

2-حذف حرف العلة إذا كان معتل الآخر كقولنا :ليدعُ المؤمن ربه.

3-حذف النون إذا كان من صيغ الأفعال الخمسة، والأفعال الخمسة هي كل فعل مضارع اتصلت به ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة.

وصيغها هي: (يفعلان-تفعلان- يفعلون-تفعلون- تفعلين).

﴿ فَلْيَضْحَكُوا۟ قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا۟ كَثِيرًا ﴾ [2].﴿ لِيَكْفُرُوا۟ بِمَآ ءَاتَيْنَٰهُمْ ﴾[3].

قلنا إن لام الأمر هي مكسورة ولكن قد? تسكن هذه اللام إذا سبقت بحرف عطف(و- ف-ثم).

قال تعالى ﴿ فَلْيَنظُرِ ٱلْإِنسَٰنُ مِمَّ خُلِقَ ﴾[4].﴿ ثُمَّ لْيَقْضُوا۟ تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا۟ نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا۟ بِٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ ﴾[5].

صيغة المصدر النائب عن فعل الآمر المحذوف، ويعرب هذا المصدر النائب مصدراً نائباً عن فعله. والمصدر هو الحدث المجرد من الزمان، أي الذي لا يدل على الماضي ولا المضارع ولا الامر.

---

(1) سورة الطلاق، آية (7).

(2) سورة التوبة، آية (82).

(3) سورة الروم، آية (55).

(4) سورة الطارق، آية (5).

(5) سورة الحج، آية (29).

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

قال الشاعر قطري بن الفجاءة[1]:

فـصبراُ فـي مجـال المـوت صـبرا فمـا نيـل الخلـود بمـستطاع

وقال تعالى ﴿ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا ﴾[2]. وقال تعالى: ﴿ فَإِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَضَرْبَ ٱلرِّقَابِ ﴾[3].

قد يستخدم اسم المصدر للنيابة عن فعل الأمر المحذوف، ويعرب نائبا للمصدر. كقول الشاعر كعب بن زهير[4]:

مهلا هداك الذي أعطـاك نافلـة الـ قـرآنِ فيهـا مـواعظٌ وتفـضيلُ

وصيغة اسم فعل الأمر: واسم فعل الأمر كلمة تدل على معنى فعل الأمر وتعمل عمله غير أنها لا تقبل علامته.

ويعرب اسم فعل أمر مبني ليس له محل من الاعراب. وقد عقد سيبويه باباً لاسم الفعل، وصفه بقوله: هذا باب من الفعل سُمِّي الفعل فيه بأسماء لم تؤخذ من أمثلة الفعل الحادث "ثم قال": وموضعُها من الكلام الأمرُ والنهيُ، فمنها ما يتعدّى المأمور إلى مأمور به، ومنها ما لا يتعدى المأمور... أما ما يتعدّى فقولك: رويدَ زيداً، فإنما هو اسم لقولك أرود زيداً، ومنها هلم زيداً إنما تريد هات زيداً... وأما ما لا يتعدى المأمور فنحو قولك: صه ومه وإيه وما أشبه ذلك"[5].

---

(1) شرح التصريح على التوضيح، الشيخ خالد الأزهري، ط2، المطبعة الأزهرية بالقاهرة، 1325هـ، 1/ 331، وشعر الخوارج، تحقيق: د. إحسان عباس، بيروت، ص43، والعيني، المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية، الإمام العيني محمود – (بهامش خزانة الأدب)، 3/ 51.

(2) سورة الإسراء، آية (4).

(3) سورة محمد، آية (4).

(4) ديوان كعب بن زهير، صنعه أبي سعيد السكري، دار الكتب المصرية، 1950. 49/1.

(5) ينظر الكتاب، 240/1–242.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

وقد عرَّفها ابن مالك تعريفاً جامعاً، وعدد أصنافها بقوله: "أسماء الأفعال ألفاظ تقوم مقامها غير متصرفة تصرفها، ولا تصرف الأسماء، وحكمها غالباً في التعدي واللزوم والإظهار والإضمار حكم الأفعال لموافقتها معنى... وأكثرها أوامر"[1]. ويأتي اسم فعل الأمر في الكلام على أنواع:

1-الصيغة القياسية[2]: ويصاغ من كل فعل ثلاثي على وزن (فعالِ)مبني على الكسر.

حذر---حذارِ- سمع— سماعِ- نزل – نزال.

قال الشاعر أمين تقي الدين[3]:

هي الدنيا تقول بملء فيها حذارِ حذارِ من بطشي وفتكي

2- الصيغة السماعية: وهو ما سمع عن العرب هكذا.

صه---اسكت. امين---استجب. هيت---اسرع. حي---اقبل. ايه---استمر. هاك---خذ. هيا---اسرع. هلم---اقبل. هات---اعطِ.

قال الشاعر:

إيه بغداد والمآذن تشدو ودمشق فيها الصلاة تردُ

3- صيغة المنقول عن الجار والمجرور:

مثال الجار والمجرور(إليك—خذ. اليك عني—ابتعد. عليك— إلزم).

قال الشاعر:

---

(1) تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، ابن مالك، جمال الدين محمد بن عبد الله الطائي النحوي، حققه وقدم له محمد كامل بركات، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر بالقاهرة، 1968م، ص210.

(2) الكتاب، 240/1-242.

(3) الديوان، أمين تقي الدين، 78/1.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

عليــك بـــالنفس فاســتكمل فــضائلها فأنـــت بـــالنفس لا بالجـــسم إنـــسان

قال سيبويه: "ويدلك على أنك إذا قلت عليك فقد أضمرت فاعلاً في النية، وإنما الكاف للمخاطبة.... "[1]. وعليك اسم فعل أمر معدول عن الجار والمجرور"

4. صيغة المنقول عن الظرف:

مثال الظرف (أمامك– تقدم. خلفك– تراجع. دونك– خذ. وراءك– تراجع).

قال الشاعر:

امامك نحــو المجــد فانهــل حياضــه وخــلّ لِمــن نــاموا ذليــل المــشارب

وكما عُرف من قبل الزجاجي في أنَّ بعض النحويين أجاز النصب بجميع الظروف، وقد عدَّ من تلك الظروف، عندك، ودونك، وتحتك، وأمامك[2]. ولذلك كما ذكر فــي بيــت الــشعر السابق (أمامك) تُعني بمعنى تقدّم، وهي منصوبة على الظرفية.

وقولنا: عليك بالصبر. وقولنا :دونك الدار وقول الشاعر:أمامك فانظر أي نهجيك تنهجُ طريقان شتى مستقيم وعوجُ

4–صيغة المنقول عن المصدر كلمة (رويد).

ومما قاله سيبويه في ذلك: "من ذلك قولك حمداً وشكراً لا كفراً وعجباً، وأفعــل ذلــك وكرامة ومسرة ونعمة عين. وحباً ونعام عين. ولا أفعل ذلك ولا كيداً ولا هماً، ولا فعلاً ذاك رغماً وهواناً، فإنما ينتصب هذا على إضمار الفعل كأنَّك قلت: أحمد الله حمــداً، وأشــكر الله

---

[1] الكتاب، 250/1.

[2] الجمل في النحو، الزجاجي، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق، مؤسسة الرسالة، ط2، 1985م، ص244.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

شكراً، وكأنك قلت: أعجب عجباً، وأكرمك كرامة.... وإنما اختزل الفعل ها هنا لأنهم جعلوا هذا بدلاً من اللفظ بالفعل[1].

ملاحظة: رويد اسم فعل أمر إذا اتصل به ضمير مثال:رويدك أيها القاضي أو إذا جاء بعده اسم منصوب مثال: رويد زيداً.

أما إذا نونتها او أضفتها فهي مصدر. كقول الشاعر ثابت بن جابر[2]:

فقالت عد فقلت لها رويداً مكانك إنني ثُبْتُ الجنانِ

ومن صيغ الأمر التي وردت في رسالة التوابع والزوابع ما يلي:

- قل بعده ص:89
- حُلّ على متن الجواد. ص: 91
- أنشد. ص: 92
- اذهب؟ ص:93
- استَنْشَدَني. ص:94
- أدِرْها سلافه. ص:95
- اصرف وجه قصدنا؟ ص:96
- زدْني. ص: 100
- نَقِّحْ. ص: 101
- على رسلك. ص: 122
- اقترح لي: ص: 128

---

(1) الكتاب، 318/1 – 319.

(2) الديوان ثابت بن جابر، 69/1.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

- صف جارية. ص: 128

- اسمعْني. ص: 128

- هاتِه. ص: 128

- انظرْه. ص: 128

- رفقا على. ص: 131

- جُد أرضَنا. 135

- سلْ عما شئت. ص: 135

- رويدك. ص:142

- فسلْ. ص: 142

- قلْ. ص: 146

- اضمحل. ص: 146

- تهيأ. 147

- فتطلبي. ص: 152

- ناظري. ص: 152

ثالثا: أسلوب النهي

النهي:هو طلب الكف عن العمل على سبيل الاستعلاء، وما عدا هذا المعنى الأساسي يتوقف على القرينة"[1]. وله صيغة واحدة هي (لا الناهية +الفعل المضارع) ويقسم إلى قسمين:

---

[1] الإيضاح في علوم البلاغة: الخطيب القزويني، شرح تعليق: محمد عبد المنعم خفاجي، ط5، ت1980، 1/ 244.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

أ–النهي الحقيقي هو النهي الصادر من الأعلى مرتبة إلى الادنى.

قال تعـــالى ﴿ لَا يَسۡخَرۡ قَوۡمٞ مِّن قَوۡمٍ ﴾ [1].﴿ فَلَا تَدۡعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ ﴾ [2].﴿ لَا تَأۡكُلُواْ ٱلرِّبَوٰٓاْ أَضۡعَٰفٗا مُّضَٰعَفَةٗ ﴾ [3].

ب–النهي المجازي: هو خروج النهي من معناه الحقيقي إلى معنـــى مجـــازي ليفيـــد غرض:

1–الالتماس: وهو النهي الصادر بين مرتبتين متساويتين:

كقول أبي الأسود الدؤلي[4]:

لا تنـــه عـــن خُلـــق وتـــأتي مثلـــه عـــار عليـــك إذا فعلـــت عظيـــمُ

2–الدعاء:هو صدور النهي من الادنى الى الاعلى. نحو قوله تعالى ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذۡنَآ إِن نَّسِينَآ ﴾ [5].

ومن صيغ النهي التي وردت في رسالة التوابع والزوابع ما يلي:

- ولا تعجبا من جفون جماد. ص: 99
- ولا تنجد. ص107
- لا تَذُب. ص: 109
- لا تراعي. ص: 111
- لا يغُرَّنكَ منه. 117

---

(1) سورة الحجرات، آية (11).

(2) سورة الشعراء، آية (213).

(3) سورة آل عمران، آية (130).

(4) الديوان، أبو الأسود الدؤلي، تحقيق: الشيخ محمد حسن آل ياسين، مكتبة النهـــضة، بغـــداد، 1964م، ص130، وبيت الشعر هذا لأبي الأسود الدؤلي.

(5) سورة البقرة، آية (286).

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

- لا تعرض له. ص: 118

- لا تُرُدَّ عن الفضة. ص: 120

- لا تبكينَّ من الليالي. ص: 141

رابعا: أسلوب الدعاء

الدعاء:هو احد أساليب الطلب،ويحصل بالصيغ الآتية:

1- صيغة (لا النافية+الفعل الماضي).

قال أبو فراس الحمداني:

معللتـــي بالوصـــل والمـــوت دونـــه اذا مـــت ضـــمأنا فـــلا نـــزل القطـــرُ

2- صيغة (لا النافية + المصدر). نحو قول الرسول ﷺ: "لا طاعـــة لمخلـــوق فـــي معصية الخالق".

3- صيغة الدعاء بالجملة الفعلية والجملة الاسمية:يهديكم الله- يوفقكم الله- ينـــصركم الله-ايدك الله-رحمك الله-السلام عليكم- فداؤك غفرانك -رضي الله عنك-حفظك الله-صـــلى الله عليك وسلم- بارك الله فيك الخير ومن صيغ الدعاء التـــي وردت فـــي رســـالة التوابـــع والزوابع ما يلي:

- حياك الله يا زهير. ص:92

- حياك الله يا أبا الخطار. ص: 96

- بارك الله فيكما. ص: 97

- لا بورك فيك من زائر، ولا في صاحبك أبي عامر. ص: 104

- قرعَكَ، بالله. ص: 116

- أعزَّك الله. 116

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

- ويل للمرء. ص: 120

- ويل لأمها. ص: 120

- ويح الكتابة. ص: 146

- حُمِيَ حماك. ص: 148

- سقاهم الله. ص:149

خامسا: أسلوب النداء:

تحدث سيبويه عن النداء في مواضع عديدة من كتابه، وقد قال في تعريفه أن " النـــداء كل اسم مضاف فيه فهو نصب على إضمار الفعل المتروك إظهاره، والمفرد رفع وهـــو فـــي موضع اسم منصوب. وزعم الخليل رحمه الله أنهم نصبوا المضاف نحو: يا عبد الله ويا أخانا، والنكرة حين قالوا: يا رجلاً صالحاً حين طال الكلام، كما نصبوا: هو قبلـــك وهـــو بعـــدك. ورفعوا المفرد كما رفعوا قبل وبعد وموضعهما واحد. وذلك قولك يا زيدُ، ويا عمروُ، وتركوا التنوين في المفرد كما تركوه في قبل"[1].

والنداء هو أحد الأساليب الإنشائية الطبلية وهو توجيه دعوة إلى المخاطب بأداة نابـــت عن مناب الفعل أدعو قصد تنبيهه أو طلب منه، وهو يستدعي مطلوب غير حاصل في ذهـــن المتكلم.

وحروف النداء ثمان هي:

همزة القطع"أ"همزة الوصل"أ"،"يا "،"أيا"،"هيا"،"أي"،"آي "و"وا." وتختص الهمزة بنوعيها و "أي "بنداء القريب قربا حسيا ومعنويا، وباقي الأدوات تكون لنداء البعيد، وقد ينادى البعيـــد بأداتي النداء القريب وذلك لإعلاء منزلته أو الحط منها أو لغفلته وشروده.

---

(1) الكتاب، 2/ 182- 183.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ويتوصل لنداء المعرف بال بطريقتين

1- إن نأتي باسم إشارة مناسب قبل المعرف بال الرجل: يا هذا الرجلُ اقبل المـــرأة، وكذلك المرأة: يا هذه المرأةُ اقبلي.

2- إن تأتي ب(أي أو أية) متبوعة بها التنبيه مثل الجبل: يا أيها الجبلُ ما أعظمـــك. وكذلك الأرض: يا أيتها الأرض ما أكرمك. تحذف حروف النداء ويبقى المنادى على إعرابه كما في قوله تعالى: ﴿ يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا ﴾[1] وقد يخرج النداء عن معناه الحقيقي إلى معان أخرى تفهم من السياق والقرائن كالتشريف والتحسر والإغراء والزجر وهلّم جرًّا...

ومن صيغ النداء التي وردت في رسالة التوابع والزوابع ما يلي:

- أبا بكرٍ. ص: 88
- أيها الوجه الوضاح. ص: 89
- يا عزَّ. ص:90
- أبا حامد. ص: 91
- يا عتيبة بن نوفل. ص: 91
- يا عنتر بن العجلان. ص: 93
- أبا الخطار. ص: 96
- يا أشجعي. ص: 96
- أبا مروان. ص: 97
- يا زهير، يا عتاب بن حبْناء. ص: 98
- يا أبا الطبع. ص:102

---

(1) سورة يوسف، آية (29).

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

- أبا الإحسان. ص: 105
- يا دير حنَّة. ص: 106
- أيها المعتدُّ. ص: 109
- يا ابن أقمار العلا. ص: 109
- يا هذا. ص: 117
- أبا عيينة. ص: 117
- أبا هبيرة. ص: 117
- أبا فلان. ص: 122
- يا أنف الناقة. ص: 124
- يا فتى المغرب. ص: 128
- يا زبدة الحقب. ص: 128
- يا سيدي ص: 128
- يا أبا الآداب. ص: 131
- يا شمردل. ص: 134
- أيتها العانة ؟ ص: 148
- أيتها الأوزة. ص: 150
- أيها الغار المغرور. ص: 151
-يا أم خفيف. ص: 152

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المبحث الرابع: جملة المجازاة

أولاً: أسلوب الشرط

عقد سيبويه في كتابه بابا خاصا للشرط سماه باب الجزاء، وقال في بدايته: فما يجازي به من الأسماء غير الظروف: مَنْ وما وأيهم. وما يجازي به من الظروف أيٌّ حينٍ ومتى وأين وأنّى وحيثما، ومن غيرهما إن وإذما"[1].

وأما المبرد فقد سمى باب الشرط باب المجازاة، فقال هذا باب المجازاة وحروفها[2]. ثم جعل يعدّ حروف الشرط كما سماها، فقال: "وهي تدخل للشرط، ومعنى الشرط وقوع الشيء لوقوع غيره، فمن عواملها من الظروف أين ومتى وأنّى وحيثما، ومن الأسماء من وما وأي ومهما، ومن الحروف التي جاءت لمعنى: إن وإذما، وإنما اشتركت فيها الحروف والظروف والأسماء لاشتمال هذا المعنى على جميعها"[3].

وقد اعتاد النحاة أن يتحدثوا عن نوعين من أدوات الشرط، هي: أدوات الشرط الجازمة، وأدوات الشرط غير الجازمة[4].

(أ)- أدوات الشرط الجازمة

يعرف الشرط بأنه: الربط بين حدثين يتوقف ثانيهما على الأول. نحو قوله تعالى: ﴿ إِن تُقْرِضُوا ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَٰعِفْهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ﴾[5] كما هو واضح من التعريف السابق أن

---

[1] الكتاب، 56/3

[2] المقتضب، 46/2.

[3] المقتضب، 46/2.

[4] شرح ابن عقيل، 26/4.

[5] سورة التغابن، آية 17.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

جملة الشرط تتكون من جملتين صغيرتين، تسمى الأولى جملة فعل الشرط، وتسمى الثانية جملة جواب الشرط وجزائه.

وأدوات الشرط هي العاملة في فعلي الشرط، وجوابه لفظا، ومحلا إذا كان الفعلان مضارعين، أو محلا فقط إذا كان الفعلان غير مضارعين. كما تربط بين معنى جملتي الشرط لتجعل منهما جملة واحدة تسمى تلك الجملة مع الأداة جملة الشرط، أو أسلوب الشرط[1].

وجملة الشرط تتكون من أداة الشرط، وفعل الشرط، وجواب الشرط وجزائه.

أقسام أدوات الشرط ومعانيها:

1- أدوات الشرط الجازمة لفعلين :

تنقسم أدوات الشرط الجازمة إلى: حروف الشرط، وأسماء الشرط.

أ- حرفا الشرط هما: إنْ، وإذما. نحو قوله تعالى: ﴿إِن تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ﴾[2].

ونحو: قول: عباس بن مرداس[3].

إذْا ما أتيت على الرسول فقُل لهُ حقّاً عليك إذا اطمأنَّ المجلِسُ

وتفصيل القول في الحرفين السابقين كالتالي :

أولا- إنْ: حرف شرط جازم، يفيد تعليق الشرط بالجواب فقط. ومن المفروض في " إن " الشرطية أن تجزم فعلين لفظا، أو محلا، يسمى الأول فعل الشرط، ويسمى الثاني جواب الشرط وجزاءه غير أنه قد يأتي بعدها اسم، وفي هذه الحالة نقدر بعدها فعلا محذوفا

---

(1) شرح ابن عقيل، 4/ 26.

(2) سورة آل عمران، آية 120.

(3) الديوان، عباس بن مرداس، جمعه وحققه، د. يحيى الجبوري، بغداد، 1968، ص72.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

يفسره الفعل المذكور. نحـــو: قولـــه تعـــالى: ﴿إِنِ ٱمْرُؤٌاْ هَلَكَ لَيْسَ لَهُۥ وَلَدٌ وَلَهُۥٓ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ ﴾[1].

و يكثر مجيء " ما " الزائدة بعدها، فتدغم فيها النون. فـــ (إمَّا): أصلها: إن الشرطية مدغمة مع ما الزائدة، وكلاهما حرفان مبنيان على السكون لا محل لهما من الإعراب. نحـــو قوله تعالى: ﴿ وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ نَزْغٌ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ ﴾[2].

وقد يأتي بعد إن الشرطية فعل مضارع منفي بلا النافية التي لا عمل لها، فتـــدغم " لا " في " النون ". إلا: أصلها " إن " الشرطية مدغمة في "لا" النافية غير العاملـــة، وكلاهمـــا حرفان مبنيان على السكون، لا محل لهما من الإعراب. نحـــو قولـــه تعـــالى: ﴿إِلَّا تَنفِرُواْ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾[3].

ومن صيغ الشرط التي وردت في رسالة التوابع والزوابع باستخدام (إن) ما يلي:

- وإنْ نأتْ أَجارِعُ من داري هوىً لهواها. ص:90
- إن لم تُجِدْ ليكوننَّ يومًا شرّ. ص: 96
- إن كُنْتَ ولا بُدَّ قائلاً، فإذا دعتكَ نَفسك إلى القولِ فلا تَكُدَّ قريحتَكَ فـــإذا أكْمَلْـــتَ فَجِمامُ ثلاثةٍ لا أقَلَّ. ص: 101
- إن عَنَّ خطْبٌ وأعاريبُ في مُتُونِ عِرابِ حتى أكملتُها، فكأنَّما غَشَّى وجـــه أبـــي الطَّبعِ قِطعةٌ من الليل . ص: 104
- فإن طال ذكْري بالمُجُون فإنّني شَقيٌّ بمَنْظُومِ الكلامِ سَعيدُ. ص: 110

---

(1) سورة النساء، آية: 176.

(2) سورة الأعراف، آية: 200.

(3) سورة التوبة، آية (39).

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

- وإنْ ساءَ حُسّادي مدى كلِّ قائلِ. ص: 114

- إن امتَدَّ به طَلَقُ العُمُر، فلا بُدَّ أنْ يَنْفُثَ بذُرَر. ص:114

- وفيه سَتْرٌ على الفُتَّاكِ إن فتكوا . ص: 121

- إن تَجْزَعِي مِنْ مُخَاطِرٍ، فإنَّكِ لَنْ تحْظَيْ لغيرِ المَخاطرِ. ص: 142

- وإن كان الحبيبُ مساعفاً ، وبعْدٌ وإنْ كانَ المزارُ قريباً. ص: 145

- إن ناجيته أبدا كأنه مات. ص:145

- وإن حالوا عن العهد ... إلا ما أقرأتهم مني السلام. ص: 149

ثانيا- إذما: حرف شرط جازم، وهي في الأصل " إذ " الظرفية الدالة على الـــزمن الماضي، وعندما زيدت إليها " ما " وركبت معها غُيرت، ونقلت عن دلالة الزمن الماضي إلى المستقبل، وأصبحت مع " ما " بمثابة الحرف الواحد الذي لا يتجزأ، وزيادة " ما " إليها لتكفها عن الإضافة عن إضافتها إلى الجملة مطلقا، وهي بذلك تكون شرطية جازمة لفعلين، وبمنزلة " إنما ". ومنه قول الشاعر: بلا نسبة[1].

وأنَّكَ إذْ ما تأتِ ما أنت آمرٌ به تُلفِ مَنْ أيَّاهُ تَأْمُرُ آتِيَا

وقد أجاز الفراء الجزم بـــ " إذ " دون إلصاقها بـــ " ما "، كما أجاز ذلك في " حيث "، وإذا اعتبرنا رأي الفراء صحيحا، فإنه يمكن الاستشهاد عليه بقوله تعالى: ﴿وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ فَأْوُۥٓاْ إِلَى ٱلْكَهْفِ﴾[2]. فيكون فعل الشرط في الآية " فاعتزلتموهم "، وجوابه " فأوا "، والله أعلم. ولم يرد تركيب إذما في الرسالة .

---

(1) الشاهد بلا نسبة في شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تحقيق، محمد محيي الدين، السعادة، القاهرة، ط14، 1965م، 3/ 94.

(2) سورة الكهف، آية 16.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ب- أسماء الشرط:

أما أسماء الشرط فهي: من، ما، مهما، متى، أيان، أنى، أيــن، حيثمــا، كيفمــا، أي .وهي كلها مبنية ما عدا " أي " فهي معربة لإضافتها إلى مفرد.

1- من: اسم شرط للعاقل، تربط بين فعل الشرط، وجوابه بذات واحدة عاقلة. نحــو قوله تعالى: ﴿ مَّن يَشْفَعْ شَفَٰعَةً حَسَنَةً يَكُن لَّهُۥ نَصِيبٌ مِّنْهَا ﴾[1] ومــا ورد فــي رســالة التوابــع والزوابع باستخدام اسم الشرط (من) ما يلي:

- فمن شاء فليَخْبُر. ص: 123

2- ما: اسم شرط لغير العاقل، لكونه يربط بين جملتي الشرط بذات واحــدة غيــر عاقلة. نحو قوله تعالى: ﴿ ۞ مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَآ ﴾[2]. لم ترد جملة الــشرط باستخدام (ما) في الرسالة.

- متى: اسم شرط جازم يفيد الزمان، فهي تربط الجواب، والشرط بزمن واحد. نحو قول سحيم بن وثيل الرياحي[3]:

أنا ابْنُ جَلاَ وطلاَّعُ الثَّنايا متى أضَعِ العمامَةَ تَعْرِفُونِي

ومما ورد في رسالة التوابع والزوابع باستخدام اسم الشرط (من) ما يلي:

- متى شئت استحضاري فأنشد هذه الأبيات. ص:90

أما بقية الأدوات وهي :(مهما، ، أيان، أنى، أين، حيثما، كيفما، أي .) فل ترد فــي رسالة التوابع والزوابع .

---

(1) سورة النساء، آية (85).

(2) سورة البقرة، آية (106).

(3) الشاهد لسحيم بن وثيل الرياحي في الكتاب، 7/2.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

(ب) أدوات الشرط غير الجازمة

تطلق تسمية أدوات الشرط غير الجازمة على تلك الأدوات الشرطية التي لا تـؤثر جزما على الفعل المضارع، إلا أن المعنى التعليقي موجود في هذه الأدوات نحو قوله تعـالى: ﴿ إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَـٰتُنَا قَالَ أَسَـٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾[1].

أنواعها:

تنقسم أدوات الشرط غير الجازمة إلى نوعين:

1- أدوات شرط امتناعية. 2- أدوات شرط غير امتناعية.

أولا ــ أدوات الشرط الامتناعية وهي:

لو، لولا، لوما.

المقصود من الامتناع أن الربط بين جملتي الشرط والجواب، يكون ربطا سلبيا. فالتعليق لم يكن لتوقف وجود الجواب على وجود الشرط، وإنمـا لأن الـربط بـين الـشرط والجواب يقوم على انعدام الجواب لانعدام الشرط، كما هو الحال في " لو "، وقد يكون انعـدام الجواب لوجود الشرط كما هو الحال في " لولا "، و " لوما "، وذلك يعني أن الامتناع قد يكون للجواب والشرط معا كما في " لو "، وقد يكون الامتناع للجواب دون الشرط كما في "لولا "، و " لوما ". ومن أمثلة الشرط باستخدام (لو) ما يلي :

- ولو أنني أنْحَتْ عليَّ أكارِمٌ، تَرَضَّيْتُ بالعِرضِ الكريمِ جَزاءَها ص: 97
- سِهامُ المنايا تُصيبُ الفتى ولو ضربُوا دُونَهُ بالسِّدادِ. ص: 99
- ولو أن الدنيا كَرِيمَةُ نَجْرٍ لم تَكُن طُعْمَةً لِفَرْسِ الكِلابِ. ص: 104
- ولو فرشْتُ للكَلامِ فيهم طَوْلَقاً لكان أرفعَ لي عندهم. 116

---

(1) سورة القلم، آية (15).

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

- ولو امتدَّ به طَلَقُ الكلامِ لصلَّى كَوْدَنُه. ص: 117

- فقال: إنَّها كافيةٌ لو كان له حِجْر. ص: 118

- ولو تجافيت لأنف الناقة وصبرتَ لهُ؟ فإنَّهُ على علاَّتهِ زيرُ عِلم، وزنْبيــلُ فَهْــم. ص:131

- وافتَحْ مَغالِقَها بعَزمةِ فَيْصلٍ لو حاولت سَوق الثريا ساقها. 141

- ولو أنها مِنْهُ إذا ما اسْتَلَّها، تَتَعرَّضُ الجَوزاءُ حَلَّ نِطاقَها . ص: 141

- ولو كان لي في الجوّ كِسْرٌ أؤمُّهُ، رَكِبْتُ إليه ظَهَرَ فَتْخاءَ كاسِرِ. ص: 142

- لو دنا أجلي، لما وجدتُ لطَعْمِ الموتِ مِنْ أَلَمِ ص: 143

- ولو أسعفتنا .... لأدنَيْنَ إلفاً. ص: 145

* لولا: حرف شرط غير جازم يفيد امتناع الجواب لوجــود الــشرط. أي: امتنــاع لوجود، وهي مركبة من " لو " و " لا " الزائدة، ويليها دائما اسم مرفوع يعرب مبتدأ، وخبره محذوف وجوبا، ويقترن جوابها باللام كثيرا إذا كان ماضيا مثبتا، ويتجرد منها إذا كان منفيا. نحو قوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ ٱلْأَرْضُ ﴾[1]. ومــن أمثلــة الشرط باستخدام (لولا) ما يلي :

- لولا أن يطول الكتاب لذكرتُ أكثرَها. ص: 90

- .... لها نَفَذٌ، لولا الشعاع أضاءها ..... . ص: 96

- لولا أنه ينقصه ..... . ص: 102

- لولا أنك مغرى بالسجع فكلامُكَ نظمٌ لا نَثر..... ص: 116

- ما أطيبَ خَلْوَةَ الحبيبِ، لولا حضْرةُ الرَّقيب. ص: 120

---

(1) سورة البقرة، آية (251).

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

* لوما– حرف شرط غير جازم يفيد امتناع الجواب لوجود الــشرط. أي: امتنــاع لوجود، وهي مركبة من " لو "، و " ما " الزائدة. نحو قول الشاعر[1]:

لوما الإصاخَةُ للوُشَاةِ لكان لي مِنْ بعد سُخْطِكَ في رِضَاكَ رجَاءُ

ولم ترد أمثلة الشرط باستخدام (لوما) في رسالة التوابع والزوابع

ثانيا– أدوات الشرط غير الامتناعية:

أما النوع الثاني من أدوات الشرط غير الجازمة، فيطلق عليه أدوات الــشرط غيــر الامتناعية، أي: أن الشرط في هذا المقام لا يفيد الامتناع كما هو الحال في " لو " وأخواتهــا، وإنما يفيد مجرد التعليق، والربط بين جملتي الشرط والجواب، مثله تماما مثل أدوات الــشرط الجازمة.

(1) الشاهد بلا نسبة في مغني اللبيب، عبد الله جمال الدين ابن يوسف بن هشام، تحقيق، مازن المبــارك ومحمد علي حمدالله، دار الفكر، دمشق، 1962م، 2/ 217.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وأدوات الشرط غير الجازمة الامتناعية هي:

إذا، أمَّا، لمَّا، كلَّما. وإليكها بالتفصيل.

* إذا: أداة شرط غير جازمة لما يستقبل من الزمان، تفيد الربط بين جملة الـــشرط، وجوابه، ولا يليها إلا الفعل ظاهرا، أو مقدرا.

فمثال مجيء الفعل بعدها ظاهرا قوله تعـــالى: ﴿ إِذَآ أُلۡقُواْ فِيهَا سَمِعُواْ لَهَا شَهِيقٗا وَهِيَ تَفُورُ ﴾[1]

ومثال مجيئه مقدرا:

قول الشاعر أبو فراس الحمداني[2].

إذا الليل أضواني بسطت له يد الهوى وأذللت دمعا من خلائقه الكبر

ومنه قول المتنبي:

إذا أنت أكرمت الكريم ملكته وإن أنت أكرمت اللئيم تمردا

ومن أمثلة الشرط باستخدام (إذا) في رسالة التوابع والزوابع ما يلي :

- كَمِثْلِ مَلالِ الفتى للنعيمِ، إذا دام فيه. ص: 89
- إذا جرتِ الأفواهُ يوماً بِذِكْرِهَا يُخَيّلُ لي أنِّي أُقَبّلُ فاها. ص:90
- إذا ما تغنى الصحب فوق .... أجابتْ تَحْتَهُمْ بِصَهيلِ . ص:94
- نمسِّحُ بالحوذانِ منه أَكُفَّنا، إذا ما اقتنصنا. ص: 95
- إذا ارتَمَتْ نحوي المُنى لأنالها وقف الزَّمانُ لها هناك فَعَاقَها. ص: 99
- وإذا أبو يحيى تأخّر نَفْسُهُ فمتى أُؤمّلُ في الزَّمان لَحاقَها. ص: 99
- إذا القلبُ أَحْرَقَهُ بَثُّهُ فإنَّ المدامِعَ تِلْوُ الفُؤادِ. ص: 99

---

(1) سورة الملك، آية (7).

(2) الديوان، أبو فراس الحمداني، 1/ 153.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

- إذا سطتْ وقد فُلَّ سيفي منهم وَعَزِيمي؟ ص: 100

- وإذا دجت وقد فَقَدَتْ عَيْناي ضَوءَ نُجُومِ؟ ص: 100

- فإذا دعتكَ نفسك إلى القول فلا تكُدَّ قريحتَك. ص: 101

- فإذا أكملت فجمام ثلاثة لا أقلّ. ص: 101

- إذا نظروا إلى المرء استحيا. ص: 105

- وإذا اسْتَنْجَزْتُ يَوْماً وَعْدَهُ قال لي يَمْطُلُ: ذَكِّرني غَدا. ص: 108

- وإذا بِتُّ به في رَوْضَةٍ أغْيَدَاً يَعْرُو نَباتاً أغْيدا. ص: 108

- وإذا الأُسْدُ حَمَتْ أَغْيَالَهَا لم يضُرَّ الخِيسَ صَرْعاتُ المهَا. ص: 109

- إذا ما لمحتهم تَبَيَّنْتُ أنَّ الجهل إحدى الفضائلِ. ص: 113

- وما طابَ في هذي البريَّةِ آخرٌ إذا هو لم يُنْجِدْ. ص: 113

- إذا قيل زوِّروا بَكَتْ مِنْ تأنّيهمْ صُدُورُ الرَّسائلِ. ص: 113

- .... مُغْرىً بإراقةِ دماء المؤذِّنينَ، إذا رأي الفرصة انتهزها. ص: 127

- إذا وصف شيئا لم يتقدم إلى صفته. ص: 127

- إذا رام مشيا في تبختره أبْطَأ. ص: 130

- إذا اجتاز علْويّ الرياح بأُفُقِه، أَجَدَّ، لِعِرْفانِ الصَّبا، يتنفَّسُ. ص: 130

- إذا انتابها من أذؤُب القَفْرِ طارِقٌ حثيثٌ، إذا ما اسْتَشْعَرَ اللحــظَ يَهمِــسُ . ص: 130

- إذا ما غزوا بالجيش حلّق فوقهم عَصائِبُ طَيْرٍ تَهْتدي بعصائِبِ. ص: 132

- إذا ما التقى الجيشان، أوَّلُ غالِب . ص: 133

- إذا رمى بها ..... لم تَبْقَ إلا جماجِمُهْ. ص: 133

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

- إذا شَبِعَت أيُّ القبيلين الغالب؟ ص: 134

- إذا جد بين الدارعين قِراعُ تَطيرُ جِياعاً. ص:134

- إذا الشمس رامت فيه أكل لحومنا جرى جَشَعاً فوق الجِيادِ لُعابُها ص: 138

- إذا بَعَثَتْ دياجِي .... خَبَطْتُ في دَيْجُورِهِ. ص: 140

- إذا ما استلها تتَعرَّضُ الجوزاءُ حلَّ نِطاقَها. ص: 141

- فإذا بَكَيْتَ، فبَكِّ عُمْرَكَ ص:141

- إذا نحن أسندنا إليها تَبَلَّجَتْ. ص: 142

- .....، مُنْعِشٌ مِنْ عِثَارها إذا ما شرقنا بالجدودِ العوائرِ. ص: 142

- إذا ما تبغَّى ... كرَّها. ص: 142

- إذا رام معنى كلامي رأى نَفْسَهُ. ص: 144

- إذا أمْكَنني أمرُهُ تَرَكْتُهُ. ص: 145

- إذا ما اعترى بَغْلاً فليس يَزُولُ. ص: 148

-إذا هي بَالتْ بُلْتُ. ص: 148

- إذا هي راثَتْ رُثْتُ. ص: 148

* أمَّا: أداة شرط غير جازمة، تفيد تفصيل الجمل وتوكيدها، وتطلب جوابا لنيابتها عن أداة الشرط " مهما " وفعلها، وتلزم الفاء جوابها، ولا يليها إلا الاسم سواء أكان مبتدأ، نحو: قوله تعالى: ﴿ أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَٰكِينَ يَعْمَلُونَ فِي ٱلْبَحْرِ ﴾ [1] أو خبرا نحو: أمَّا حاضر فمحمد. – أو مفعولا به تقدم على فعله. نحو: قوله تعالى: ﴿ فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ۝٩ وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا

[1] سورة الكهف، آية (79).

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

نَنْهَرْ ﴾[1]. أو جارا ومجرورا. نحو قوله تعالى: ﴿ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴾[2]. لم يرد استخدام أما في رسالة التوابع والزوابع.

* لمَّا: أداة شرط غير جازمة تفيد التعليق، وتختص بالدخول على الأفعال الماضية، مبنية على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية بمعنى " حين ". نحو قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ ٱلسِّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ ﴾[3] ومما ورد في رسالة التوابع والزوابع في استخدام (لمّا) الشرطية ما يلي:

- فلما انتهيت تَبَسَّمَ. ص:97
- لما طما بحرُ البيانِ .... رَحَلْتُ إلى خيرِ الورى. ص: 114
- لما تسامى النجم في أفقه..... أَقْبَلْتُ. ص: 136
- ولما تَمَلَّأ مَنْ سكرهِ فَنامَ. ص: 136
- لما انتهيت وقد استخفَّهُ الحسَد. 138
- لما لاحتْ له .... رماهُ بها. ص: 151

* كلما: أداة شرط غير جازمة، مركبة من " كل "، و " ما " المصدرية، نائبة عن الظرف الزماني في محل نصب، تفيد التكرار، ولا يليها إلا الماضي شرطا وجوابا، والعامل فيها جوابها. نحو: قوله تعالى: ﴿ كُلَّمَآ أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَآ ﴾ [4]. ومما ورد في رسالة التوابع والزوابع في استخدام (كلما) الشرطية ما يلي:

- فكلما رأى ثغرا سده بسهامها. ص: 87.
- كلما طلعتْ ..... . ص: 139.

---

(1) سورة الضحى، آية (90).
(2) سورة الضحى، آية (11).
(3) سورة يوسف، آية (70).
(4) سورة الملك، آية (8).

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ثانياً: أسلوب القسم

القسم نوع من أنواع أساليب التوكيد .وقد عرفه النحاة بأنه يمين يقسم به الحالف ليؤكد به شيئا يخبر عنه من إيجاب أو جَحْد، وهو جملة يؤكد بها جملة أخرى، فالجملة المؤكَدة هي المقسم عليه، والجملة المؤكِّدة هي القسم، والاسم الذي يدخل عليه حرف القسم هو المقسم به، مثال ذلك: أحلف بالله إن زيدا قائم، فقولك إن زيدا قائم هي الجملة المقسم عليها، وقولك أحلف بالله هو القسم الذي وكدت به إن زيدا قائم، والمقسم به أسم الله عز وجل"[1].

أدواته: تنقسم أدوات القسم إلى ثلاثة أقسام هي:

1 ــ الحروف، وهي: الباء، الواو، التاء. وعملها الجر، ولا محل لها من الإعراب.

2 ــ الأسماء، وهي: عمْر، وأيمن، ويمين.

3 ــ الأفعال، وهي: أحلفُ، وحلفَ، وأقسمُ، وقسمَ.

أولا ــ الحروف:

1 ــ الباء: تدخل على لفظ الجلالة " الله "، كما تدخل على جميع الأسماء الظاهرة والمضمرة.

مثال دخولها على لفظ الجلالة: بالله لا تهمل واجباتك.

ونحو: بالله لن نتوانى عن نصرة المظلوم.

ومثال دخولها على المضمر قول عمر بن يربوع:

رأى برقا فأوضع فوق بكر فلا بك ما أسال وما أغاما

ودخلت هنا على الضمير وهو " كاف " الخطاب في قوله " بك " .

---

(1) المخصص: ابن سيده، ص: 110.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

2 ــ الواو: وتدخل على لفظ الجلالة " الله "، كما تدخل على الأسماء الظاهرة فقــط، ولا يجوز ذكر فعل القسم معها.

نحو: والله لأتصدقن بما أستطيع.

ولا يصح أن نقول: أقسم والله لأقولن الصدق.

3 ــ التاء: وتختص بالدخول على لفظ الجلالة فقط، ولا يجوز ذكر فعل القسم معها.

نحو: تالله لأناضلن من أجل تحرير فلسطين.

ولا يصح أن نقول: أقسم تالله لأناضلن.

ثانيا ــ الأسماء وهي: عمْر، وأيمن، ويمين.

نحو قول ذي الأصبع العدواني[1]:

إني لعمرُك ما بابي بذي غلقٍ عن الصديق ولا خيري بممنون

فقد أقسم الشاعر بالاسم " لعمرك ".

ثالثا ــ الأفعال: أحلف، وحلف، وأقسم، وقسم.

نحو قول النابغة الذبياني[2]:

حلفت فلم أترُك لنفسك ريبةً وليس وراء الله للمرءِ مذهَبُ

فقد أقسم الشاعر بالفعل " حلفت ".

جملة القسم:

تنقسم جملة القسم الكبرى، ــ ونعني بالكبرى: الجملة المشتملة على جملة القسم، وجملة الجواب، لأن مجموع الجملتين يطلق عليه جملة القسم الكبرى ــ إلى نوعين:

---

(1) التذكرة الحمدونية، 1/ 405.

(2) الديوان، النابغة الذبياني، صنعه ابن السكيت، تحقيق، د. شكري فيصل، بيروت، 1968م. 1/ 6.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

1 ــ جملة القسم الفعلية:

وهي المبدوءة بفعل. نحو: أقسم بالله أن أحافظ على مقدرات الوطن.

2 ــ جملة القسم الاسمية:

وهي المبدوءة باسم، وتنقسم إلى نوعين:

أ ــ الجملة المبدوءة باسم مختص بالقسم، كيمين، وأيمن الله، ولعمرك.

نحو: أيمن الله لن أقصر في خدمة بلادي.

ب ــ الجملة المبدوءة باسم غير مختص بالقسم.

نحو: عهد الله لأوفينك حقك.

ومن صيغ القسم التي وردت في رسالة التوابع والزوابع ما يلي:

- أقسم أن له تابعة. ص: 88
- أقسم أنك إن لم تجد ليكونَنَّ يوم شر. ص: 96
- لعمرك. ص: 96
- والله أخرج من جلدي طربا. ص: 107
- والله شي لم نلهمه نحن. ص: 111
- وربّ الكعبة. ص: 117
- والعزيز الغفار. ص: 121
- أيمن الله. 123
- والله لئن كان الغيث أبلغ ص: 137
- والله، منه. ص: 138
- والله بما قرع به سمعي. ص: 140

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

- والذي نفس فرعون بيده. ص: 146

- والله، إن للروث رائحة كريهة. ص: 149

- أقسم أن هذا منك غير داخل في باب الجدل. ص: 151

- أقسم أن الله ما علمك الجدل في كتابه. 151

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

الفصل الثالث

المستوى الدلالي في التوابع والزوابع

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

مدخل

تقوم فكرة هذه الدراسة على أساس جمع الكلمات أو المعاني المتقاربة ذات الملامح الدلالية المشتركة وجعلها تحت حقل عام يجمعها. فكلمة وعاء مثلا يمكن أن تدخل تحتها ألفاظ مثل (كوب كأس طبق قدر إناء الزهور ما يوزن به السوائل... الخ). وكلمة حيوان تضم ألفاظاً مثل (أسد ثور زرافة ماعز خروف ذئب... باستثناء الطيور والحشرات... وهكذا.

وقد ذكر الدكتور أحمد مختار عمر: (أن الحقل الدلالي أو الحقل المعجمي هو مجموعة من الكلمات ترتبط دلالاتها، وتوضع عادة تحت لفظ عام يجمعها. وقد مثل بكلمات الألوان في اللغة العربية التي تقع تحت المصطلح العام (لون) وتضم ألفاظاً مثل: أحمر أزرق أصفر أخضر أبيض...) [1].

وهذا الأمر يتطلب تحليلاً لكل معاني الكلمات أو الألفاظ التي تخص حقلاً معيناً لمعرفة علاقاتها ببعضها، وما هو الرابط أو الجامع الذي جعل هذه الألفاظ تشترك في حقل واحد.

وقد ذكر الدكتور أحمد مختار عمر[2] أن أصحاب هذه النظرية اتفقوا على جملة مبادئ وهي:

1. لا وحدة معجمية عضو في أكثر من حقل، بمعنى أن الكلمة الواحدة لا تأتي في حقلين أو أكثر، فكلمة (كأس) مثلاً لا تكون في حقل الوعاء وحقل الخضروات، فهي مختصة بحقل واحد فقط.

---

(1) علم الدلالة، أحمد مختار عمر، القاهرة: عالم الكتب، (ط.5)، 1995، ص79.

(2) ينظر، السابق ص 80.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

2. لا وحدة معجمية لا تنتمي إلى حقل معين، أي أنه لا يمكن أن توجد كلمة ذات معنى ولا يكون لها حقل تنتمي إليه.
3. لا يصلح إغفال السياق الذي ترد فيه الكلمة.
4. استحالة دراسة المفردات مستقلة عن تركيبها النحوي، فالكلمة لا معنى لها بمفردها فهي تكتسب معناها من علاقاتها بالكلمات الأخرى، فالمعنى يتحدد ببحث الكلمة مع أقرب الكلمات إليها في إطار مجموعة واحدة؛ لأن السياق والتركيب النحوي هو الذي يعطينا المعنى المقصود.

وبما أن نظرية الحقول الدلالية قائمة على أساس بيان العلاقة بين الكلمة والكلمات الأخرى الموجودة معها في نفس الحقل فقد اهتم أصحاب هذه الدراسة ببيان أنواع العلاقات داخل الحقل المعجمي، وقرروا أنها لا تخرج عن الأنواع التالية:

أولاً: علاقة الترادف

وهو أن يدل أكثر من لفظ على معنى واحد إذا تساوت المكونات أو إذا حلت كلمة محل كلمة أخرى داخل الجملة ولم يتغير المعنى[1].

وقد اختلف اللغويون العرب من القدماء والمحدثين في إثبات هذه الظاهرة أو إنكار وجودها في اللغة العربية. كما أن القدماء والمحدثين من غير العرب كانوا أيضاً بين أخذ ورد، بين منكر ومؤيد لظاهرة الترادف[2].

ونجد أن لدى المحدثين محاولات جادة في تعريف الترادف وتقسيمه وتوضيحه عند من أثبتوا وجوده. والقضية أكثر تشعبّا وجدلاً عند المحدثين لارتباطها بتعريف المعنى، ولكن

---

(1) علم الدلالة، ص 215.

(2) السابق، ص217– 218.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

استقر الأمر عند أنصار الحقول الدلالية أن الترادف من الناحية المعجمية يعني اتفاق شبه تام بين معنى الكلمتين المترادفتين، وهذا هو ما يطلق عليه يشبه الترادف[1].

ثانياً: علاقة الاشتمال أو التضمن

ذكر الدكتور أحمد مختار: "أن علاقة الاشتمال من أهم العلاقات في السيمانتك التركيبي فهو يختلف عن الترادف في أنهُ تضمن من طرف واحد حيث يكون (أ) مشتملاً على (ب) حين يكون (ب) أعلى في التقسيم التصنيفي أو التفريعي، مثال ذلك الفرس الذي ينتمي إلى فصيلة أعلى وهو الحيوان، وعلى هذا فمعنى فرس يتضمن معنى حيوان"[2].

ومن الاشتمال نوع أطلق عليه اسم (الجزئيات المتداخلة) ويقصد به مجموعة الألفاظ التي كل لفظ منها متضمن فيما بعده مثل (ثانية دقيقة ساعة يوم أسبوع شهر سنة) [3].

ولاحظ الدكتور أحمد مختار عمر أنه في بعض الأحيان لا توجد كلمة رئيسية أو كلمة غطاء للكلمات الفرعية وإن كان يملكون وسائل مختلفة لملء هذه الفجوة، فمثلاً لا توجد في اللغة (Sister) و (Brother) الإنجليزية كلمة عليا تغطي اللفظتين[4].

ثالثاً: علاقة الجزء بالكل

وهي كعلاقة اليد بالجسم، والعين بالرأس، والعجلة بالسيارة، والسقف بالبيت... وهكذا، فاليد، والعين، والعجلة، والسقف كلها جزء من كل[5].

رابعاً: علاقة التضاد أو التخالف

وهو كل ما دل على معنيين متضادين أو متقابلين، مثل: حي وميت، حار وبارد، طويل وقصير، ... وهكذا[6].

---

(1) علم الدلالة، ص220 – 221.

(2) ينظر، السابق، ص99.

(3) ينظر، السابق، ص100.

(4) ينظر، السابق، نفس الصفحة

(5) ينظر، السابق، ص101.

(6) ينظر، السابق، ص102.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وقد عُرِف منذ القدم على أنه من أكثر العلاقات الدلالية أهمية، وقد كان موضع إرباك كبير؛ لأنه أولاً: قد اعتبر متممّا للترادف، وثانيّا: لأن أغلب الدلاليين قد فشلوا في إعطاء الاهتمام الكافي للأنواع المختلفة من التضاد، ولا تنفرد اللغة العربية بهذه الظاهرة فهي موجودة في أكثر اللغات كاللاتينية والفرنسية، والانجليزية.

خامساً: علاقة التنافر

ويقصد به التباعد وعدم الائتلاف بين الكلمات أو الألفاظ، فلا نستطيع أن نقول: "هذه قبعة حمراء" و "هذه قبعة خضراء" للشيء نفسه، فالجمل ذات الحدود المتنافرة سوف يناقض بعضها بعضاً.

ويدخل في التنافر ما يسمى بعلاقة الرتبة مثل: ملازم – رائد – مقدم – عقيد – عميد– لواء. فهذه الألفاظ متنافرة؛ لأن القول بأنَّ فلان رائد يعني أنه ليس مقدماً... وهكذا[1].

ويدخل في التنافر أيضاً ما يسمى بالمجموعات الدورية مثل: الشهور، والفصول، وأيام الأسبوع، فكل عضو في المجموعة موضوع بين اثنين قبله وبعده، فليس هناك درجات أو رتب، كما أنه ليس هناك بداية ونهاية، فيوم السبت قبله الجمعة وبعده الأحد، ويوم الجمعة قبله الخميس وبعده السبت وهكذا[2].

أنواع الحقول الدلالية

ذكر الدكتور أحمد مختار عمر أن أولمان قسم الحقول إلى ثلاثة أنواع[3].

1. الحقول المحسوسة المتصلة، ويمثلها نظام الألوان في اللغات.

---

(1) علم الدلالة، ص106.

(2) السابق، نفس الصفحة.

(3) السابق، ص79.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

2. الحقول المحسوسة ذات العناصر المنفصلة. ويمثلها نظام العلاقات الأسرية. فهو يجري عناصر تنفصل واقعاً في العالم غير اللغوي، وهذه الحقول كسابقتها يمكن أن تصنف بطرق متنوعة وبمعايير مختلفة.

3. الحقول التجريدية، ويمثلها ألفاظ الخصائص الفكرية. وهذا النوع من الحقول يعد أهم من الحقلين المحسوسين، نظراً للأهمية الأساسية للغة في تشكيل التصورات التجريدية.

نفهم من الأنواع السابقة التي ذكرت أن المقصود بالحقول المحسوسة المتصلة هو اتصالهم بالواقع المحسوس، وقد مثل له بنظام الألوان، فالألوان من الأشياء التي تدرك بحاسة البصر، ولو أحضرنا شخصاً أُصيب بالعمى منذ ولادته وحاولنا أن يبين لنا ما اللون الأحمر أو اللون الأخضر أو الأصفر فبلن يستطيع؛ لأنه لم يره قبلاً ولا يمكنه وصفه من مفهومه وعقله فهو لا يستطيع تصوره.

أما بالنسبة للحقول المحسوسة ذات العناصر المنفصلة فنجد أنها تتصل بالجانبين: الجانب الحسي، والجانب العقلي، وقد مثل لها بنظام العلاقات الأسرية فالأب،، والأم، والابن، والحفيد والأخ، والأخت، وابناؤهما يمكن التعرف عليهم بالحواس وبالعقل معاً، فالعقل يمكن أن يتصور معنى الأبوة، ومعنى البنوة حتى لو لم يرهم قبلاً، لأنه يمكننا وصف ذلك له فيدركه بعقله.

أما النوع الثالث وهي الحقول التجريدية: كالشجاعة والصدق والحلّم فلا يمكن إدراكها إلا بالعقل، ولا تستطيع الحواس التعرف عليها.

تطبيق نظرية الحقول الدلالية على موضوعات رسالة التوابع والزوابع.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وقد قام الباحث بتصنيف الموضوعات التي وردت في رسالة التوابع والزوابع بطريقة الحقول الدلالية التي تقوم على خمسة أقسام رئيسية، وهي:

أولاً: مفردات تعبير عن كائنات حية فوق الطبيعة وهي:

1- الملائكة.

2- الجن.

فالتوابع: جمع تابعة وتابعة، وهو الجني والجنية يكونان مع الإنسان يتبعانه حيث ذهب، والزوابع جمع زوبعة وهو اسم شيطان أو رئيس للجن، ومنه سمي الإعصار زوبعة، إذ يقال فيه شيطان مارد كما جاء في القاموس المحيط.

وأقول إن كلمة التوابع: جاءت من فكرة عربية جاهلية قديمة، من أن لكل شاعر تابعاً من الجن يتبعه ويلهمه، فالعبقريات الشعرية القديمة، كان يظن بها أنها تأتي من التوابع، وهذا يذكرنا بقضية الإلهام في الشعر، فقضية الإلهام قضية تحدث عنها الشعراء والنقاد قديماً وحديثاً، والحق أن الشعر إلهام وعبقرية، والجن ظن، وأما الأودية لعبقر وغيرها هي ظن وإن الظن لا يغني من الحق شيئاً[1].

فالتوابع: جمع تابع أو تابعة، وهو الجن أو الجنية، يكونان مع الإنسان يتبعانه حيث ذهب. وأما كلمة الزوابع: جمع زوبعة وهي مأخوذة من زوبع أي رئيس، فالزوابع هم رؤساء التوابع، أو اسم شيطان.

ورسالة التوابع والزوابع قصة خيالية يحكي فيها ابن شهيد رحلة في عالم الجن، قد اتصل خلالها بشياطين الشعراء، وناقشهم وأنشدهم وأنشدوه، وعرض أثناء ذلك بعض آرائه في الأدب واللغة، وكثيراً من نماذج شعره ونثره، كما نقد خصومه،ودافع عن فنه وانتزع من

---

(1) ينظر، رسالة التوابع والزوابع، ابن شهيد الأندلسي، تحقيق، د. الشاذلي بو يحيى، ص211.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

ملهمي الشعراء والكتاب الأقدمين، شهادات بتفوقه وعلو كعبه في الأدب، كل هذا مع كثير من بث الفكاهات ونثر الطرائف، وغيراد الدعابات[1].

وقد اختار ابن شهيد لرسالته (اسم (التوابع والزوابع) لأنه جعل مسرحها عالم الجن واتخذ كل أبطالها– فيما عداه– من الشيطاني. أما الأنبياء فلم أجد لها ذكراً في الرسالة.

وقد ذكر ألفاظاً تدل على ذلك وهي: الشيطان، وهو اسم شيطان، وقبيلة من الجن/ 88، من الجن/ 88، وشيطان.

ثانياً: حقل الإنسان وعلاقته الاجتماعية:

كان ابن شهيد يثير الخصوم والحساد، ولقي منهم عنتاً وأذية وضيماً لم يصبر له، فانبرى بواقعهم ويناضلهم، وينتقص أدبهم، ويبسط آراءه في المنظوم والمنثور، والفن والجمال. فرسالة التوابع والزوابع لا تعدو هذا الغرض الذي يريمي إليه، وهو الطعن على أنداده ومنافسيه من الوزراء والأدباء وأهل السياسة والقلم، ثم المنافحة عن أدبه بالرد على غمزات نقاده، ثم إظهار محاسنه وفضائله في المتقدمين والمتأخرين[2].

فقد غرض لمغتابيه عند المستعين، منددا بضعفهم وعجزهم عن لحاقه، وألح بالإزراء على أبي القاسم الإفليلي، فنفس عليه بعلمه ومعرفته، ودعاه إلى مباراته بالوصف شعراً ونثراً. وسخر بأدباء بلده، ونسب الغباوة إلى أهل زمانه، وعراهم من صحة اللغة، وحسن البيان، وجعل الإلوزة ا لحمقاء تابعة لشيخ من النحاة، وقال لبغلة أبي عيسى: (من إخوانك من بلغ الإمارة، وانتهى إلى الوزارة) [3].

---

(1) ينظر، رسالة التوابع والزوابع، ص221.

(2) ينظر، السابق، ص70.

(3) ينظر، السابق، نفس الصفحة

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وما تجثم الرحلة الأدبية إلى وادي عبقر إلا ليلقى توابع الشعراء والكتاب، وينال منهم إجازة النظم والخطابة، فأجازه امرؤ القيس، وطرفة، وقيس بن الخطيم، وأبو تمام والبحتري وأبو نواس وأبو الطيب وعبد الحميد والجاحظ، وبديع الزمان، وسواهم[1]. وأسمعهم من أشعاره ورسائله، وفاخرهم بإعراق بيته في الشعر، ونقض أقوالهم في أدبه وإنما هي أقوال نقاده، وعارضهم في قصائدهم وأوصافهم، فقال أبو نواس: (هذا شيء لم نلهمه نحن) وقال أبو الطيب: (إن امتد به طلق العمر، فسوف ينفث بدرر)، وقال عبد الحميد والجاحظ: (اذهب فإنك شاعر وخطيب) وضرب صاحب بديع الزمان الأرض برجله عندما سمع منه وصف الماء فانفجرت له، فغاب فيها عن العيان، لما لحقه من الخزي والانكسار) [2].

المفردات التي عبرت عن أعضاء جسم الإنسان

وقد أورد ابن شُهيد في هذا المجال مفردات عديدة تعبر عن الإنسان وعلاقته الاجتماعية وهي ممثلة في الجدول الآتي :

الرمز	المفردة	المعنى	الصفحة
	وجه	الجزء الأعلى من جسم الإنسان وبه العينان والأذنان والفم والأنف والجمع وجوه	87
	الأفواه	جمع فاه وهو الفم	90
	رأس	الجزء الأعلى من الإنسان التأنيث على العنق والذي ينبت عليه الشعر .	92
	الكف	اليد التي تحتوي على الأصابع	93

(1) رسالة التوابع والزوابع، ص70-71.

(2) ينظر، السابق، ص71.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

	البصر	النظر	91
	العين	حاسة البصر لدى الإنسان وغيره	93
	التليل	العنق	95
	الشعاع	الدم المتفرق المنتشر	96
	مقلـــــــة حوراء	العين /شحمة العين التي تجمع السواد والبياض	98
	القلب	لحمة عضلية مودعة في الجانب الأيـــسر مـــن الصدر تضخ الدم للعقل وبقية الجسم .	99
	المدامع	موضع مسيل الدمع من جانب العين	99
	هاد	العنق	100
	عين	حاسة البصر لدى الإنسان وغيره	
	طرف	اسم جامع للبصر لا يُثنى ولا يُجمع	
	صدر	النصف الأعلى من الجسد	121
	الدموع	ماء العين الذي يسيل منها عند البكاء	121
	رِجل	قامة الإنسان التي تحمله ويمشي عليها من أصل الفخذ إلى القدم .	129
	القراد	حلمة الثدي	128
	فؤاد	القلب	123
	بطن	جوف الإنسان ووعاء طعامه وشرابه	119

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

	طرف	البصر	87
	نظر	البصر	88
	السيلة	ما على الشارب من الشعر	105
	خدود	مفروخة جانب الوجه وهما خدان على جـــانبي الأنف	110
	عنق	الرقبة	112
	ضرع	ثدي	112
	ريق	ماء الفم الذي يكون فيه قبـــل الأكـــل أو عنـــد الاستيقاظ	119
	صـــــفاق القلب	غشاء القلب	120
	دواجني	أحشائي	121
	أنف	عضو الشم البارز في وجه الإنسان	124
	ذراع	الجزء الممتد من المرفق إلى أصابع الكف	134
	الطَّلا	الأعناق	136

ثم هناك ألفاظ تعبر عن الحياة الاجتماعية نحو فارس/ 69، صاحب/ 87، حاصل/ 96،÷ حاسد/ 114، خليل/ 124، زعيم/ 94، شاعر/ 115، عظيم/ 100، عاشق/ 110، سامر/ 121، كافر/ 126، مسلم/ 126.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

ثالثاً: حقل المفردات التي عبرت عن:

أ. الظواهر الكونية:

وقد أورد ابن شُهيد مفردات كثيرة تُعبر عن الظاهر الكونية ويمكن تصنيفها إلى مفردات تعبر عن السماء والأرض وهي ممثلة في الجدول الآتي :

الرمز	المفردة	المعنى	الصفحة
	الأودية	وهي جمع وادٍ	91
	أجارع	جمع أجرع وهو الكثيب له جانب رمل	90
	الدّو	الفلا	91
	الليل	اسم لجزء من اليوم أو الظلام (وهو عكس النهار)	92
	أمواج	جمع موج وهو ما ارتفع من ماء البحر بعضه فوق بعض	92
	بحر	الماء الكثير ملحاً كان أم عذباً والجمع بحور /بحار /أبحر	92
	الصعدة	القناة المستوية	92
	بزباناها	كوكبان نيران في قربي برج العقرب	87
	السهى	كوكب خفي من بنات النعش الصغرى	87
	ليلة	مدة الزمان التي تبدأ بغروب الشمس إلى شروقها	93

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

	بحزّان	الأمكنة الغليظة	94
	الزهراء	الأرض الزهراء أو أراد بها مدينة الزهراء بالقرب من قرطبة	95
	حيناً	هو قذر مبهم من الزمان	96
	حراء	جبل بمكة	97
	اليفاع	التل	100
	الكعبة	مكان يحج إليه الناس	98
	القمر	كوكب مظلم يستمد نوره من الشمس	98
	الجبل	الأرض المرتفعة	102
	السماء	هو كل ما علاك وأظلك /وهو السقف الذي يعلو الأرض	103
	الجوزاء	نجم يعترض وسط السماء	103
	الصبح	وقت الدخول في ضوء النهار	103
	دير حنة	اسم مكان	104
	الغُدران	جمع غدير	107
	برق الكِدى	الأرض الصلبة الغليظة	107
	الغمام	السحب	112
	اليعالل	السحاب	113
	لجة	ظلمة البحر	113

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

	البرجيس	اسم كوكب	114
	المقاتل	كوكب المريخ	114
	الشمس	كوكب مشتعل يمد الأرض بالضوء	114
	البلور	نوع من المعادن	120
	الفضة	نوع من المعادن	120
	القليب	النبر	125
	نهار	عكس الليل	126
	الأحراج	المكان الضيق	126
	الفرات	الماء العذب	128
	يرهوت	وادٍ أو بئر بحضرموت	129
	العارض	السحاب	129
	المرتجز	السحاب	129
	الجرعاء	الأرض	129
	الكثيب	الرمل	
	التلاع	جمع تلعة وهي مكان مرتفع	129

ب- حقل الكائنات الحية غير البشرية وتشمل: الحيوانات والطير والحشرات:

جعل ابن شُهيد الإوزة الحمقاء تابعة لشيخ من النحاة، وقال لبغلة أبي عيسى: "من إخوانك من بلغ الإمارة، وانتهى إلى الوزارة"، ويسير أبو عامر والجني زهير في أرض

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

التوابع والزوابع فيشرفان على نادٍ لحمير الجن وبغالهم، وقد وقع خلاف بينهما في بيتين من الشعر لحمار وبغل من عشاقها[1].

الرمز	المفردة	المعنى	الصفحة
	الحمار	وهو حيوان نهاق من ذوات الأربع	88
	فرس	وهو الواحد من الخيل	89
	الجواد	الفرس	91
	خوار العناس	فرس ليل العطف	94
	الأعوجيات	الخيول الكريمة	94
	أبابيل	جمع بلبل وهو نوع من الطيور	94
	الصوار	القطيع من البقر وهو بقر وحشي	95
	الأسد	حيوان مفترس آكل اللحوم	96
	العُقاب	شبيه بالصقر من سباع الطير التي تصيد	96
	الطائر	اسم لكل ذي جناح يطير في الهواء	96
	الصافنات	من الخيول ذات صفات معينة	100
	الأشعل	من أنواع الخيل	102
	غراب	من الطيور ذات الأظافر أسود اللون	103
	الكلاب	جمع كل وهو النابح العقور من سباع الحيوانات	104

[1] ينظر، رسالة التوابع والزوابع، ص72-73.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

	فراخ الذباب	نوع من الحشرات أسود اللــون صـــغير الحجم	104
	عِراب	الخيول	104
	أظب	جمع ظبي /الغزال	105
	السباع	ما له مناب من حيوان يعدو على النـــاس والدواب يفترسها	111
	الشجاع	ذكر الحية	111
	حُمْر	جمع حمار	113
	صقراً	من سباع الطير ذو مخلب	113
	النسر	هوشية بالصقر	114
	الكوْدن	هو الفرس الهجين	113
	العَنْز	الماعز	118
	اليربوع	هو نوع من الفأر طويل الرجلين	118
	الأطيلس	وهو الذئب الأمعط	118
	الأنغام	الإبل	118
	الزنابير	جمع زنبور وهو ذكر النحلة	119
	الثعبان	هو ذكر الحية	121
	الظربان	دويبة كالهرة نتنة الريحة	122
	الأنعام	النعام	122

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

	الناقة	أنثى الجمل	124
	الهرة	حوان وديع من فصيلة النمور	124
	برغوثاً	نوع من الحشرات صغير الحجم	125
	ثعلب	حيوان مفترس	126
	حمام	ما عب وهدل من الطير	127
	دجاج	طيور بيتية أليفة	127
	درّاج	طائر جميل	127
	تدرُج	نوع من الطيور	127
	العانة	القطيع من حمر الوحش	147

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

ج. وقد أورد ابن شُهيد ألفاظاً عديدة تدل على الطعام والــشراب، وأدوات الحــرب، والملبوسات والطيب والمرض، وهذه الألفاظ ممثلة في الجدول الآتي :

الرقم	المفرد	المعنى	الصفحة
1.	رمح	آلة على شكل عمود طويل في رأسه حديــدة حادة	89
2.	رُطَب	نوع من أنواع التمر .	88
3.	عطر الزهر	رائحة الزهر	91
4.	سفاسق	سفاسق فرند السيف أو طرائقه	93
7.	الشمول	الخمر	95
8.	النشيل	اللحم الذي تنشله بيدك من القدر بلغ مغرفة	95
9.	السيف	آلة على شكل عود مــن الحديــد المــصقول اقاطع .	100
10.	خمور	جمع خمر وهو الشراب المسكر .	106
11.	الراح	الخمر	106
12.	الدّهان	الطيب	107
13.	سحق	الثوب البالي	107
14.	كل معصفر	الثوب المصبوغ	106
15.	عرمرم	جيش عظيم	؟؟؟
16.	جيوش	جمع جيش	112

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

17.	قلنسوة	ما يوضع على الرأس	115
19.	قوس	آلة على شكل نصف دائرة تتخذ من فــروع الشجر يرمى منها السهام .	117
20.	سَهْم	واحد النّبل يتخذ من أعواد الــشجر ويبــري ويشد من منتصف وتر القوس .	118
21.	ماء البيض	زلال البيض	120
25.	الزلابية	نوع من الحلوى وهو خبز مع قطر .	120
27.	عُقم	عدم الإنجاب	128
28.	القُبيطاء	وهي حلوى وتعرف عندنا بكرابيج حلب	120
29.	الخبيص	حلواء تصنع من العسل والدقيق أو من التمر والسمن أو من الدبس والأرز	120

د. المفردات التي عبرت عن النباتات والأشجار

وقد أورد ابن شُهيد في هذا المجال مفردات عديدة تعبر عن النباتات والأشجار وهــي ممثلة في الجدول الآتي :

الرمز	المفردة	المعنى	الصفحة
	جذع	هو ساق الشجر	88
	نخلة	شجرة تمر	88
	غُصن	فرع الشجرة	93
	البهار	وهو نبت طيب الرائحة، ويقال لــه	93

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

		العرار	
	السام	وهو الخيزران	93
	الشحْر	وهو اسم شجر	93
	الهندي	شجر هندي يعبق رائحة زكية	93
	الغيث	النبات المسبب عن الغيث	94
	الحوذان	نبت نوره أصفر	95
	العرارة	نبتة واحدة من العرار وهو نبت أصفر طيب الريح	105
	نرجساً	نوع من النبات له رائحة زكية	113
	الطولق	نبات	116
	اللحاء	القشرة من الشجر	117
	النّبْعُ	هو شجر صلب تُصنع من القسي وهو من أشجار الجبال	118
	الشونيزة	الحبة السوداء أو حبة البركة	125
	الطرانك	وهو الزهر	129
	الأثْلُ	شجر عظيم وطويل ومرتفع	129

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

رابعاً :المفردات التي عبرت عن لوازم البيت

وقد أورد ابن شُهيد بعض الألفاظ التي تدل على لوازم البيت وهي ممثلة في الجــدول الآتي :

الرمز	المفردة	المعنى	الصفحة
	أدؤر	جمع دار	92
	المغاني	المنازل	92
	الخدور	جمع خدر وهو الستر يكون للمرأة في ناحية البيت	89
	القفزان	جمــع قفيــز وهــو المكيال	102
	الطر جهارة	شبه كأس يشرب فيه	105
	القسطاس	الميزان	120
	الكسر	جانب البيت	142

خامساً: حقل المفردات التي عبرت عن اللون

تعدّ الكلمات الدالة على الألوان المختلفة التي جاءت في رسالة التوابع والزوابع مجالاً دلاليــاً وقد أورد ابن شُهيد عدداً من هذه الكلمات وهي ممثلة في الجدول الآتي :

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

الرقم	المفردة	الصفحة
	أشقر	92
	أسمر	92
	أبيض	93
	غيناء	98
	أسودا	108
	بيضاء	111
	حمراء	112
	صفراء	112
	صُفراً	112
	فوق بيض	112
	الخضراء	113
	أزرق	128
	لياح	128

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

رابعاً :العلاقات :

عند تطبيق نظرية الحقول الدلالية على موضوعات التوابع والزوابع وجدت أن هناك عدة علاقات ظهرت خلال التقسيم وهي :

1.علاقة الاشتمال أو التضمين .

وهذا واضح من خلال تقسيم الموجودات الحية إلى ثلاثة حقول هي :

- الكائنات والقوى فوق الطبيعية .
- البشر .
- الكائنات الحية غير البشرية .

فحقل الموجودات الحية، وحقل الكائنات الحية غير بشرية، أعلى في التقسيم التفريعي، وهذه هي علاقة الاشتمال أو التضمن .فمعظم التفريعات التي وردت في التقسيم من قبيل علاقة الاشتمال .

2.علاقة التنافر :

لقد تحققت هذه العلاقة في التقسيم من خلال تنافر حقل الجن، مع حقل البشر .

3.علاقة الترادف :

لم تظهر علاقة الترادف بين الحقول عند التقسيم، ولكن يكثر وجودها داخل مفردات الحقل الواحد، أي أنها تكون بين الألفاظ.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

الخاتمة:

تناولت هذه الدراسة المستوى الصرفي والنحوي والدلالي في رسالة التوابع والزوابع لابن شهيد الأندلسي التي تعدُّ من أشهر مؤلفاته وأهمها وذلك لضمها آراءه الأدبية والنقدية واصطباغها بالطابع القصصي، وتتمتع هذه الرسالة بأسلوب فريد، قلما تجده في غيرها من الرسائل الأدبية؛ لأنها تعرض القضايا الأدبية والنقدية في إطار قصصي وذلك عبر مناظرات أدبية بين كل من ابن شهيد وتوابع بعض الشعراء والكتاب ونقاد الجن.

وإن من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي أن ابن شهيد يتمتع في رسالته التّوابع والزّوابع بمخزون لغوي كبير إذ وظف الجانب الصرفي بشكل كبير، وذلك باستخدام أبنية الأفعال المجردة والمزيدة وأبنية الأسماء التي تتضمن المصادر الصريحة والمصدر الدال على المرة والهيئة، والمصدر الميمي بأوزان متنوعة وبشكل كبير. ثم استخدم المشتقات والتي تضم اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة، وصيغة المبالغة، واسم التفضيل، واسمي الزمان والمكان، واسم الآلة بأوزان مختلفة وبشكل كبير.

وقد استخدم ابن شهيد أبنية الجموع والتي تضم جمع المذكر السالم، وجمع المؤنث السالم وجموع التكسير، ونلاحظ استخدامه لجموع التكسير أكثر من الجموع الأخرى. وقد استخدم أيضاً ابن شهيد أبنية المذكر والمؤنث بشكل كبير في رسالته.

ثم وظّف ابن شهيد المستوى النحوي في رسالته إذ استخدم أسلوب التقديم والتأخير، وأسلوب الحذف، والجمل الطلبية من أمر واستفهام ودعاء ونداء، والجمل الإنشائية من تعجب ومدح، ثم استخدم جمل المجازاة من أسلوب الشرط والقسم بشكل كبير.

ثم ضمَّن ابن شهيد المستوى الدّلالي في رسالته إذ تعادل الحقول الدلالية والمفردات التي تعبر عن كل حقل من هذه الحقول، وهذا يدل على الإثراء اللغوي الكبير عند ابن شهيد.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

1. الأبنية الصرفية في ديوان عنترة، عبد الحميد الأقطش، رسالة ماجستير جامعة القاهرة، 1399هـ - 1978م.
2. الأدب الأندلسي من الفتح حتى سقوط غرناطة: منجد مصطفى بهجت، وزارة التعليم العالي، والبحث العلمي، جامعة الموصل.
3. الأدب الأندلسي موضوعاته وفنونه، الدكتور مصطفى الشكعة، دار العلم للملايين، الطبعة السابعة، 1992م.
4. ارتشاف الضَّرَب من لسان العرب، أثير الدين محمد بن يوسف بن حيَّان الأندلسي، تحقيق وتعليق د. مصطفى أحمد النَّحاس، نشر المحقق بكلية اللغة العربية بالقاهرة، ط1، 1984م.
5. إشارة إلى الإيجاز في بعض أنواع المجاز، الشيخ أبو محمد عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام، المكتبة العلمية بالمدينة المنورة.
6. الأعراف أو نحو اللسانيات الاجتماعية في العربية، فصلة من كتاب الملتقى الدولي الثالث في اللسانيات، مركز الدراسات والأبحاث الاقتصادية والاجتماعية، تونس.
7. أوضح المسالك على ألفية ابن مالك، عبد الله جمال الدين ابن هشام الأنصاري، تحقيق الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل، بيروت، ط5، 1979م.
8. الإيضاح في علوم البلاغة، جلال الدين محمد بن عبد الرحمن القزويني، شرح وتعليق د. محمد عبد المنعم خفاجي، ط5، 1980م.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

9. البيان في تصريف الأفعال، د. جمال عبد العاطي مخيمر، دار الطباعة المحمدية، الأزهر – القاهرة، ط1، 1409هـ – 1988م.
10. تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، ابن مالك، جمال الدين محمد بن عبد الله الطائي النحوي، حققه وقدَّم له محمد كامل بركات، دار الكاتب العربي، للطباعة والنشر بالقاهرة، 1968م.
11. تصريف الأسماء والأفعال، د. فخري الدين قباوة، الطبعة الثانية المجددة، مكتبة المعارف – بيروت – لبنان، 1408هـ – 1988م.
12. التطبيق الصرفي، تعريف الأفعال، تعريف الأسماء، علي جابر المنصوري، ط1، الإصدار الأول.
13. التفسير الكبير المسمى البحر المحيط، ابو حيان، محمد أثير الدين بن يوسف الغرناطي، مكتبة ومطابع النصر الحديثة، الرياض، السعودية.
14. التلويح في شرح الفصيح، ابو سهل، محمد بن علي الهروي، نشر محمد عبد المنعم خفاجي.
15. الجامع في الصرف، أ.د. عبد الرؤوف زهدي، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ط1، 1432هـ – 2011م.
16. الجديد في الصرف والنحو: الدكتور السيد إبراهيم الديباجي، طهران، 1377هـ.
17. الجمل في النحو، ابو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجَّاجي، مؤسسة الرسالة، ط2، 1985م.
18. حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، محمد علي الصبان، دار إحياء الكتب العربية – مطبعة عيسى الحلبي – مصر.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

19. حروف المعاني، ابو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجَّاجي، حققهُ وقدَّم له د. علي الحمد، مؤسسة الرسالة، بيروت، دار الأمل، إربد، الأردن، ط2، 1986م.

20. خزانة الأدب، ولب لباب لسان العرب، عبد القادر بن عمر البغدادي، بولاق، 1299هـ.

21. الخصائص، ابن جني، تحقيق محمد علي النَّجار، دار الكتب المصرية، 1956م.

22. الدرس الواضح في الصرف، د. مصطفى الحلوة، 1993.

23. الدروس في التصريف: محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، ط3، 1958م.

24. الدلائل الإعجاز في علم المعاني، عبد القاهرة الجرجاني، صحح أصله الشيخ محمد عبده ووقف على تصحيح طبعهِ السيد محمد رشيد رضا، مكتبة القاهرة، 1961م.

25. الديوان، امرئ القيس، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط3، دار المعارف بالقاهرة، 1969م.

26. الديوان، كعب بن زهير، صنعه أبي سعيد السكري، دار الكتب المصرية، 1950.

27. الديوان، أبو الأسود الدؤلي، تحقيق: الشيخ محمد حسن آل ياسين، مكتبة النهضة، بغداد، 1964م.

28. الديوان، النابغة الذبياني، صنعه ابن السكيت، تحقيق، د. شكري فيصل، بيروت، 1968م.

29. الديوان، عباس بن مرداس، جمعه وحققه، د. يحيى الجبوري، بغداد، 1968

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

30. الذخير في محاسن أهل الجزيرة، أبو الحسن علي بن بسام الشنتريني، تحقيق د. إحسان عباس، الدار العربية للكتاب، 1395هـ.

31. رسالة التوابع والزوابع: ابن شهيد الأندلسي، د. الشاذلي بويحي، بيروت، 1951.

32. رسالة التوابع والزوابع، ابن شهيد الأندلسي حياته وأدبه، تحقيق د. حازم عبد الله خضر، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية، سلسلة الأعلام المشهورين (19)، دار الشؤون الثقافية والنشر، 1984م.

33. رسالة التوابع والزوابع، ابن شهيد الأندلسي، تحقيق بطرس البستاني، دار صادر – بيروت، 1400هـ 1980م.

34. رسالة أي المشدَّدة، الشيخ عثمان النجدي الحنبلي، تحقيق د. عبد الفتاح الحموز، دار عمار، ط1، 1986م.

35. شذا العرف في فن الصرف، أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي، شرح الدكتور عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، 1971م.

36. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تحقيق، محمد محيي الدين، السعادة، القاهرة، ط14، 1965م.

37. شرح ابن عقيل، على ألفية ابن مالك، بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي، تحقيق الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد، طبعة بيروت.

38. شرح الأشموني، تحقيق الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتاب – بيروت، ط1.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

39. شرح التصريح على التوضيح، الشيخ خالد الأزهري، ط2، المطبعة الأزهرية بالقاهرة، 1325هـ، .

40. شرح الشافية: رضي الدين الاستربادي، مطبعة حجازي، مصر، ط1، 1356هـ.

41. شرح الكافية في النحو، رضي الدين محمد بن الحسن الاستربادي، دار الكتب العلمية، طبعة بيروت، لبنان، ط3، 1982م.

42. شرح المفصل، موفق الدين بن يعيش، بن علي، عالم الكتب، بيروت، مكتبة المتنبي، القاهرة.

43. شعر الخوارج، تحقيق: د. إحسان عباس، بيروت.

44. الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب وكلامه، ابو الحسين أحمد بن فارس، مؤسسة بدران للطباعة والنشر، بيروت، 1963م.

45. الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت ط3، 1984.

46. الصرف العربي، أ.د. زين كامل الخويسكى – دار المعرفة الجامعية، 387هـ شارع قنال السويس – الشاطبي– الإسكندرية.

47. الصرف الواضح، عبد الجبار علوان النايلة، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي – جامعة بغداد، 1408هـ – 1988م.

48. ضياء المسالك، الأستاذ محمود عبد العزيز النجار، طبعة مصر، 1968م.

49. علم التصريف العربي، د. صالح سليم الفاخوري، منشورات ELGA، فاليتا – مالطا، 1999م.

50. علم الدلالة، أحمد مختار عمر، القاهرة، عالم الكتب، 1998.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

51. علم الصرف العربي، د. صبري المتولي، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع – القاهرة، طبعة جديدة، منقحة ومزيدة، 2004م.

52. علم الصرف والنظام اللغوي، محمد بن عبد الغني المصري، مكتبة الرسالة الحديثة، عمان – الأردن، 1988م.

53. المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية، الإمام العيني محمود – (بهامش خزانة الأدب).

54. الفروق اللغوية، أبو هلال العسكري، نشر مكتبة القدسي، 1353هـ.

55. في الصرف وتطبيقاته، د. محمود مَطْرَجي، دار النهضة العربية، بيروت، 2000م

56. الكتاب، سيبويه، ابو بشر عمرو بن عثمان، تحقيق: عبد السلام هارون، عالم الكتب، القاهرة، 1982.

57. الكتاب، سيبويه، ابو بشر عمرو بن عثمان، مصور عن طبعة بولاق، نشر مكتبة المثنى ببغداد.

58. لسان العرب، جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، تحقيق عامر أحمد حيدر، ط1، (2003م).

59. لسان العرب، جمال الدين محمد بن مكرم، ابن منظور، طبعة بيروت – دار صادر، 1955م.

60. لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري – دار المعارف، القاهرة.

61. اللمع في العربية، ابن جني، تحقيق حسين محمد شرف، عالم الكتب بالقاهرة، ط1، 1954م.

62. مبادئ في الصرف العربي، يوسف سحيمات، ط1، 1423هـ 2002.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

63. محاضرات في علم الصرف، الدكتور محمود رمضان الجبور، المركز القومي للنشر، ط1، 1429هـ - 2009م.

64. مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر الرازي، دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان، ط1، (1979).

65. المخصص، ابن سيدة، ابو الحسن، دار الفكر، بيروت، 1978م.

66. المخصص، ابن سيدة، المكتب التجاري للطباعة والتوزيع والنشر، بيروت، مصور عن الطبعة الأميرية، سنة 1321هـ.

67. المرشد في الصرف، نظمي حلمي الجمل، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1، 1997.

68. المزهر في علوم اللغة، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، تحقيق محمد أحمد جاد المولى، وجماعة دار إحياء الكتب العربية، ط4، 1378 – 1958م.

69. المصباح المنير في الشرح الكبير، أحمد بن محمد الفيومي، المكتبة العلمية، بيروت – لبنان.

70. معاني الأبنية في العربية، د. فاضل السامرائي، ط1، 1401هـ- 1981م.

71. مغني اللبيب، عبد الله جمال الدين ابن يوسف بن هشام، تحقيق، مازن المبارك ومحمد علي حمدالله، دار الفكر، دمشق، 1962م.

72. المغني في علم الصرف، د. عبد الحميد السيد، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان،- 1430هـ- 2009.

73. مفتاح العلوم، ابو يعقوب يوسف السكاكي، مطبعة التقدم العلمية بمصر، 1348هـ.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

74. المفصل في علوم العربية، جار الله محمود بن عمر الزمخشري، ط1، دار الجيل، بيروت.

75. المقتضب، محمد بن يزيد المبرد، تحقيق عبد الخالق عضيمة، بيروت، عالم الكتب.

76. مقدمة البلاغة في الفرق بين المذكر والمؤنث، ابو البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري، تحقيق د. رمضان عبد التواب.

77. المقرِّب، علي بن مؤمن بن عصفور، تحقيق عبد الستار الجواري وآخر، ط1، 1971م.

78. الممتع في التصريف، ابن عصفور الأشبيلي، تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة، الدار العربية، ليبيا، تونس، ط5، 669هـ.

79. النثر الأدبي في الأندلس في القرن الخامس "مضامينه وأشكاله"، تأليف علي بن محمد، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، الطبعة الرابعة، 1990م.

80. النحو العربي، نقد وبناء، د. إبراهيم السامرائي – دار صادر، بيروت، 1968م.

81. النحو الوافي، عباس حسن، دار المعارف – القاهرة، ط1، 1971م.

82. النقد الأدبي، عبد الله سالم المعطاني، منشأة المعارف بالإسكندرية.

83. هُمَع الهوامع في شرح الجوامع، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، دار البحوث العلمية، الكويت، 1975م.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

Abstract

Al-Shboul, Mahmoud Kamil. Al Tawabe' Wa Al Zwabe' Linguistic Studying: Morphological, Grammatical and Semantic.Master Thesis, Yarmouk University, Supervisor: Reslan Bani Yaseen.

Al Tawabe' wa Al Zwabe' Message is one of the most important works of Ibn Shuhaid as it contains his critical and literature views. It enters the narrative heritage based on fiction, and he used this approach to present is opinions through debates between Ibn Shuhaid and Tawabe' some poets, scholars and supernatural figures.

The aim of the study was to extract and analyze the morphological ospects included in Al Tawabe' Wa Al Zwabe' Message. Also, the study aimed to preview the grammatical aspects at Ibn Shuhaid in Al Tawabe' Wa Al Zwabe' Message. Finally, the study attempted to identify and analyze the semantic aspects in linguistic heritage.

The study – as ather studies- based- on descriptive mythology using inference, classification and analysis, as the study inferred the semantic, morphological and grammatical aspects as well at Ibn Shuhaid in Al Tawabe' Wa Al Zwabe' Message, then working on analyzing it and clarifying its features and descriptions.

The study concluded with some results, including that Ibn Shuhaid employed morphological aspect more frequently compared to other aspects, he used verb, name and derivatives structures in different rhymes. It was also found that the grammatical aspect was, in his message, rich in the linguistic structures used by this scholar.

Finally, Ibn shuhaid eniriched the semanties as he addressed various linguistic aspects representing a semantic wealth.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University